سور النور

سور النور

صلاح جلال

٢٠٢٤

عنوان الكتاب: سور النور. شعر و شهادات

للشاعر: صلاح جلال

البريد الألكتروني: ٧٦٢salahjala@jmail.com

تصميم الغلاف: محمد كامران

المطبعة: (كوشكي سه را) في السليمانية

الطبعة الأولي: ٢٠٢٤

عدد النسخ : ٥٠٠ عدد

السعر : ٥٠٠٠دينار

رقم الإيداع: (١٢٠١) في ٢٠٢٤/١/٤ في المديرية العامة للمكتبات في السليمانية.

شكرا لسماحة السيد(محمد حاج محمود) رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني، بطبع هذا الديوان على نفقة المركز الثقافي الشهيد(عطا محمد حاج محمود.

إهداء

نور التداعيات (...)

سور يحيطُ بِعاصفة النور

تنعكس على أبراج الوجود

ينغمر بأشعة تداعيات الفكر

ويستديرُ بأوراق غير مسومة

وهي سدرة تحويها ثلاث أوراق

الله و محمد و القرآن(..)

تتلون بدم علي والحسين

أنوار تطوفُ في الأرواح

لن ينطفىء إشعاعهم

يسقون شجرة النور في السدير

إسمها فاطمة الزهراء (...)

اعصار فلسفة الموت

تُهززني عاصفة الروح (...)

في إنغمار السقوط

سأختفي في ملجأ الموت

لأعثرُ على عشبةِ الخلود

بحثاً عن تسميتكم..

من أنتن في أرحام الكلاب(...)؟

+++

متى تتفتح أبواب الكون(...)؟

لأذابُ في فلسفة الموت

متى تنفخ أبواق الكون؟

لألعبُ بكرةِ الفلسفة

سأُسجل هدفين على الحياة

وهدفاً على الموت(...)

+++

تسقط من كوكب الموت الاف الأسئلة(...)

ينحصر في المرموزات..

هل يتحرر الموت من الحياة؟

او الحياة من الموت؟

متى ننغمر في الرمي التصادفي(...)؟

+++

قم ياشوبنهاور تماهى بأحلام اليقظة(..)

حان التخارج من كلكامش و الفلاسفة

سيحملني السؤال الكوني:

ما هي الوحدانية بين الحياة والموت؟!

وما اللامركزية الوحدانية بينهما؟

هذا هو دوالكم(...)

+++

فلسفة الموت نسيج العنكبوت (...)

وأحلام يقظة الجنون

يستنطق نسيج اللاوعي

في اللاوجود الفلسفي

لإيجاد اللغة المرموزة

بالشفرات الإيقونية

في محل اللغة الموجودة

قفلٌ ومفتاحٌ للفلسفة

وصيرورة لأعصار الأبدية

في اللاشعور الجمعي

لاستنطاق المولد في زمن الصفر

من هناك؟!

من هن؟!

من مناد(...)؟

+++

استدرج طيف المنادي في اللاوجود(...)

ينخرط الوجود والزمان والكينونة

بدغدغة ماوراء اللغة،

هناك كوكب الإعصار

يستنطق الرضيع في الصورة المتباينة

ويتلاشى الموجود في الأساطير

تتوحد اللغة البراغماتية

في التجانس وتشاؤمات المتشائم

يصورون في لحظات اليقظة

مع الموجودات الصورية

وفي الساعة الكونية

يرسم الوجود بإدائه

وفي الطوفان اللامرئي

يحمل دلالات متعددة

يصور في الشفرات

ويرمز في المرموزات(...)

+++

انا افكر اذن انا موجود(...)

اذن افكر بفكر غير موجود

افكر في تناهيات الوجود والموت

ايها ذي الاسبقية؟

يمسح فلسفة الوجود و الموت اللاإرادي

متى تتفجر تساؤلاتي في اللغة

كنتُ لقيطا هنا وهناك

أُفكر في الماورائيات

أذابُ في تساؤلات محيطات الفكر

من ينادي ؟!

من مناد(...)؟!

+++

انا افكر اذن انا غير موجود(...)

افكر في الإزدواجية بين انا والموت(...)!!

صورت صورة الموت بالموت(...)

تلون التنفس والروح

لقد جاء إعصار الموت في غير اوانه

احتل عشق الكونية

ثم إنطفأ مني مصباح الوجود

إحتوى المجرات إعصار فيزيائي

انا والموت نتوحد(...)!!

+++

افكر في اقصائيات الإختصارات المعجونة(...)

في جدليات التفلسف ! !

للانغمارُ في الحفريات والسقوط ! !

حول الأصل والكينونة والوجود(..)

من اين؟

من هناك؟

من انتم وانتن؟

من هذا؟ من هذه ؟!

+++

الآن ساعة تدق في الفناء(...)

الكون ينقلب على ظهره

يرسم الوجهين في يقظة الأحلام (...)؟

من أنا؟ من انتن؟ من هناك(..)؟

+++

انغمرت في شبكات التشاؤمات (...)

كيف احفر في اللاوعي الجمعي

لأجدُ باقة من اوراق الزمن؟

لأحددُ زمن فلسفة الموت(...)؟

+++

الوجود ممتلئ بنسيج الموت(...)!!

وينغمر في اللاشعور اللاجمعي .

لقد غابت فلسفة الموت

وإنتشرت اوراقها في اللحظات،

وسؤال يهزُ الجميع

كيف يسكنُ في الشعور؟

إن وجودي لاموجودٌ في العالم

وفي لقاء اللاحوار الأزلي ؟

ان يكون قفل ومفتاح للفلسفة(...)

+++

جاء جرس وقال: انا الموت(...)!

صممت موسيقى الكوني

صرتُ دازاينًا ماوراء الوجود

لقد تلون بركان الفوتونات بالوجود

مسحت صورة النداء والموت

إمسك الكون برياح الموت (...)

+++

تحولت مصبغة الفضاء الى فيلم ميلودرامي(...)

تكون من الموت وصورة الموت

وحللت مع الموت بشمعة الأزلية(...)

+++

أُفكر في انغمار الرمي التصادفي(...)

تتناثر التكنلوجيا علي الوجود والزمان

الكون يغربل بالأصوات

تجد في انفاق الوجود

يسألن ويسألون عنكم وعنهن

من اين نبدأ في اللاحوار واللالغة؟

هناك ارض حرام مسممة

لن تجد فيها روحا ولا بشرا(...)

+++

هيا نرحل الى الأرض الحرام (...)

الزمان ملغوم بشفرات متباينة

ومزروع بصواريخ اللغة (..)

يامعشر الجن من يوقظني؟

من يرافقني في يقظة الخيول

من يحملني؟

من يناديني ؟

من ينادي في اساطير الحلم (...)؟

+++

لن تجد صوتاً في الخيول الراحلة(...)؟

ولاخيطا ينسج الحياة في العاصفة

تتناثر الأرواح في شتلات التلاشي

فلسفة الإنغمار تفرش طواطم العصر

في ماورائيات الكينونة والوجود

ونداء في إنغمار الرمي التصادفي(...)

٢٠٢٢/١١/١٩

سور النور

سور تتلاطم في أجنحة المخيال(...)

انعكست مسامير مسمومة في لوحة الشعور

لقد استوطن كوكب السمطيقة

تحفر في دفاتر طينية للأزمان

هناك ارض تتجذر بدماء الكلام

تلتصم الشرايين ببذور الرؤيا

أخضوضرت شجرة في محيط الحوار

تسقط نجما من اشعة الهمسة(...)

يصور الكون نائحة امهات بلغو صغارهن

تنسد ابواب المشارق في الدغدغة

تنبت الأرحام في ذواب النطق

تزرع بآثار أنِيسُ روبوتية

لأسطورة المخيال التِعاقِير (...)

شبابيك المغارب تفتحً على المشارق

محيطا من العظام تنسخ اشعة(هستيا)

تتناقل الأزمان في أمواج الأنوار

تبرق في جماجم الأجناس الفضائية

يندمج من المغارب بشجرة تورق السيوف

تضرب عصى موسى في العصر الأموي

رقية ينغمر ببخار دموعه

عندما ينظرُ إلى الأشعة المنبعثة من رأس الحسين

دجلة والفرات ملوحان بإعتصام الدم المحتضر

ويؤجج على الوجود

عطش الحسين

وتتسلق الحشرات الزجاجية في سيف المهدي

وتنتشر عروش الأجيال في كهوف الفوتونية

تتوضأ أنوار الزهراء في جدران الكلام (...)

يلمع الفضاء في الأنوار الخمسة(..)

+++

الآن أتسع الفضاء في زمن عجينة الماء (...)

تُشعِلُ الحمامات بجمرة العطش

تسقى بشجرة الراشد من غير الأوان (...)

انتشر الطائر في غابة الخيال

والشمس تغيب بأضواء المرآة

ازدهرت شتلات الروح في فانوس الزمن

تنغمر في جذور ريشة المقابر

تبرق الغيوم بذوبان النمل

استحضرت العروش في الكهوف الفوتونية

وتنور المغربان بأنوار أرواح متطايرة

يتبخر الوجود بسفينة نوح

تنتشر في مغارب كربلاء

تختم بأسوار الأموية في ظلال الكواكب

تسقط بسنابل الأرواح المعطرة

لقد استوطنت السفينة ماقبل الطوفان

واستدرج بجبال الأطوار بعليقة واحدة

وموسى ينظر في الأنوار السماوية

ولا يزرع حبةٌ في الأرواح

ولايزرع سنبلةٌ في الشرايين

الزرع يصور في فدك

(اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى)

تناقل الأمواج بالشجرة وانتشر في الطور

يواجه ضلع الزهراء يمسامير الهجمة(...)

+++

يانار توهجي... خيالات تتناهى في الفكر(...)

يؤجج محيط الصور بصمغ الوليد

ارواح تقتبس من الأنوار (...)

هناك فاطمة الزهراء تنور في متاهات الخيول

مَنْ يصغي لنداء في أنفاق الهجرة؟

مَن يصور في متاهة الأنوار؟

مَنْ يتخيل في مخيال المنادي؟

من ينظر الى الجماجم في صحراء التفكير؟

والكلمات المذابة في التراب

يتكون الكون في صورة مذبحة الضريح

وتثقب المياه بزجاج العظام

وجوه في اجاج النظرة تنتقل الوجود

سيوف تحفرُ الأعناق في الرماد

تنعكس بإشعة ذبيحتهم

اعشوشبت الغابة بالرأس المقطوع

وتطاير الجسد و الروح في غربلة الوجوه

سيف يتلاشى في الإنغمار

صار برجاً برمائياً لأم البنين وزينب

يبحث عن العباس

في الصناديق المذابة في ملحمة المشيم

وانعكست الفوانيس بأكفان الكلام(...)

+++

عاصفة من الأنوار المقتبسة الألهية

تجمع العليقة برأس الحسين في فدك

سيوف تمطر في البحر الميت

استفاق الحجر بأنفاق الصور

يغرسً لغته الألكترونية في الأموات

استنطقت الحواريين بشفرات النملة

تزلجت المصابيح الآلهية(...)

يتماهى بالمولدات المتكلمة

اثمرت نخلة لمريم

وجوه متناثرة برياح الولادة

تعرض في اقاصيص الفوانيس(...)

تبخر الجذع بكلمات صلبِ عيسى

ويورق طفل من سنبلات يوسف

وينتقل اصحاب الكهف بالمثلجات(...)

انكسر جوريج قصص الثلجية

قاس فرعون طول النيل برماد(ابولون)

يشتد تعطيش الجنون في الجمجمة(...)

يوحي طفل الراهبة في الأهرام

وابتلعت المياه في صخرة الخرز

اوزيريس يدفن هركوليس في النيل

تتحاور الأرقام في تناسخات فيثاغورس(...)

التراب مملوح بحبات مقتلة لهيرودوتس

وأحجار مترائية في العقل(...)

إنفجرت كتائم وصية الزهراء

تعرش بأوراق عواصف الحروف

تصور مدينة من أرواح الطائر

ليدفنها (عليٌ) بسحاب الأقاصيص

تؤجج المياه بهمسات البحور! !

+++

تجانست النجوم بناقوس الكون(...)

تتصدى الأشباح من غربلة الرمي

تكتم أثر الأصوات في التراب!

هناك مملوء بحفور النواح

انتشر الشعر في السيف

تحول اليقطين بأجناس المماثلة

والكلمة في خنق الصور

تطين طير من الذاكرة الرضيع

يسقط ريش السنابل

تًسقى المشيمات في خيول اللغة

تثمر بلايين بحمول مركبة(...)

الفوتون مندمج ببويضات المفقسة

تمطر بعجائن ناصعة في الثقوب

تبرعم من دلالات السور

انعكس زجاج المسح(...)

اندمجت استكانة الكون بكلمات النسيان(..)

+++

تعصر غابة اللحوم بشمس المغارب(...)

خيولا في ذاكرة منادى المزروع

تسقط الصور من سنابل كلمات اللاشعور

تخلف خيطا لأحذية المهاجرين

يا نار اشتعلي لنقرا الحقول

لهجرة الخيول في بوادي الجمجمة

اندرجت الأجناس في اضطراب الزمن

تثمر عجائن العلك في اشجار المني

تولدت اشباح في ستارة الوداع؟

منهن ينادينَ في انفاق الفوانيس(...)؟

+++

البحر عطش لرؤيا العباس

أن يشربه بروحه

أما الشياطين قطعوا منه

لايلتقي العاشقين

السماء والغيوم كانوا يبكون

ليسخروا بحيرة للعباس

أراد الله ان يحتضنه في جناته

الشمس والقمر يعشقانه في الرحيل

ومرآة الوجود تتكسر لأشعتهم

أن يجمع عليه روح الملك

وحفر محيط في قلب أم البنين

لكثرة الصبر والعبادة(...)

+++

متاهات مظللة بالكتابة(...)

تمسح النطق بثلج الكلام

تحول الأرض بأجهاضات القراءة

يبست زهرة الأمهات(...)

الشعر ملتصقُ بالأصبع

والأيادي الممسوخة بجلد

انزلق المتاه ببرق الخيول

تصبغ الأحجار بخيطات الرِجل(...)

يتعطش التراب بعجائن التعطيش

تنتشر فيه جماجم مستنسخة

شجرة السقيفة تتحجر في ظلامها

يعتصم النبت من الشرايين

تسقط الأوراق جنيناً بحثا عن الصور

اللائي تتلون في الساعة(...)

تتناهى بجدار مسمارياً الضوء

يتجمهر التراب من مياه القدر

يدق جرس في طلوع المغرب(...)

تنعكس الصور في مياه الأعشاب

تعاد فدك في سقيفة في ملامح القبور

اموات زجاجية تدفن في زراعة العقل(...)

+++

من يصغي في ظلمات الظلمات؟ ! !

اربعين مهدا تهد القصاص

تحفر القبور الصورية(...)

لامجازاة لطائر الخلود

تقاسم الوجود باربعين شاهد

لأنعكاس الأرواح في نداء الجنين

من يصغي لدغدغة مفقسات في المشيم؟

من يرسم صورة المنادي؟

سيف يحفر النفس بجهر القهر

يذاب في الشرايين

اتسمت البشرية في السيوف الباردة

تتلون باربعة ألوان فيزيائية

هناك صحراءُ من كلام الباطن

يشيد الهواء بنسيج المهد(...)

اختتم الصور بفتون الوحي(..)

+++

يتناهى الفوتون بالدماغ

اخضوضرت شجرة المنفى

الفكر يذوب في المياه(...)

يجعل التنين بأرقام العبارات

الأرض على حملها

والسماء تسحر برؤية النور

والمحيط على امواجها

يعقب كربلاء في هجرة التطريس

تتنفس الماء في البواكير الحمراء(...)

+++

لقد تناثر الكون بنظرات العظام(...)

من يستيقظ في البحر الميت؟

من منهن تندمج في الأملاح؟

محيط يتموج باجاجيات الأجناس

يتحول باحجار الزجاج (...)

انقلبت كيلوباترا برأس باراك

سحب حامورابي بأقمار صناعية

يرسم لوحته بأجهاض المناد(...)

تحمل زهراء البقاع المتفجرة

حيز من مقتل الحسين

وتربة من المسجد الأقصى والأراض الحرام

تتطين بعجائن ملحمة وحلبجة(...)

+++

اشتبك الوجود ببويضات صناعية...

انتشرت بلايين الوجوه من الأقمار

من انتن في مفقسات الخلق(...) ؟

حروف مشتعلة تشدُ الوجود

خيمت بملامح سلاسل الأطياف

خيوط من المشارق والمغارب

يتعقرب طوفان الفكر في الفناء

مدينة من اوراق رجيل الصوري(...)

تغتسل في مصبغة النداء

ويفرش جنينا من أنفاس القبور

الآن تتسع الساعة لاريب في الجمود

هولدرلين يغمس في حفائر الكلاب

مص ارتو مياه ساعة الجنون (...)

يحرك سفن الأسكندر في سلالم عشتار

تتلون العروس في المذبحة المائية

لم يتوهج عرسا بنيل الملوك

اختلط الماء بالتبن

وتحول الأضحى الى اعياد الموت

يندمج كفا نوح والمهدي

استحظر الكون بشجرة مظيئة

الشمس تختفي من المشارق

يانار اطفئ ظلام الذاكرة

البويضات المثلجة لاتنكسر في النداء

تموُ في المقابر المائية(..)

+++

الكون مختنق بظلام احمر(...)

الطعم واللذة والشم تتخذ من الشرايين

متاهات الفكر ان تشع في دم التراب

اغلقت طرق الوجود بسحاب الأجساد

انبذرت المادة والروح والرؤيا

ينقسم الوجود بفيزياء العدم

تورق الأشجار في الأموات(...)

يتنفس التراب باجهاض السقط

والهواء مشبه بالأرحام المنفتحة

يعرض في قوس قزح

تسقط المشيمة بأعقاب الأرحام

يتطاير كوكب المرايا(...)

علامة أُنيس الدلالة

+++

يسور الكون بمحيط الحفور(...)

ابواب النجوم مقفلة بالفكر

يخيط الهواء بالحروف(...)

مسح الخارطة في نداء النسيان(...)

تضيء علامة في سور الدماء

يندمج بالعصفة للصور في الماوراء(...)

ينتج فيلماً من الأشعة

يعرض فيه كسر ضلع الزهراء

ومسقط جنينها المحسن

يصور القصة في شبابيك الخيال

يظلل في البحر الميت

خيوط النمل وينسج المياه بصورة قابيل

انشطر بروميثوس اجاجا(...)

ذاب بحروف الفوتونية لهوميروس

حسر موسى المحيطات بعصاه

وتدرجت العِيسَ الألكترونية في البقاع

تبحث الهة اوركا سيموطيقا في باخرة الكلام

من يبحث الى طوفان العقلية؟

ولاتبانة في الثقوب السوداء(...)

من منتظر في اعقاب الأثر؟

انزلق كسهلعون طول البحر بفرسٍ(...)

يشيد سليمان ملجأ بالأعواد الفيزيائية

انتشر النملً في الصناديق المائية

يحملً الجثث المشيمة(...)

تدرجت الفوتونات في الثقوب

ونفخت البحر باشعة سوداء(..)

+++

الكون منسوج باجناس روبوتية(...)

اندمجت الروح بتناثر الروح

انتشرت الاجساد في القطن

وانعكست بخارطة نياندرتالية

القرون في برعم صور المذبوح

تخشع برؤية الله في الطور(...)

يتساوى الزمن في الأنوار المتباينة

يخلف الأثر في كون الروح

تحول العالم الى قيامة الوجود

واندمج الضوء والسور بالنور

والنور بمفتاح الخلق(...)

كيف نصورهم في الساعة(..)؟!

+++

تحمرُ الغابات بورق البردي(...)

ترسم الرضائع في المتاهات

انتشرت الربوتات في البحر الميت

يتفتح الأجاج للأرحام الجاهضة

والسحاب حمل أنصاف الوليد(...)

تتبخر قطرات على اجساد المنادي

انعكست اصوات الدغدغة

يزلزل مقابر الامهات(...)

تطرق العالم بمخيال المرآة

يصمت البشر في الولادة من غير الأوان

تبحث فاطمة من الجثث بالفانوس السماوي

تنتشر في اصطدام الكواكب(...)

تتناثر بخيال الحمل في صحراء الحروف(..)

+++

تلتصق الحفر في مقابر السحاب(...)

ندمجً باراضي الرضيع

ظهر كوكب من تراب المجهضة

تثقب الشمس بالظلام

وتضاء الثقوب السوداء بالسحاب المحمل

والشمس والقمر يعرشان

هناك ارض مغربلة بالحبات

بخار مقفل بمشكاة زيتونية

فدك تبحث في الملح الأجاج

يتعطش الكون في انغمارها(...)

تدرج الكلمات في املاح الحروف

المياه تنطق للأقاصيص المغربلة

تحتفل بقيامة الفكر(...)

تحيط فاطمة بانوار المياه

انخرط توازن البحر بشبكات

أشباه الرجال

أصناف الأجناس(...)

من يُولَدُ جنسا من النسيان؟(..)

+++

يصور الأرحام من أشعة البلاغة(...)

يبذور الأرواح في ماوراء الوجود

يرغي طفل ناقة صالح في ابتدار أمها(...)

يشعع اجساد (انا وانت والاخرون الموتى)

يرفرف الروح في سنابل الذاكرة(...)

خيولُ تمر في سحاب الفكر

تسقط التوراة في المغارب

ويمطر الانجيل في المشارق

يًغطى الأجاج بحروف القران

مصبغة الانوار تلتقط بخيول لامرئية

تشتت العالم في تفاحة الحمل

تضئ مشكاة في الشجرة الخماسية(...)

الغصن من محمدٍ

و شعلة من علي

برق من الزهراء والحسن والحسين(..)

تختم بنور مشكاة زيتونية لاشرقية، لاغربية

يُشتل الجنس بالأنوار(...)

كيف نبذر في غصن الخلق؟

اسقط تابوت صمويل بملامح المرسلين

انعكست الشمس بزراعة البشر(..)

+++

نور التداعيات (...)

سور يحيطُ بِعاصفة النور

تنعكس على أبراج الوجود

ينغمر بأشعة تداعيات الفكر

ويستديرُ بأوراق غير مسومة

وهي سدرة تحويها ثلاث أوراق

الله و القرآن ومحمد (..)

تتلون بدم علي والحسين

أنوار تطوفُ في الأرواح

لن ينطفىء إشعاعهم

يسقو شجرة النور في السدير

إسمها فاطمة الزهراء (...)

+ + +

يانار إنخفض في انغمار الأجناس

نهاجر الى كوكب شتلات التفكير

نبذرُ الحبات المغناطيسية

كيف نصور في العَلَق ؟!

حيث اختتمت الأنوار الفيزيائية

كانوا يفقسون في اللالغة

من يترجم لغة الحساب؟!

يا نار خففي من توابيت الحروف

يامهب اضرب الجلد واندمج في الدماغ

حيث نزدهر في براعم الصور (...)

فيثاغوريس: فيلسوف يوناني كانت تؤمن بتناسخ الأرواح

هستيا الهة الأم.

هيرودوتس: ملك صاحب مقتلة الأطفال في عصرعيسى.

أنِيس: بمعنى الوحشة.

التِعافير: جمع يعفور ولد البقر الوحشية.

العِيسَ: جمع عيساءَ وهي الأبل المبيض.

ابولون: اله الشمس.

اوزيريس: الهة الزراعة.

هركوليس: الهة الشجاعة عند الرومانيين.

جنِيس+ بشِير/ تصفير في جمع تكسير/مغامرة شان شعراء الجاهلية.

٢١٣/٤/١٥

صور شذا الوجود

أنظر في استدلالات العمى (...)

غربل الشذا شكوكُ اللاوعي

يُنسج بتماهيات الجمجمة

أُشكِّك في أبخرة محملة بالنسيان

تصبغ الوجود في مرآة الطفولة.

أمطار الزمان جليدٌ من العظام

تموجُ في ذوبان الخنق

لاتدعوا القلوبَ في الصدر...

تيبس محيطٌ من الرؤيا

وينغمرُ كوكبٌ في النظرة

هناك مدينة اللُقطاء بعكس بورخيس

ينادون لأم الموت

يفرش قلبها

إِشارات الرموز تنفجر ! !

+++

تداعت مسافات التفكير(...)

تحاكي عاصفة لغة المخيال ! !

التراب معرش بالقلوب..

تمهجت شذاها في الجماجم

وتُصورُ الموجودات الأثرية..

كبرتقال في الرؤيا (...)

+++

اتسع الحلم في مجانية العلوم (...)

مدويا بقلوبٍ موقوتةٍ

كهوميروسٍ بجلد التبان

العالم يتعاصف ببروق الروح

يشكك في محملات أنيماركية

تتبرعم في شتلات حوض أوروك

تفيضُ بالماء الآسن

تضيءُ تفاحةُ العميان في الوعي (..)

+++

إخترق الزمن في مصبغة الأجناس (...)

كيف تجدُ لفافته ؟! !

أشباح الخيول انتشرت في المشيمة

الأيقونة تبتلع الجغرافية الجلدية

تندمج أجساد بدُميات المزامن (...)

خط باللغة بريق الكواكب

الأرض كعهن تنتشر في الحلم

يسخر مسكناً لشخصيات البراعم

تنتشر بجليد العمى

تختنق اللغة بشم الأحياء

ويسخر محيط الناتئ

يمرُّ السحاب في صناديق معطرة

بصور الشذا والريح الميتة

تتناثر الكواكب من الإشارات

تعد اشعتها عِرقية الجلود(..)

+++

تجدُ صوتاً بأحجار الروح (...)

لن يُميز صقراً في السقر

تناثرت جماجم الأزمان

تلونت بآلاف الأميال من الأجناس

الكون كبالون ينفجر بغمضة

يمسحُ هجرة الموجود في الغياب

انقطعت خيطان الفضاء بالطائر

والزمن ثانية في الإبتلاع

تتسع لحظة من ألفية نسيان الصور

لإنغمار النجوم في وقتها(..)

+++

انتشرت دغدغة في الخرزات (...)

لأسراب الجثث

طاب الكون في تداعيات اللالغة

لاملجأً لصافات الروح

استوطن الوليد بزجلة العنكبوت

ديدان تمتص دمَ كف الطفولة

يفيض بمشيم المعطرات

يضئ مولد دماء الكفوف

في شرايين الفلسفة

حيث تنعكس بفيضان مصح الخلود(..)

+++

انخرطت الزراعة الألكترونية(...)

من يحاكي رواية ولادته؟

مبرعم من الأجساد النباتية

إندلعت حرب ديكارتية جليدية

يرضع الوليد بكفن الآباء

من يعمى برياح الكواكب؟

نصم ونبكم في الحلم

حلماً لامائياً يخترق الكون

حيث تحيا أعراس النيل من جديد

ليعدّوا اشعاع القلوب

يظل في تداعيات السقوط(..)

+++

الآن تقترب مجانية رحم امهاتنا(...)

تفرشُ في غصن الموقوت

تتساقط الحروف بغربلة المنادي

القطرات المسوَّمة تفيض بالرؤيا

تجلد بجماجم الأحياء

يرتفع البخار بالمسح

الجاذبية بالزراعة

وسنابل بالتراب

أصابع تتماهى في الظلمات

وتنور في المقابر اللازمنية

وللبشر كوكبُ السمطيقية(..)

+++

تدق أبراج الجماجم لمعالم النمل (...)

يزرع الفضاءُ بسم المعرفة

والكون يضيء بظلام النداء

البصيرة هي قلنسوة النسيان

لانظرة لومضة اللغة

وليس من حرف في الأرحام

نداءٌ يقفل الحبال الموجودة

يهتز الكون بعصافيرها

نصمم ونخرس لحظة موقوتة

في لهب سواد الوجود

نفوش الأرض بنسيانها

تنفخ بزراعة الوليد

اللغة مقفلةٌ بالحروف

والصوتُ بدغدغة

والكلمات تسقطُ في أوانها

الشفرة واللغة تخترقان بالكلام

وليس من برج لإشارة الصرف

من يبصر في عميان الظلمة ؟!

تحتفل التوابيت بأعراسهم

تولدت البنات من ذوبان النيل

يتيبس في أوانها المقفل

وتنحصرُ بتفاحة المصبغة

تبرق الأشارة برضاعة الأموات

والمقابر أنتشرت في لوغوس الوعي

ترمز مشارق المغارب لنسيج الروح

تتجلد بصور الشذا

وليس برجا للنداء في الوجود

ولامولداً حليبياَ لدغدغة اللوغوس

الكونُ ظلمات لمحيط الشذا

لن يصور جثثاً للإشارة ؟!

مصبغة فكرية يصور التراب

تتفجر الأحجار بتوابيتها

تلتصق بشظايا الأرواح القطنية

تمطر في القلوب بنسيان البراكين

انغمر الوجود في أصل الذاكرة

ولابرعمٌ في تواريقه ؟

ولاسنبلة لمدينة النملة؟!

في ظلمات الظلمات (...)

منشورة في جريدة كواليس الورقية اليومية الجزائرية بحلقتين في العدد

٣١٩٢ الأحد جوال ٢٠٢١ و العدد٣١٩٣ الأثنين جوال ٢٠٢١.

جليد الكلمات

المصباحُ الخريفيُّ(...)

يشتعلُ بغيمة الندى

تلاشت أعاصيرُ الحروف

تمطر أوراق الوجوه في الذاكرة

هنالك ذاب الفضاء بالأجساد الشمسية

الوجودُ مُسَّممٌ في لحظات الفزع (...)

انغمر الترابُ بزراعة نار التسمية

لاتوجد سكنى لطائر الموت

عاصفة الأصوات تحتفلُ بالسقوط

من همُ في آبار الأبدية ؟! !

يعزفون موسيقى مُشَّكلة بالنُّباح

تمزقت ستارةُ الأبدية

كاشفة أنفاقَ الأشباح (...)

+++

مصباحٌ يلمعُ بدغدغة الرضائع (...)

رضع للشرايين الترياقية

يطينونَ الأرضَ بعشق النياندرتالية..

من ينخرطُ في حجر المريخ ؟

ليحفر أنصافَ يوسفِ الأتومية

لقد أبرقت الغيومُ مثقلة بالصور

تنعكسُ في مواسم الجنون(..)! !

الأرضٌ تنطفئُ بمصباح العطشى

والترابُ فى أعقاب الزَّوال

يتساقطُ عليها رَماد النظرِ

كبرعم في بساتين التفكير

الكونُ متسمٌ بريح المحتضن

يصورُ طفلة في مشاهدتهِ

باستنشاقِ الدّموع والعرق والدَّراهم

تُجرحُ الشَّمس في تلويناته

وينعكسُ في القمر كقصائدَ مطرسة (...)

+++

مصباحٌ يضئُ بالأوراق الساقطة(..)! !

لم تثمرْ فيها شعلةٌ من خطوط الهجرة

تنادي الجوال في أنفاق القمر

تبللتْ برمادِ شوكةِ الأشباح

نزفت من الأصابعِ الرَّمادية صورةُ الجنون(..)

تطرّستْ بنواتىءِ مشيمِ الكلابِ

هناك تمطرُ الأرواحُ في حاشيةِ المجانين

لَنْ يرتوي العطشُ بالدماء القاسية

الشمسُ في الكوةِ تبتلعُ الظَّلام(..)

والقمرُ يُسقِطُ جواهره في ثدايا الوجود

لن ترضعَ من شهواتُ اللابشر قطرةَ المني

لكوةٍ من أمواتِ الظلامية(...)

+++

مابعد اللَّحدِ ظهرتْ ماهيةُ الموتِ(...)

تلتمعُ بكفنٍ ياقوتي مُصفر

شرايينُ الحُلمِ تتجزرُ في مشاهد الفكر

تنفرشُ عاصفة الأفلامِ

الآنَ تُشاهَدُ قصةَ يوسفَ في الغيوم

تَأذنُ لملامح الطيور(..)

عادَ يعقوبُ بإنعكاسات الألفيات

يشُّمُ مسكاً في شحاذية الأزمانِ

عطراً يُشبِّهُ برياح التراب المبلَّل

شُرب الهيمِ لماء الوجود(...)

والهواءُ يابسٌ بقطرات الحميم

مَنْ هناك يسمعُ همساً؟

تَجدُ صوتاً من أعناق حارقة

تَكتبُ قصة الإنغمار

تُجلِدُ الروحَ في عاصفة الكلمات

ابيَضَ الجسدُ بأوراق الشكوك

ذوَبت النظرةَ ظلال التفكير

متى تأتي ياشارب الهيم الكوني؟!

لِنصبحَ عَشاقاً في تعطيش الموت (...)

+++

ينعكسُ لهيبٌ من عشاق القمر

يصبغُ القلوبَ بظلامِ صورِ المنفى

يومَ لايوجدُ حرفٌ مِنَ الإشارات؟!

وصوتٌ مِنَ العبارات..

يخيطُ الكونَ بسُرَّةٍ

كتُّفاحةٍ أثريةٍ مزلّجة

تُفاحةٍ لأنصاف الرُّوح

تختلطُ ببخار ولادة الأجناس

مِنْ أين يبدأ بروميثوس

ليحملَ الصورة في عجينة النارِ

عند نِسيان التفكيرِ تتساقطُ الجماجم

ارتعش الوجودُ بروحٍ مبنيٍّ بأحجار النسيان

آهٍ.. الضوء مظلمٌ

إنكسرَت مرايا العُشاق

القمرُ متسائلٌ في نداء الخيول

والشمسُ تُسوَّدُ بأناس المظلَّلة

لايتسعُ الكونُ أكثرَ من كفنِ النمل

ولايَختصرُ لنداءِ الخيولِ

تَدهورت السمعياتُ بشكلِ المنادي

ولايأتي صوتٌ ؟!

ولاحركةُ الجوالِ ؟!

+++

إنَ جرعتي تُّفاحةٌ تحملُ الكون في لزوجتها

يُصوِّرُ ألف سرطان اللونِ

تَفني الأوراقُ في القلب

تطرسً الآخر ماقبله

لا لونَ للرؤيا؟..

ولاهمسةَ للنظرة؟ِ

تأتي أشباحٌ من أنفاق المطر

دميات زُحل أنصافُ الرُّوحِ

كيف تُظَلَّلُ بأشباح القلوب؟

الكونُ مُتصلٌ بدغدغة العاصفةِ

تَتَجذرُ بدميةِ الأمهاتِ

انقطعَتْ سُرَّةُ الوجود منَ الخيال

تُصَمَّمُ الرؤيا بأمواجٍ أُخَر

تُحيطُ النظرةَ بملايين الصور

آهٍ .. تَندهشُ عاصفةٌ من سماواتِ الخيال

انتقلَت الرؤيا إلى صفر النهاية

إنتشرت منملة في الغبار

تَمسحُ الكلماتِ في الأوراقِ المتطايرة

تجِد عاصفة مثقلة بالأرواح المُلتهبةِ

شَكَّك . .تَصَوّرِ الكونَ مِنْ جديد

مَنْ يَجدُ صورتَهُ في أمواجه؟

لقد جائتْ صورةٌ مشتعلةٌ بالتراب

مصباحٌ مظللٌ في التلونات الخيالية

مَنْ منكم يُصَوِّرُ غربة أنصاف الصقر؟!

أنا وأنتم، كُنا متشابهين في اللالون

متجانسين في بويضَة اللقيط

هناك شتلاتُ المبيض

تخضرُّ جماجمنا في زراعة الفلسفة

يحصد بعاصفة الأرواح المقبل

هذا مصباحٌ أثريٌّ المتزامن بالعمى

تنغَمِرُ بصيرة في لاوعي الحجر

لقد تناقل عنواننا بشهوات الديناصور

تحيي الروح في نداء اللاجنس

لن تتماهى الأساطيرُ المتزامنة

تتجدد أمثلة الجماجم لصفرٍ آخر

تنتشرُ دوالكُم لنهاية المني(...)

٢٠١١/١١/١٧

محيط الحجر

الزمنُ كون أنين.. عاصفة رضيع الوجود (...)

قد نشرَت الشرارة كلماتُ رواية لمريم!

لَون فوتون أسود عين الوجود

أيام المحشر في مرايا اللاوجود

فتصعقُ الشرايينُ باللهيب (...)

+++

نسجَ الأحذية بمسمار الدّماغ (...)

تنزفُ عاصفةَ الكلمات في المحيط

عزفَ أُغنِية صبرا و شاتيلا الروح

صوت احتراق عيني بسيف الزمان

كتبَ برق كوكب حجر الموت

ملء كؤوسكم (..)

إِجعلوا دمي خيمة لدماغ الجيش (...)

وتنعكس أياديكم ووجوهكم في مرآة اللاشعور

تموجُ في بحر الدمع والقرحة! !

هناك سرْسرْ ليوتوبيا روح الحياة!

إِمتزجَ لَونكم بثلجِ النياندرتال!

صور.. ذبحوا أطفالي (...)

+++

أنا وأنتم نظراتنا مدينة غريبة (...)

كانت هوميروساً لجمالكم في صحراء الإسماعيل

يبيضُ ضحايا لثلاثةِ قرون

إشربوا روحي وقلبى وكبدي (...)!

هويتي رماد للهيب التنور

صارَ نخاعي أدخنة الكلمات (...)!!

الى لحظة ورق السيّف

يخضرّ في شجرة دموية (...)

+++

صارت صورتي في زجاج المدينة مضرجة بالدماء(...)!!

وأخذتها عاصفة الأزلية (...)

إِشتدَت َخيمتي في عدمِ اللعنةِ والتنفس

إِنحسرتُ بين حبل الشيطان للكلمات

محيطُ الأمعاء غسل شعوري واللاشعور

كانت صورةٌ لقابيل الألفية (...)

+++

أبصرتُ كلباً في التحرير أبرصَ ومجذوما (...)

قبلتُ جرحَهُ الصيفي لشفتيه!!

تفتحتْ براعمُ جروحي

تحول وجههُ بدمٍ الصعيق

أصبح بُكائي طبقاً من السيبرياء !

سقطَت حبات البرد من نظرة دمأكم

شربوا الرضيع بالثدايا (...)

سكرت مدينة بأنين ياقوتتي

إِندمجوا وراء خيوط دمي

استولوا على كلب مجذوم ومطعون

يعرفون منزلي (...)

نفق حرف أسكيمو لأسخيلوس

يخيطُ كفني من الحجر بكلماتٍ خضراء

موتي الزجاجي قبرٌ لعنوان اللغة

أحياَ محيطاً في قطراتِ أيامكم

يغسلُ تحت أقدامكم كلبٌ جائع(...)

+++

الآن امتزجَ ماؤكم بياقوتة روحي(...)

إِذن مَحوي يحمل العزاء لحسرتي،

روحي زرقاءٌ؟ أو أزرقت بنواح زرقة عزاء الزرقاء؟!

جاء الأزلُ في تلوينات بركان كلمة موتي

وتلونَت نجوم غربتي(..)

من هذا اليوتوبيا الكونية جهنمٌ مائي

يغسلكم بقرحة(...)

أصبحت زخرفة وجوهكم صورةٌ للسيف والأصابع

تنطقُ اللغة صخرة براية الشيطان

يغسلُ صفحات وجودي بمشيم اللاوجود (...)

+++

أضاء بجنسِ المومياء مصباحُ التأريخ (...)

معدتي محيط شرب الهيم لمخاض الكون

عاصفة السراب صورةٌ للروح والهمسة

لَمْ يشبعني زقومُ جهنم العالَمْ

أملي فقط في موتٍ أخضر

بخامٍ أبيضٍ ناصع (..)

كي يخضر أملي ورغبتي في لمعانِ سيفكم(...)

+++

جرس خزر المائية بدغدغةِ الكونية(...)

كان بكائي الوحيد لأم الموت

مثل موسى لَمْ أرضعة أي ثديٍ(...)

عدا حليب التراجيديا

مثل نيوتن َلمْ آخذ أيّ تفاحةٍ

عدا فوتون الموت (...)

دفعتُ تفاحة حواء الى مدينةِ جلب الروح

اندهش الكون بتفاحةِ الوجود

لنْ توجد بذورة الموت في أي مكانٍ

مرج ماء البحرين (...)

بملحِ المخاض وجرحة الروح

اختلطوا بحليبِ موتي

+++

في نظرتي حروف أوراق الطائر تذوب (...)

صورُ زمن العاشق في صليب النجوم

انفجرت الكواكبُ في فكري

إمتزج جبل القتال بغيومِ الخلود

أصبحت الصورة الوحيدة ياقوتة خلودي

صورةٌ وحيدةٌ تحوّلت بياقوتِ الخلود

تلونت لوحة موتي بصورة العشق (...)

+++

آخر نغمة طفولتي ريشة لسمندل الخلود(...)

ذاب ماء النار و الدُّر وجودي بخلود الموت

نخاعي أشرعةُ لغة، دغدغة عشق الموت

ملىء بلونين صورة لمظلمة الوجود

يلمعُ التاريخ في مرآة وجود اللاوجود

أُوجدوا صورة ظهوركم في بطنِ الريح(...)

+++

تتسلق روحي بحَجرِ الكلمة لآخر الأبابيل(...)

كتب تأريخي وتأريخكم في صفحةِ الحَجر

أنا من حَجر سيزيف

إليكَ العدم

أُولئك منَ الحَجر نِهاية للغة الوجود

هناك قبر عنواني اليه

كنتُ في عاصفةِ نظرتي لغة للريح

تستنطقُ بشظايا حَجر اللغة

في مملكة الحَجر يستنطقُ لغة الحَجرِ عنِ الحَجر

يزرع الزارع الوجود شتلة موتي بكلمةِ هو)

قصةُ الحَجر لصورةِ الحَجر

الحَجر (...)

ح (..)

ج (..)

ر (..)

(...) الحجر (...)

منشورة في جريدة(كوردستاني نويَ) الملحق الأدبي والفني باللغة الكردية.

العدد (٥٤٩٥)في ٢٠١١/٦/٢ .

منشورة في الديوان الشعر(كةوتنة خوارةوةي طةردون).

لغة هايدجر

الفاكس الذهني الأول لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر

آهٍ .. جاءت عاصفة لغة المادة ياهيدجر(...)

إِنقطعت غيوم الحوار والجمل ! !

لَمْ يثمر حقل عقلنا براعم التفكير(...)

هذا الشَّك أيُّ وطنٍ فلسفي ؟!

الوجود أيُّ محشرٍ أسطوريٍ(...)؟!

صور لغتنا في اللاوجود (...)! !

يدقُ جرس الكون بريح الكلمة

التأريخ فيه مرايا سراب دَم الفضاء

رمز انغمار الفيزياء(...)

تبخرت حلقة مرايا الكون..

باندهاش اللغة انقطعت سكة فلسفة الوجود في اللاوجود.

مسحت أسطورة الوجود في اللاوجود بدغدغة

انغمرت اللغة وشبكة العلامة والبكاء؟

لحظة لسقوط الكلمة

العشق مصورٌ في سراب الدَّم المعاصر

والجمل كفن العشق

هذه اللحظة كانت دكتنا للحوار

الكلمة مقبرة الوجود

واللغة تابوت العالَمْ (...)

+++

آهٍ .. إحتلت عاصفة البلاغة الكون(...)

شبكة اللغة.. أيُّ طاعونٍ للعشق؟!!

أيُّ فوتونٍ فيزيائيٍ مابعد النفخ(...)؟!!

جرس الكون في نظرته علامة

يصورُ بيضة مفقأة(...)

مصبغة الصور المغسولة بتأريخ الوجود

مسحت في اللغة

لحظة السقوط وانغمار الوجود(...)

عنقود اللغة فيها جرس النهاية

أيُّ شَّكٍ سرطان الفلسفة هذه اللغة

هيدجر .. هيدجر(...) هذه اللغة(...)

+++

آهٍ .. هيدجر احتلت اللغة جهنم صحراء المغرب.

ذوَّبت المشرق بريح الكلمة(...)

كانت اللغة شجرة طالعة في الوجود من اللاوجود

هذه اللغة أَية أسطورةٍ سرطانية للفلسفة؟!

الجملة مسجلة في محيط الدَّم الرضيع

دفن سؤال العشق في جسدِ الكلمة..

الآن العالَمْ متعطش لموت جملة مفقودة

والكلمة حملت موت تأريخ الوجود(...)

دغدغة الريح خريف الوجود من اللاوجود

أيُّ ظلامٍ محشري هذه اللغة؟!

متاهة الوجود لإبليس جمع التاريخ

يغسل التأريخ في مصبغة اللاوجود

كل صورة اشتعلت هويتها

فقط سجلت صورة اللاوجود في اللغة

حملت اللغة موت الوجود(...)

هيدجر .. هيدجر أسطورة هذه اللغة ..

+++

آهٍ .. أية شبكةٍ دموية هذه اللغة ..؟!!

خلق الموت في لحظة الولادة

اليوم، نقش صقر العالَمْ فوق كفن الميت

تغسل جغرافية الوجود في اللاوجود

الآن الكون عنقود يابس للحظة

يدفن كل العالَمْ في قبر اللغة (...)

++

اه .. هذه اللغة الكونية هي نهائـيّة للوجود..

سجلت أسرار قيامة اللاوجود في خارطتها

ماوراء ستارة الكون مرايا فلسفة الرضيع

بعد اللاوجود يجعل فمه على ثدي والدته

وقبل الوجود مرايا الوجوه الجنائزي

تطين شباك الوجود بريح الأسطورة

غسلت كل الصور الأزلي في الإنهيارات

صورة العالَمْ هي السقوط والإنهيار

الآن .. الآن.. اللغة فيها رمز لحظة النفخ(...)

هيدجر .. هيدجر .. هذه اللغة سرطان..هذه..

+++

آهٍ .. لقد عبرت عاصفة الكلمة(...)

قفل الوجود واللغة بريح اللاوجود

شتل الوجود في حقول الحشيش

صاغ خارطة اللاوجود في الترياق(...)

اه .. شك سرطاني لهذه اللغة؟!

مسحت جملة الفلسفة(...)

نِظام اللغة خط لانهائي للوجود

واللغة شَّك سرطانيٌ لخط الصفر

هذا الشَّك شبكة للغة برعمت الخردل

صورةٌ للفوتون والإشارة..

والرمز والكلمة والمدغدغة والعشق

هذا الشَّك قبر للغة العالَمْ

اللغة فيها مقبرة الوجود(...)

هيدجر .. هيدجر(...) هذه اللغة(...)

+++

اه .. احتلت طلاسم اللغة الكون(...)

الكلَمْة قبر الشَّك والزمن والوجود

قفل الوجود في الشَّك (...)

تزاوج الشَّك والوجود في خارطة اللاوجود

اللغة شَّك اللاوجود لجغرافيا الوجود(...)

الآن لغة الفيزيائي انفجارات للفوتونات

هذه اللغة آخر رسالة (...)

هذه اللغة سرطان..

هذا الشَّك .. هذه اللغة .. الوجود واللاوجود

أيُّ جغرافية لهم؟!

هيدجر.. هيدجر.. سقوط للغة(...)

اللغة محيط غسيل لصور العالَمْ! !

هذه اللغة هيدجر.. هيدجر هذه اللغة(...)

(...) ه(...) ا (...) ذ (...) ه (...)

هيدجر .. هيدجر .. هذا الشَّك(...)؟!

+++

نشرت في مجلة كلاويز/في العدد/١٠/١٩٩٨

جريدة الأديب العدد/١٨٥حزيران٢٠١١

منشورة في الديوان الشعر(كةوتنة خوارةوةي طةردون).

شجرة المناديل

الآن الكونُ دغدغة مهدُ الفوتونية(...)

جرس أنين زجاج الروح قدّام ريح الكلمة! !

سقطَ برعم بذوره متجانس بسقوط أوراق الفكر

نزفَ تيار اللغة حالوب جرس الدماغ!

تجدُ بكاءً في نفق النهاية:

استشعرت دموية الشجرة بظفيرة الكون

قرأت منديل التوسّل بعاصفة الفكر(...)

جعلَ كوجيتو عصر الصفرِ في الفيزياء

كون بأشعة بنتٌ غجرية في الريح

نقش جغرافيا أسرار الوجود بشعرة الرأس

ماهذه العيون وجمجمة محملة باللوغوس ؟

ممتلئ بصور حامورابي ورضيع الحال والآخرة

في هذه الغابة جمجمة لروح براعم التأريخ

الوجود ورق لرواية سيبريا

أنات العشق بشظايا الحجر

ورطَ ثلج الوجود كوكب النار:

اندلعت الحربُ الكونية بقيح العشق(...)

+++

هذه العاصفة الثلجية كانت عاصفة ممطرسة باللوغوسية..

تجدُ من الحروف المتربة من مناديل الدماغ

ملايين المناديل بقيح وخيط دَّموي مختلط

تلونت مصبغة الكون بالتبن الحجري

امتزجت صورة الحياة بجموع الكلاب

بشرب الهيم الزمن والفكر والفلسفة

انقطعت جذور الفيزياء من أنفسهم

بذرت مناديل الزمن بترياق

سكبت مصبغة الدماغ صورة رؤيا التأريخ

إِنقطع الإِنسان عن الوجود(..)

والكون عن الرؤيا والجمال(...)

+++

الآن نسج الفضاء مناديلا من ألف لون(...)

سقوط النجوم صورة رضيع كانت قطعة قماش متربة

هذا منديلٌ يستنطق باللغة..

ملون *بقطرة العرق والحليب والدموع والكلمة واللعنة*

صورةٌ لتلك الأيام في الأزقة والمساجد

سقطت شظايا كلقمة امام النملة

فض ثدياه بريح الولادة

تأخذ بكاء رضيع القمر بسرطان

تغطى سنبلة في رؤيا الوجود بالنجوم

ماهي هذه العاصفة الحجرية؟!

هذا سراب الألكترونية

اخضرت زراعة الأرض بإِنسان منـمل

فقدت النملة بريح الولادة

سكنت الحياة في فضاء المنديل

ذاب الوجودُ بحشائش النداء

لوحة لبنت غريبة تبكي لمنديلها(...)

+++

أورق كلبٌ في شجرة المفكر(...)

امتزجت كلمة عبرية وحرق اللوغوس

أصبحت بذور الأرض بغبار جمجمة البشر

سقطت الجمجمة بورق الفكر

ذاب الترابُ بطقس أنصاف القطة

أصبح الكونُ كتاباَ مشرعاً

منديلٌ رَّزِمَ لشحن الوجود (...)

+++

حفرت الكلابُ سراب المناديل بناب العلمية(...)

أخضرت الزراعة ببرعم المناديل

تلونوا ببرعم جنس الكلاب

في أرض تخرج دلو الفكر

تحمل شجرة الفكر أوراق مناديل التوسل

ثمرة الحياة برتقالٌ وفاكهة المناديل

رزمني منديلٌ في ورق الروح

كانت صورة للمكلبة السحرية

جذب خيط عشق قلبى بأنينه

خطط عشق النظرة فيزياء الكوكبية

ذهبتُ وراءهُ في عاصفة حجرية

حملتُ منديلاً فضياً....

كتبتُ رسالة الى الكلب القديم

التقينا في آخر بقعة الكون

كوخٌ فحسب بمناديل المدعوم

أصبح فضاء وأرضا وجودنا(...)

+++

المغربُ مهدٌ لأمطار الحجر السيزيفية(...)

في مرايا رضيع السراب غيوم الفكر

يغتسل فيلم شجرة المناديل في اللاوجود

من يستطيع أن يرى فوتوشوب نفسه؟

يرجع الى رحمه لأول مرة

هناك سقط الندى فوق ورق الكلاب

الكلاب رمزٌ لوجودي ولكِ هنالك

قد لف الوجود في غصنِ المناديل

نسج النباح والخيط من الدَّم والعرق

حملت االمناديل شكل الوجود أمام الريح

برقٌ في المرايا شظايا حجر الجمجمة

ارتعش الوجود واللاوجود بنباح وانين الأنفاس...

+++

آه .. غربلة الرؤيا وجمجمة الرأس (...)!!

أصبحت رسالة انقطاع الكون

ماهي هذه الأمطارُ الملتهبة لزجاج الحجر؟!

فقد الفضاءُ قماش ولادة الكلاب

يغربلُ حنجرة الوجود باللاوجود

هويتنا في هذه الأمطار، روح زجاجية الحجر

منشورات الرؤيا في مصبغة منديل الفلسفة

تذوبُ في جسدي وروحي المومياء

تحفرُ تبانة نفق المدينة بأربع رضعات

ترفكلايت كلها، فيها صورتها

حملت المطبوعات والجرائد لونها السحري

تبذرُ بقماش حجري في مناظر للشعراء

تخضر أوراق التبغ للفكر والنظرة(...)

+++

أخذت منديلا كان ستارةً لملكِ النحل(...)

جلبتني جذور سرطان الخلود

صورته بسمِ الوجود

امتزج بآخرَ كفني للموت

تذوب النظرة في عشق الموت

ينتشر الموت خيطا لخلود الموت

كتبتُ رسالة الى مكلبة العاشق:

(نسجت شبكة الدماغ مناديل نظرتنا

إذا متُ كفنوني بذالك المنديل

حتى نتصل في مصبغة الصورة)

+++

غربلت سراب الفضاء بنباح الكلاب:

ممكن يأتون بضريح قبر الزجاجي؟

ماهو برق انعدام لنظرة الكلاب؟

فقط أنين جرح شفتي على أثداء سرطانية

الكونُ في نار عيونها كقارة زجاجية

ينسجُ مناديل كفني بسيزيف اللغة (...)

يفرشُ قدام والدتها

في صفحة سقوط الوجود للعشق

يشم لون مناديل التوسل

يسجل تأريخنا والوجود والعالم(...)

+++

اندهش قصر الأرض من آلاف المناديل(...)

ممندل الكأسٌ بذهب منقوش

شُربَ قدح بخيط البنات

يغطي الصورة والنظرة بترياق الفكر

زرعت اللذة واللون بماء الأخنس

يهبُ مهد الفكر بريح النفس

يخلقُ الفكر صورة لغة النخاع

في هذه العاصفة الفلسفية، الشَّك غطى منديلاَ

يتخذ أشرعة لآخر سفينة(...)

هذه مكلبة جاءت ببخار مناديل العشق

خطط حضارة العصر الخامس والعشرين

في هذه اليوتوبياء رؤيةُ الوجود مناديل سرطانية

الحياةُ شبكة مهرجان الحشائش

لف الصورة والرؤيا في مناديل فلسفية

الآن آخر لحن لكارامازوف الفيزياء...

كل لحظة برجفة فضاء الوجود

تنتشر الرسالة فى الكون(...)

+++

هناك أثمرت غابة الدماغ مناديل الكلمة(...)

تستوعب الأرض حشيشا بزراعة النسيج

الغيوم أسقطت مطر المنديل لعروس النيل

تغطي الفضاء بشجرة مناديل الريح..

حطت نحلة الكون على فروعها وغصونها

معمل الدماغ مومياء بعصير العلك المائي

موز المشرق والجنوب بالشمال والمغرب

تحولَ الكونُ بلون عين تدمع

أحتفلت الشمس والقمر بمناديل شهر العسل

الوجود في عطلة النفس ورؤيا بنات السراب

للألفيات قفل الزمن على نفسه (...)

في هذه اللاوجودية أنقطعتُ والكلب والمناديل والبنات

في عصر صفر الآخر..

نحتفل لشجرة مناديل الوجود(...)

٢٠١١/٩/١

نشرت في جريدة المشرق في العدد(٢١٩٠) ٢٠١١

محشر العشاق

آهٍ .. غَسق الدم ! !

تحية عسكرية من الهجرة(...)

منْ مسح اللغة وقافلة الإِنسان ؟!

الآن لحظة تحطيم الصورة

ملحمة رزم الوجود والتأريخ

بسَط كل شكوك هيدجر(...)

تسقط لغتنا بريح الروح

تنطفئ مصابيح حياتنا

ملهمي، ليس تأريخاً لأسطورة هذا المحشر

كانت تيزاباً للصورة والرؤيا..

تسقي غيوم العشق شجرة السم

أتحرَر من فتحة الفجر الجهنمية..

الوجود عقدَ صورة نهائية للعمر

نلتقط صورة العشق في عصر الصفر(...)

+++

آهٍ .. يامحشر احتراق العشق(...)؟!

أيُّ سرٍ تشرقُ الشمس من المغرب؟!!

يدورُ التأريخ مابعد الوجود

لحظة الصليب ونزول روح المسيح

أو لحظة سقوط الصورة والملامح الأبدية(...)؟!

تجدُ الصوت الأزلي مابعد الحشر

لحظة لإقفال التأريخ والملامح والضوء وهنالك

تنفخُ في المرايا المنقوشة بالذهب للوجود

+++

آهٍ .. لهذا الهجوم الليلي النهائي (...)

ظفيرة العشق أية لحظةٍ

تزرعُ اللغم من الجسد والروح والنفس

أنين البكاء بلا باسبورت

إِرتجفَ بالوجود

المشرق والشمال والمغرب والجنوب

مغطى ببكاء أول الموتى

المولعُ بشجرة حواء راية للعشق

وأنا حمامة نبات السمْ

سكينة الشكران وشعبة الخلود لبابانوئيل

رموا أصابعي

شَكك على هذا العشق من غير أوآنه

سؤال مسح الوجود والرؤيا والشمس

تقتلني سكينة ابراهيم؟

أو فأس ستالين وفرعون ونمرود وهتلر؟

أوعشق سقراط لسم الفلسفة؟! !(...)

+++

آهٍ .. لطوفان العشق هذا(...)

مفرق الموت كانَ وطنا للعشق

روح المُولع أمام سيف ذوالفقار(...)

المشرق كان تيزاباً لرؤياه

المغرب مهدٌ لذات الموت

+++

هذا العدم أيُّ عاصفةٍ سحرية للعشق(...)؟

أمواج الدم ظلامٌ لرؤيتي

قلمي متعطش لدم العشق

وحليب الثدي والسم والخردل والقرح

متعطش لجرعة ماء مسكوب لتأريخ

سكب آدم دموعه على جثة هابيل(...)

+++

آهٍ .. لهذا الأنتهاء التأريخي(...)؟!

غربَ المُولع بهجرة المغرب

حمل القلم لون الإنتحار

تلون ثقب عشق فرهاد...

+++

الآن الكونُ صورةٌ لرؤيا آدم! !

تَتلون بمرايا (جاك لاكان)

يعبر العالم في سيارة هوسرل

ساكنٌ في لغة هيدجر

لون دافنشي صورة العشق ورؤيا النور

يلبس جسد المولع

تتحطم ضفائر مرايا الوجود

يدفنني في قبر عينيها(...)

+++

هذه المظلمة للاوجود(...)

أنا والمولعُ حملنا ماسحة العمر

ننزل فوق آخر غصن لزمن بابا نوئيل

+++

الآن الزمن بلا تأريخ (...)

الكون بلاصورة بلا رؤيا

الجسد بدون الروح

اللغة دون الكلمة والحوار

تعالي نفتح لغة العشق في جغرافيا اللاوجود..

نضيء مصباح عشق الكون

+++

إِني شخصٌ أحمل تأريخ مليارد العصر...

تجدُ نداءً فوق برج الكون ! !

صوت تهدم التأريخ أو أنين العشق؟ ! !

حملت عاطفة بكاء الرضيع

صورة نايتروجين وفوتون البداية والنهاية..

الآن عشق وانتحارالكون ناصع..ناصع

عنده ستاراً نفسياً

أيةً لحظةٍ لهذا الشَّك الأزلي(...)؟

الآن أصبح الكونُ لونٌ للنرجس الأبيض...

(ناصع .. ناصع)

نشرت في مجلة رامان/ العدد(١٧)١٩٩٧.

منشورة في الديوان الشعر(كةوتنة خوارةوةي طةردون)

شبابيك موصدة

لنْ تُفتحَ الشبابيك

تيبست هذه الأرض بريح الصرصرْ

لاتخضر شجرة العِشق

زمن بلا بَهاء

قُفِلَ شباك الوجود على اللاوجود

الآن لحظة سقوط زجاج الروح

أيُّ وطنٍ عندَ جهنم العشق

الكونُ ميلٌ لساعة عاشق

ثانية في عقل أنشتاين

سحرُ هذا العشق أسطورة للوجود

صورةٌ لانتحار الطفولة

الشبابيك موصدة(...)

+++

لنْ تفتح الشبابيك

سقطت عمارة الروح

إنطفأ النظر والملامح

الكونُ قفلَ العشق بالإنتحار

فَصوَّر مرايا الطفولة بتابوت

مدَّ جسده بزمن

تكونَ سُـلّمُ الوجود واللاوجود

أيُّ سحرٍ لعاصفة العشق

ورقُ الزمن كان رؤيا وجمجمة وضلعا

احتلَ عشق جهة المغرب

يصورُ تابوتاً في المشرق

الشَّبابيكُ موصدة (...)

+++

لنْ تفتح الشبابيك(...)

إِنغمرَ الوجودُ وجغرافيا الوطن

الأرض لاوجود لها..

لاتوجد الهوية والصورة للوجود

كانت لغة جسد اللحظة إِنسان ثلجي

عند سقوط النظر

أيُّ لحظةٍ تلون النظرة بالدم؟!!

حمل الكونُ صورة لشهيد ما بعد الوجود

الشَّبابيك موصدة (...)

+++

لنْ تفتح الشبابيك (...)

احتلَ جرس الأزل خط العدم

معدمة الأتوم والفوتون والترياق

الأرضُ لون لأنقلابية العدم

عبور قافلة البداية

ذبح العرس النهائي

الآن قلبي ماجلان لمحيط العشق

يدَّمرُ جغرافيا الأرض

عشقي محتلٌ للأرض

يزرعُ فيها شجرة العُشاق

أسطورة صحراء جهنمية لهذا العشق

أيُّ كونٍ يحتلُ في النظرة ؟!

أيُّ ستارةٍ تلونت مابعد وجودها؟!

شجرة لهذا العشق المهاجر

في أيُّ أرضٍ أدفن ؟!

الشَّبابيك موصدة(...)

++++

لنْ تفتح الشَّبابيك (...)

اشتعلت غابة الغيوم

منْ أين ساحة الطفولة؟!

من أيِّ أرضٍ اشتعلَ رحم والدتي؟!

الشَّبابيك تفتح يومياً

رحلوا إلى أي كونٍ ؟!

الآن قلبي صّنارة

يحتلُ ملامح الوجود واللاوجود

كانت منديلا أسطوريًا

يحفرُ سكينة عشقي

آهٍ .. العشقُ أسطورة لانهائية

يسافرُ من الموتِ الى كونِ الموت

لايوجد وطن يصبح مقبرة لجسدها

الشَّبابيك موصدة(...)

+++

لنْ تفتح الشَّبابيك (...)

أيةُ لحظةٍ لخردل العشق هذه

العشقُ أيّ مظلمة

عاصفة وطن بلا زمن

تلهبُ العشق بالفوتون! !

الآن قلبي أرضٌ بلا جغرافيا

لاتوجد أرضٌ تحمي جذورَ العشق هذا ؟!

لنْ تفتح الشبابيك(...)

لنْ تفتح (...) لنْ (...) تفتح(...)

نشرت في مجلة رامان في العدد(٣٠)١٩٩٨

منشورة في الديوان الشعر(كةوتنة خوارةوةي طةردون)

كون الروح

تتدفق الشمسُ على الأجساد الراهنة(..)

كبّت سكينة الشرارة قطرات

مزقت ستارةُ روح الأثرية

تحت نفس السراب للتابوت

شقت مبيضة الدَّم(..)

عوت عاصفة تحت جناحه ! !

مبشرَة باشتعال خرائط العالَمْ

ظل الغيوم تيزابٌ أضاء ندى العشب

رماد النخاع المذاب في الماء

أذاب زجاج الروح(...)

ظلَّ مصباح الزمن أثر المفقود بلا تاريخ

طار ورق شجرة الزمن

هبَ من المغرب طلسم أبو بريص

أنين خزر مائيته

شتلَ جدولٌ روح المهاجر

برعم لغة أقزام القطنية

توابيت تحت محيط الدَّماغ (...)

كان قوس قزح للموت والحياة

صدأ قمر الأرض

تحت المظلة سقطت عليها قطرة القمر

تربت ريشة وجناح الأرض

بحر اللحم والعظام

مصتُ بداية و نهاية كأس الوحي

شمعة فراشة أرضٌ بلا إِنسان

صار بطم للأرض والسَّماء

الجذعَ الساقط لتابوت الإعصار

في فكر الصلاة لبأ الروح طحلب الموت

يرفرف بقطرة دم كون الكأس

خط لانهائي في نهاية النداء المفقود

مثل قشرة نقش ضرب التأريخ

لوّن البحر ببخارٌ طحلبى

صور ولادة العالَمِ عمياناً (...)

+++

فوق نِهاية ظل ملتهب طبيعة خانقة (...)

أسطورةٌ للدماغ

تنتشرُ بنواء ريح مسمومة ذات الدَم

سنبلة الشعير لغة احتلال أغنية الحياة

نفخَ البوقُ بنفس الملائكة

تجاويف الماء بخارُ سراب الخريف

ترطب الروح ببركان الصفر(...)

+++

الخريف سيفٌ لاستلاب برعم الإنسانية(...)

بخار مغطى بأكليل النجوم

علامة مليونية لجفن العين

الغيوم تتنفس بأناء النفس لدعابل الورق(...)

سرَّة الأرضِ شجرةُ العلك أمام كتل الثلج

ينزفُ في مشدته سبع طباق..

الطبيعةُ مختبر لقطرات الجنون.

الحياةُ برقٌ لآلاف المجاميع الخفية

النهار ثانيةُ للدموع الخفية في الريح ! !

في السَّماء تكوّن الشعر (...)

تمرُّ هجرة أبابيل الغُميضة

حبال المهد أطفالٌ لَمْ يتنعموا بالشمس..

بؤبؤ الدَّم ! !

يوقظُ الملائكة

في حلم المومياء بالورق(...)

فوق شجرة مطر التراب

لنْ يغادروا الأمواج الواقفة(...)

+++

العالَمْ مهدُ شجرة الحياة(...)

دمية غطت الخريطة والمصباح...

المقبرة وقصر في الغيوم

بأستمرار مُسح هواء الكون

العالَمُ بين الجنون وهبة السكوت

مابين موت المغلق وحياة الأبدية

اِنتشروا في فضاء التابوت

يخدش جلودهم

مثل بحر من القطط يخيط السَّماء

ورق شجرة الموت يغطي الطبيعة

لبأ سرطانية الأنسانية

سودَ الكأس الدَّموي للحياة

نداءُ العمر لآدم و حواء:

أيُّكم يموت ويحيا في هذا السواد المختلط؟!

+++

منضدةُ الحياة أمام آلاف الأجساد الغابرة(...)

نظرته مرايا لنفس تخيط عمرا بلا هوية

قلنسوة شرنقة عالَمٌ مفعم بالنار

تذوب الشجرة في حضن المطر

يخطف دموع العاصفة وضوح الخريف

موج حرائق الريح كان شعرة للمرأة

وقع في المهد حملها

يولدُ على غابة الجريمة

الحليبُ برعم شهوة الشمس

العالَمْ ينقش ورق الزهرة

أثرها لوحة مكتوبة بالدم(...)

+++

في الشمال الى الشمال(...)

الآفٌ من الإضاءات الألكترونية

ينورون حضارة المقبرة

الحياة تنزف دم الخلود

الآف الأصوات من مثلثات الكلاب

في الأنفاق الخفية للمحيط والتراب

ينفخون بملامح الكون

يلزمون رايخ الشمس

للتحرر من الحياة المستعارة ومومياء الموت

هزَّ العالَمُ بنداء مجموعة الروح(...)

+++

أغنية من الروح تحت الشمس(...)

تنادي لشق السماء،

السماء تحفر الأرض

والأرض تحرث الكون...

والكون يخنق الوجود(...)

+++

فوق أبراج العالَمْ(...)

ضرب جرس لحظة الموت!!

طارت طيور الروح وهبطت في اللحظة

تنظر الأرواح بلا خرائط عن جبل الماء

لشجرة الحياة الأبدية

مثل نار قصر الجحيم

ظل شمس للمقبرة الدائمية(...)

+++

لهيبٌ من المغرب(...)

وشعلة من المشرق

كان آدم هالة لباخرة ذهبية في المشرق

ينشر عليها حواء تفاحة الطرد

مهدهم الرضاعة قيد القمر

الشمس خيطت لهمُ كفى الموت

هبت موج البحر ضجر أبعادهم

اختلط الليل والنهار بلا لون

كلباس الدمية لتلك البيضة الشيطانية يلبَّس

إِخفاء مرآيا منقوش بذهب الحياة

إِختلطت بيضة العمر ببالون الآلام

يجعلوه في قبر الزجاجي

الجبل نفس..

ملْ بطن النفس

سفينة آدم إهتزت بلهيب أحمر

للقاء بسفينة حواء

صار هناك سفينتان بلا حركة، لحظة جمود التاريخ

يدقُ الجرس تحت راياتهم اللامرئية

لابداية.. لانِهاية (...)

لا ن ه ا ي ة لا ب د ا ي ة

(...)

نشرت في مجلة رامان في العدد(١٣٩)١٩٩٩.

منشورة في الديوان الشعر(كةوتنة خوارةوةي طةردون)

ملوك النقشبندية

اندهشَ برق كوكب التهليلة(...)!!

نُقش صورة ملك محي الدين في نجمة الموت!

حُملَ مصباح النقشبندية ضوء روح الأجداد:

في كهف الخلوة وتلسكوب العبادة

أصبح صعلوك الملك مصباحاً بخبز الأعشاب والتهليلة..

غطى الفضاء ملكا صعلوكا للنقشبندية بالملا قادر

مصباح بروح الملائكة وتفكير محرومية الموت

حملت صورة ملوك النقشبندية

يخضر ضوءً في الزمن كشمعة سليمان(...)

+++

تغطى صخرة كهف العتمة بخلوة النقشبندية:

تلونت الجبال بنِداء موت الحياة(...)!!

إمتزج أكليل البراعم في غيوم ملك سراج الدين

غطى قوس قزح مطر روح الحجر والشجر والفضاء ! !

أفرز محيط المرايا الياقوتية خدود التصوف(...) ! !

فرش عليها ملوك النقشبندية مزودة بسجادة الصلاة....

غردَ طائر الوجود نغمة في الهواء:

ملوك الصعاليك بخبز المرسوم المرآتي لماوراء الموت

أضاءَ بموج الخلوة شمعة التصوف(...) ! !

+++

شعلة العقيق لموج روح التهليلة(...) ! !

فطر تنفس خانق الأعناق لألف ليلة مزق بها الكفن

بنِداء موت الطائر بُرعمَ في شتلات الملك:

برق ملون بقلب مذاب الصوفية

مملكة المشاهد لريح صلاة نفخة الجهنمية،

تنفسَ جمر ملك عثمان وعلاءالدين ومولانا

كتبَ مصور الأعناق عالم صخرة الحجر

ظهرت دغدغة ماوراء الموت في خزر المائية

علامة بريق التربة في جبل الطور،

مدينة وضوء النفس لكلمة الدعاء ونسيج الروح

تلون في زمن ممتزج بضوء النقشبندية(...)!!

+++

غسلت مصبغة الغيوم غابة مومياء الحي(...)!!

برقت صخرة ضوئية بقافلة أهل القيامة

هبت عاصفة مطر روح نقشبندية اللازمن(...)!!

إلتأم قرص نور الحسن البصري وملك الضياء

تحول بكاء الجهنمية لصورة الزمن سراباً بالمحيط،

لمعت الأوراق الخضراء على شجرة موت النقشبندية

أضاءات ليلة العتمة بذلجة قدوم النقشبندية(...)!!

+++

إشتعلَ الكون بمصباح سقوط نجوم الموت(...)

إمتزج قوس قزح النقشبندية بالمعراج

وابل الذكر لعزالدين و شمس الدين و ملا جلال

هالة بجيلاني وكاك أحمد وبراعم الملوك

رسمت صورة النفس بهيئة كون متنفس لاهب

حمل الفضاء فراشة الشمس المكفنة

(مشكاة الزجاجية المكوكبة لزيت شجرة الزيتون)..!

أعاد بالضوء بداية ونهاية الوجود واللاوجود

نظرة كونية ملوك الكفن كتاب أبيض مطوي...

بالمحيط الذهبي ذابت نظرة العقل والقلب والروح..

جعلوا الصورة موج في معراج وتأريخ محمد

حمل الزمن وجوه الملوك الملونة

نشر القرآن بشظايا النفس في أوراق الجواهر...

٢٠١٠/١٢/١٧ و ٢٠١١/١/٦ و ٢٠١١/٦/٣

منشورة في الديوان الشعر(كةوتنة خوارةوةي طةردون).

صور المحشر

هذه الصورة تغطي فيزياء النظرة(...)

أصبح وجود الأسطورة لكم ولهم

ماهو هذا المحشر الصوري(...)؟!!

حمل جبل الفكر دماء الكون(...)!!

+++

هشمت عاصفة النظرة شباك الوجود(...)!!

لُوِّن النسيان بعقيق الطفولة

أصبح زمن الموت شبكة للعشق النهائي(...)!!

يغطي سقوط ورق التلكس الفلسفي لهُ

كسرت مرآة الطفولة بالفكر(...)!!

أصبح الكون صفحة ملونة..

مبيضة نسيج لألف الألفية(...)!!

+++

حفرت أقدام المحشر في قلبى(...)

ذابت متاهة الوجود في الصورة

أيُّ دهشةٍ تصل الى محشر العشق؟

كي أكون آخر مسافر للكواكب(...)!!

+++

نزفت شهلاء الوجود والعدم رحيق النسيان..؟!!

بَرعمٌ طفل القمر(..)

إنفجرت الشرارة من العميان..!!

تلونت ساعة الزمن بطينة حواء؟!!

ختم زمن الموت عصر حجر الموت..!!

من يصورني في هذه العاصفة الحجرية(...)؟!!

+++

عقد حجر الأزل ألفية الوجود(...)

تلونت جوهرة العدم ببذور اللاأزل

لايوجُد تيزاب يغسل روحي في المحشر؟!!

صورني حجر الأزل بفوتون اللازمن

أصبحتُ أول صورة للوجود في مملكة المحشر(...)

+++

نشرت في الملحق الأدبي والفني لجريدة كردستاني نويَ في العدد(٦٢٨)في

٢٠٠٩/٦/١١

سرطان الياقوت

أيُّ رمزٍ إنتعاش دَّم تيزاب عقيق الروح...؟! !

لكي يقرأ لغة الحجر من العدم

عزائي لسنبل الموت ذهب له (...)

أذاب تيزاب العشق ياقوت الوجود

كتب لغة الروح الخفية في الموت(...)

+++

في أيِ دُرٍ إنخرطت لغتي ولغته(...)؟

فُقدتُ في أيُّ محيطٍ للعدم(...)؟!

أسقطت السَّماء آثار بذور الوجود..! !

فقدت الشمس في نِداء القمر والنجوم

هزَّ الكون بغربلة عشق الأتوم ! !

جعلنا الوجود بلا فراش في المشيم

ولدنا في الموت الياقوتي للموت(...)

+++

في أيّ أنينٍ للموتٍ إنتعش دَم العشق(...)؟

ببركان سرطان روح الوجود(...) ! !

أضاء الشمس في الموت

برعم علامة النِداء قذف البذور

تغطي الوجود بعاصفة اخفاء الروح ! !

أصبحنا في الموت عشاقاً من غير الأوان(...) ! !

+++

حملت عيني بكاء العصرين(...) ! !

يكتب فيلم جهنم الكون

أيُّ لحظةٍ تشتعل الصورة في الروح؟..

تنطفئ العين في حجر الشياطين

إنقطعت مشدة عشق الأرض(...)!!

يصورني قلب من الحجر

في نِداء نِخاع خفاء العالَمْ؟!

أنَفاسي تراب لدماءِ تيزابِ الجواهر

أي مطرٍ أجلبُ لعيونْ الوجود؟!!

لكي يكتبٌ لكمْ تاريخ الحجر(...)!

نشرت في الملحق الأدبي والفني لجريدة كوردستاني نوي باللغة الكردية في العدد(٦٢٧)في ٢٠٠٩/٣/٩١

مهرجان الروح

من صفحات روح العالَم المتطاير...

كتب التاريخ السري للحضارة بالدَّم! !

بأَسراب النِداء الخفي إِندهش خزر الكوني:

الآن الزمن يتنفس بخفي البركان

أخذت الشرارة بصورة بنات لهيب الريح(...)

تغطي العاصفة فضاء سدرة الروح

كان خزر المائي نِداءً لآلاف الأصوات:

نحن روحٌ لفوتون قنديل الوجود(...)! !

+++

طارت صفحات الروح بآلاف الصور(...)

بغيوم الدَّم لأنقطاع الزمن

غسل عصر الموت اللاوجود..

كان نِداء الوجود للقنديل وأنت وأُولئك:

نحن غابة بنات الأتوم والخردل

أشعلنا لهيب الزر على شمس روحنا

ذُبنا في أتوم القنديل والنيل وإِمرالي

كي نَصلُ لآخر الكوكب

في المريخ وزُحل..

تسقط غيوم روحنا

تحيا الحياة بصِلاحِنا

نرمقُ الكون (...)

++++

الآن تكون الروح محيطا للوجود(...)

أسطورة الموت تحول القنديل بالمحيط ! !

تشظت ملايين ياقوتاتِ الروح على الأرض ! !

تلون زجاج الأيمرالي بالتيزاب

هناك من هذا جهنم لهوميروس

يلهب بروميثوس فوق روح الحياة

العالم يماهي لحليب الثدي ومطر بنات الوجود..

يطبع التأريخ بأسطورة الدَّم(...)

+++

ختمت الصفحات المتطايرة الكون بالعظام(...)

تحول الوجود لمهد الريح.. ! !

فك النسيج صفحات الحياة

قُفلَ الوجود في اللاوجود..

صُورَ فراش الزمن بتبان

نقش نداء الوجود التاريخ في اللازمن

الآن الروح عنقود لموت الزمن(...)

محيط البذور ببنات النيل والقنديل والكواكب

فتح مهرجان الروح مشدة التأريخ:

في لحظة حذف لهيب الموت العميان...

كنا هوية للموت..

إِنطفات رسالة الفاروق وطبيعة الزمن..

كتبت الأمومة بزمن النووية

ذبنا في الجبال الذرية (...)

+++

نشرت والصفحات المتطايرة ببلايين الصور(...)

غطى الوجود بجسد العرس الدموي

في قصر اللاوجود تمضي تصادفية الموت

كتبت مهرجان الروح بنات بسحر اللهيب

حمل الزمن غيوم اللحظة الملتهبة..

نقش أقدام البنات مغطى بأحمر في القنديل

لفوتون آخر إِنقطاع الزمن(...)!!

صار تناف جمجمة كردستان إِبقاء أو إِمحاء...

+++

إِحتلت الصفحات المتطايرة بزلجة صفحات الفضاء...!!

بذرت بلايين البنات الملتهبات في الشمس.

فاكس في كوكب المريخ:

فتح إِنتحارنا عين الوجود على العميان

نحن هوية لثورة بنات نظرة التغير

بنات نيل القنديل لمونديال روح الوجود

يمتزج كوكب الوجود واللاوجود بتراجيديا

قدم بقدمكم نتقدم، إِذهبوا لكي نذاب(...)

+++

تغطي الصفحات المتطايرة الكون بالصور(...)

كتب عمياء الوجود بلغة اللاوجود..

إِنجذبت الطائرة الورقية للاوجود ببنات الموت

أوصل محيط الموت ألف قنديل الى الغيوم

جعل الجبل محيطا ببنات الموت العلمي

صار الماء نخاعا وعظاما بذوره الأتوم

والروح بتلسكوب ابقاء وإِمحاء..

تنادى بلايين روح المتفرقة للكون:

هناك من وطن العظام والروح والدَّم والعين

تتصلوا إِمرالي والعالَمَ والمريخ والعيون(...)

+++

إِنهزت الصفحات المتطايرة للوجود(...)

الآن تندهش صفحات الروح في الفضاء(...)

تضيء بلايين العيون..

وصل المشرق بالمغرب

مغطى العالم بصورة البكارة

زمن الكون مقفل بالبداية(...)

نقش الوجود بصورة البنات..

غطت تصادفية الموت فضاء المشرق

طعَمت شجرة الوجود بالبنات! !

في هذه اللحظة الشمس تتعشق بالموت

يرفع الوجود عينيه بلهيب الروح

مهرجان بلايين بنات لنيل وقنديل ومملكة المريخ

أصبح عصر الشَّك إمتزاج الرُّوح(...)

الى سيدة (ذيان) متفرجة جمال العالَم.

سيزيف الروح

لهيب غابة بذوره الإنسان (...)

كتبت أسطورة فيزياء لهوميروس

تلون سيزيف الروح مسماراً

جعل جيفارا البروميثوس في كوكب الوجود

تتشظى الروح ورقة ورقة

سقطت نجمة الوجود

ضاع التأريخ في ألف ليلة للوجود

غطى الَمْحيط بروح الزمن

برعم ورق الخلود بالماء

أخرس الوجود في الصمت

تغير لون الكون بقدح السم

إِمتزج بدَّماء جيفارا(...)

+++

حجر(...)بذورة لغة الموت(...)

مدينة مظلمة السراب

بعاصفة مبيض النجوم

في فرجة نخاع سقوط الورق

ينسج المحيط بالنجوم والشمس

حجرُ(...) صفحات الممطرسة

سيموطيقا لرضيع العالَمْ

زراعة أسطورية للروح والجسد

بعاصفة ورق الموت

حمل برعم زهور الروح

سيزيف لغة الياقوتية

قلادة حب الكون(...)

في الطوفان قطعة مرايا التراب

نقش الصور الطفولية في اللاوجود

بذوره بنجمة جيفارا (...)

+++

رقصت شجرة الفكر لغابة الموت(...)

يخضر الورق بلغة السراب

زراعة سيزيفية لشتل مشهد الريح

ينقش ياقوت الروحية بجبل الجسَّد

بنيليات موت طائر ممتزج

تغطي عرس المطر بعصر اَبيض

لقد رضع محيط الكلمة برضيع الأموات(..)

إِحتل صندوق العاصفة موج المحيط

يتلون النسيج بزمن صفر الوجود

صور جليد اللازمن بدَّم(..)

زلزل الجبال بصورة الريح للوجود واللاوجود

أصبح بخار الدَّماء ريح لرضيع الزمن

إِحتل الكون بالستارة والكفن والوجوه

تهزُّ دغدغة جيفارا مهد الحياة (...)

منشورة في الديوان الشعر(الأعمال الشعرية الكاملة)(كةوتنة خوارةوةي

طةردون) باللغة الكردية.

فلسفة الكون

يحتفلُ الكون بألوان متباينة (...)

إنفجر كوكبُ الزمن في النسيان

لا توجد صورة للتبانة ؟

تململ الوجود بالتكنلوجيا الروحية

ذابت الحقيقة في الماهية والأصل(...)؟!

وإنعكست اشعة الشك من القلق والإنغمار

مُسِحت ماهية الوجود والموجود في الفناء؟

لإنخراط السقوط في الذهن (...)؟

+++

هناك كوكب لايستطيل في الوجود(...)

تجد نداء الرمي التصادفي

يلون الكون بألوانه المتناثرة

ينفخ نداء النفخ مماوراء(...)

+++

من مناد في عجينة المنادين(...)؟

يشبه الوجود بطفل منغمر

ينادي للأرواح الطائرة

نداء من المنغمر الى عصر الصفر

يستقصي الزمن في صهيل الخيول

من هناك؟! من مناد(...)؟!

+++

أُشكك بنداء الخيول(...)؟

تصهل موسيقى الفناء في الفيزياء

تسجل بأشعة القوس قزح

تختم الوجود بإشارات النباح(...)

+++

أُشكك باشارات الكلاب؟!

ويستقصي الموجود في اللاوجود

قفل الزمن بنداء الكلاب(...)!!

+++

من هن في أنفاق الزمان (...)؟

ظاهرة كونية كما اكون في كن فيكون(...)

أبحث عن أُم الموت

ترضعني في الجنون

من أنتم ؟! من هناك؟!

+++

لاتسألوني عن الخيول الراحلة(...)؟

اجهضني أتعطش لحليب الإجهاض

من اين أُم الموت؟!

ترضعوني من عجينة مصبغة كونية

من اعشاب الكحولية القاتلة

لكي ارسم لوحة للعالم (...)

+++

كيف تنظرون الى هوية والوجود؟!

والجماجم القادمة

لكوني إبن اللقيط

من يجدُ لي مشيمة ولادتي؟

من ينادي في مدينة الحرام؟

+++

يشكُكنني الإنتحار الفلسفي

في طرائق مسدودة

والعوائق المشيدة بالظلمات

انعزلت في انفرادية التمرد

كي ترضعني أُم الموت(...)

رضاعة إنتحارية فلسفية

ان يجمد تفكيري الفيزيائي

في عجينة فلسفة الموت(...)

+++

أُفكر مع حركات الثواني(...)

في لحظات اللاشعور الجمعي

الموت يرضع العمر

بتفكيرات الدلالة

ويغمرني في الشبكات المرموزة بالإيقونات

للإستيقاظ من غربلة الإنغمار(..)

في اللاحلمية اللازمنية اللاوجودية اللالغوية

لايجاد زمن أبيض(...)

+++

يسقط الكون في نداء المنادي(...)

تبخرت المشيمة من إجِهاض في المدائن الحرام

من يرافقني الى المصبغة ؟

هناك أرض مُسممة بشرايين الكلاب(...)

+++

من هناك في شبابيك النداء(...)؟

الدلالة والايقونة هوية للإنغمار

الآن تجد اعصار الإجهاض

يرسم دواليكم للمنادي

نختنق في عاصفة الرمي التصادفي(...)

+++

إنشقت الكواكب من نسيج الفضاء(...)

تمردت الحروف على العلوم

يحيط العالم في الطب والذرات(...)

من هناك؟! من ينادي؟! من مناد؟!

+++

٢٠٢٢/٩/١٥

نخلة برتقالية

للراحل الموجود ابراهيم الخياط

صورةٌ فى متاهاتِ الخيولِ
تصورُ بعزف سيزيفى
تنفخُ فى عشبةِ الخلودِ
|انتشرت فى مصبغةِ التفكيرِ
شخصية يقول انا لست انا
افكر بغير الموجود
وانتم لستم شاهدين
نحيي من بخار دجلة والفرات

+++

احترقت غابات النسيان فى الخيال
دعت النار للبرد
وعيون زم زم توقفت عن نزفها
حان طرس التاريخ
ترمّزَ ابراهيم فى جذورالاجيال

+++

من اين انت؟ نحن محاصرون
عاصفة الارواح من فدك
الزمن يقاس بممات الاحياء
الارض تبللت بالدم
استوطنت شجرة الموت

امهات اجهضن بالعقر
تنفخ اعشاب الخلود فى اللحد
غربلت عاصفة الارواح
يقاس الزمن بممات الاحياء
+++
اه حان سقوط الكواكب من الفضاء
استوطنت شجرة الموت
الان ساعة فناء اللاوجود
العالم تغطي باللاحلمية فى الوجود
من اين تنادى ياابراهيم؟
تعمى البصيرة بالاجهاض
تزرع الجنون فى تراب الفرات
وآلارواح فى مصبغة الانصاف
تنشر تمثالا من ممات الحياة
زرع نخلا من برتقالات الروح
اعاد اصحاب الكهف الاحد
بروميسوس بجسد ابراهيم الخياط
+++
تورق روحا من لوحات السقوط
يرسم انجيلوتمثالا بعكس موسى
طورط فى جغرافية الرافدين
ينفصل دم بنى امية عن بنى هاشم
+++
اصوات تنادى هناك وهناك

تمثال من نسيج الحلم
روح لهوميروس التبان
وجسد من پروميثوس التقنية
تشكل الارواح الممات
تغتسل فى نسيان العرقية
تندرج لوحة حامورابى
احاط ببرج ايفيل
+++
صورة من اعالى الطوفان
ارض تنخرط فى المجاميع
تغطى باللاحلمية الاساطير
تحترق فى خيالات اللاوجود
تيبست متاهات الفرات
انعكست البوابات البغدادية
نخلة برتقالية (لازمنية)
ترمز روحا لابراهيم الخياط(..)
+++
اعصار الزمن انتشر مدينة النمل
تورق الغرقد بكوبرا
تصور كيلوباترا فى خيول المنادي
هدهد ينادي للانصاف فى الملوية
ابراهم بخوذة نبوخذنصر
تعصر النملة الساعة فى غزة
يخيطون العالم باحجار المسومة

+++

اعاد سفن اسكندر بسيزيف العشتار
ارتفع الطور بنور المشكاتية
انتعشت الكوبرا فى عصا الموسى
تضرب نتانيهو وسواد البيض
تنفجر الارواح فى الانفاق
تتطاير بورق البوردى لاهرامات الغزوية
اجاب الله ابراهيم بروح القدس
تيبست نواتئ العرقية
دم على الدم لرضع غزة

+++

وداعا فى مملكة بلقيس وسليمان
قصة من الف ليلة وآلاف الليال
ليال بغير نهار
شمس من دون القمر
ياابراهيم حان مربد البرتقالات
السماء تعكس جمالك
والزمن يستقدمك للالفيات
خرز رش ماء يعيد كلامك
يافلسطين.. ياعراق..

بعض المقاطع منشورفى الجريدة المشرق العدد/٥٥٠٦ فى١٤-١-٢٠٢٤

شهادات، مقالات و بحوث

معرض فكري للراحلين الحاضرين

شاكر مجيد سيفو و ابراهيم الخياط

إنوجاد الأنا والتمثّل الكوني في(مجموعة سقوط الكون)

قراءة: شاكر مجيد سيفو

ما يشاكل رهبة العنونة لمجموعة – سقوط الكون – للشاعر صلاح جلال هو هذا التصريح المدوّي في ميتاكارثيته وجميع مقولاته الشعرية، وإحساسهِ الفلسفي الأنوي الحاد بالحياة والكائنات والوجود والكون. في ثيمة الإهداء يرسل الشاعر بنية تعاضدية قلقة يسوّرُ من خلالها قطبين متنافرين في المعنى والمبنى، لكنّه سرعان ما يتدخل في صناعة المعنى الكلي لخلاصة الإهداء (..... لكي نتصل في الفضاء صانعين عالمنا الجديد / حيث تنبت وردة فلسطين فوق الحجر...) إنّ نصّ الشاعر صلاح جلال هو نصّ الفكرة بامتياز، يمنحه شرعية فلسفية في معطىً شعري تتداخل في صناعته تراكمات سسيولوجية سايكوثقافية، تبدأ من بياض الكلام، تُخرج الشِعر من هدوئه إلى قلقه الميتافيزيقي، فالكتابة الشعرية عند صلاح هي– كتابة على المحو، من جهة، وهي كتابة تبدأ من بياض أي أنها تبدأ بفعالية الكلام الداخلي، إنّ الكتابة الوحيدة أو– الكلام الوحيد– التي تبدأ من بياض هي ما صدرت عن ادم فقط– كما ذهب "باختين": (زمن+ زمن ( ) / ومرآة الطفولة في أرجوحة الفلسفة و((الوجود والعدم)) / ..... ورجعت ورقة العالم إلى شجرة أول أب

قتل آدم حواء

وجففّت التفاح (آدم)

الآن الآن شجرة تفاح هي وطن فلسفة الموت

إنّ هذه الأرض كوّنت شجرة فلسفة موت الوجود..ص٣٢)

تتصل نصوص المجموعة بحبكة لغوية بنيوية ونسيجية داخلية صارمة في كليانية انزياحات المعنى والدلالة وحتى المركّب اللساني المفتوح في مفهومه الاتصالي ((الفاكس))، ويرشح عن هذه التراكمية الميتافيزيقية، هذا المعطى المعرفي الكوني الذي يشتغل على أنساقه وموجات بثّه الفلسفي والشعري, يجنح الشاعر صلاح جلال في نصوصه – سقوط الكون – إلى ذلك الولع الرهيب بقراءة الفلسفة شعرا، من الداخل السيكولوجي، وتتجسد هذه القراءة في منظومة من العلامات والإشارات الدالّة على جنون الشاعر وعبثيته المتمظهرة في فوضى شكلانية الكتابة النصية خارج الاستعمال العادي للمفردة وحمولتها الدلالية ونزوعها العاطفي، إنّ الشاعر يندمج كلياً في هذا التمرّد الوجداني والسحري والغائيّ والغنوصي والميتافيزيقي، ولأنّه يرى (الشعر هو تأسيس للوجود بواسطة اللغة، فأنّ الفلسفة هي نسيان لهذا الوجود عزيز الحدادي في موضوعة الفلسفة والشعر) إنّه يكتشف التجلّي الحقيقي لحياة الفلاسفة الذين يكتب لهم ومنهم وبخاصة هايدغر، إنّ الشاعر صلاح جلال يحيا شعريا على هذه الأرض،(كما يقول "هايدغر" مستشهداً بـ"هولدرلن"،) لكن كيف يمكن للوجود أن يكون شعريا بجوهره؟ هذا ما يكتب فيه صلاح جلال في الفاكس الثاني لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر وهو يناديه ويخاطبه وكأنه يجلس قبالته:

(هيدجر.. هيدجر.. أنظر وقد صوّر جغرافية اللاحقيقية؟!

الحقيقة خنقت ماهية الوجود

أية كلمة بقيت أسمها المدينة؟

مَنْ قرأ على الصخر جملة حب؟

من أشجار السماء نظارة قاست الفضاء

هبّت ريح وخمدت ريح

أمتص سلك طوفان الفلسفة الوجود والعدم إنّ عدم كامو، قد سلَّ سمّ سقراط

وغلقت عينا سارتر بتصوير بيكيتي

رفع سارتر سلمّ الوجود إلى السحاب ديكارت، هيجل، هوسرل، ملكوا العدم هيدجر..غارق في العدم والوجود

الان هي لحظة سقوط لغة الوجود والعدم... ص١٨

يؤجج الشاعر مشهده الشعري في تشظّي صورته الدرامية كي يصل إلى جوهر الشعر تتويجاً للوحشة وتأريخها الشخصي المشطور إلى أثنين، تاريخ العالم، تاريخ الشعر، إنّه داخل حاضنة السرد الشعري متسّماً بالنفور من الوجود في سعي منه إلى تأثيث حكايته الشخصية مع العالم للوصول إلى تلك: (الأبدية البيضاء) التي يراها بمخياله الشخصي، إنّ الشاعر صلاح جلال يبني نصه الشعري من هذا الإرسال التأملّي المتمشهد في المعاني, الإقامة المضطربة داخل هذا العالم الذي يَتحرك فيه الأموات والأحياء، مع الأشباح والرموز ونقائض محتويات المداليل ومؤولات الدوال التي تنبض بالحياة والوجود والفناء ورغبة امتصاص الأبد:

(إنّ هذه الأرض ماء الروح المكان الفضائي لقبل الوجود

وإنّ فضاء السيميائية فضاء مكّونات من الفلسفة

إنّ علاقة رمز تراجيديا الموت معلّقة بشجرة الفلسفة

هنا قطرة حليب فقط هي هوية لغة القبل الوجود ....ص٢٨)

يفضي النص بخاتمة إعلانية تقريرية تكاد تختصر هذه المنظومة الحدسية الصورية التي يتحرك عبر نسغها عالم الشاعر وخطاب الشعر الفلسفي والتفلسف الشعري:

(هنا أرض زراعية لفلسفة موت

الوجود والعدم إنها زراعة الفلسفة ( )

إنّها الفلسفة ( )...

من الفاكس الذهني الثالث لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر.

يتشعب النص الشعري في مجموعة (سقوط الكون) بين منحنيات ما وراء اللغة واللغة، والشعر، حسب فاليري – هو لغة في اللغة، فالشاعر يؤثث مشهديته الشعرية من تناظر وتوازي وتقابل وتضاد وائتلاف واختلاف كل تلك الدوائر والخطوط والمربعات والمستطيلات، الحرف والكلمة والجملة والصورة بفرجال التخييل، فالتشكيل العبثي لهرمية النص ينحو نحو اللامألوف بقوة، والمغايرة إحدى السمات الغرائبية البارزة في تمشهد الصورة الشعرية وإيقاعها الجمالي والدلالي والفنتازي الذي يتحرك في مساحة عريضة من التشعير، هنا إذْ يتبدّى الشكل الذي يتهيكل من إرساليات الملفوظات المتجاورة في الجوهر والصوت والتشكيل والإحالة,هناك أنين ذاتي داخلي عميق يستجمع نداءات باطنية عميقة تطلب الحرية والأرض والوطن، بمرارة موجعة .. يخصّها الشاعر من المباشرة

بلغته الحادة، بلغة الشكّ، الذي يرسم بفاعليته رسومات للذين يفكر بهم، بألاسئلة الإشكالية الميتافيزيقية، بجينالوجيا كلمة الوجود، حسب تعبيره – (أُشكك (..) في تلك اللحظات الأسطورية لـ (ما وراء السؤال) (..)

في تلك الصور التي ضاعت على لسانهم كلماتهم.

وإنّي أفكر (بك) و(بنا) و (بهم) وبالوطن. أرجع إلى (ما قبل الوجود) (..)

إنّ الشجرة أيبست "الفكر" وأثمرت أوراق الطفل.

من الفاكس الذهني الرابع لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر– ما وراء الموت. ص٤٣

إذن اللحظة الأسطورية هي التي يحلم بها الشاعر، هي المسافة الحادة بين الأرض والسماء، هي أسمى تعبير عن الوجود في صيده الممتع للشعر، في صيد الغموض وبثّ الجمالي التراكمي في الصورة، في الجمع بين لغتين، المجاز، ومجاز للمجاز حسب تعبير الشاعر الراحل محمود درويش في حديثه عن لغته الشعرية" يجهد الشاعر بقوة مخياله الشخصي لتمثل كلّ حضارة الفلسفة وآفاقها وجسورها وتناصّاتها مع كل الأجناس الأدبية والفنية، ليقلق ذاكرة وذائقة المتلقي في تقنيات وحفريات نصوصه وديناميكيتها الدلالية وتحليقاتها في فضاءات المغامرة الشعرية وغرائبية الكتابة الشعرية الجديدة وحساسيتها الحداثوية، وامتداداً للسؤال الفلسفي في مواجهة الموت يرسل الشاعر سيلاً هائلاً من الأفكار التي تتناص مع منظومة الفكر الفلسفي الكوني مخاطبا القوى الذاتية النفسية التي تفكر مثله بالكون، من جهة والتي تختلف في تفكراتها عنه:

(أشكك (..) في ذلك الظلّ والعلامة لصور(..)

أشك في ضوء العين وبطن الشمس.

مَنْ الذي يحفر الحفريات الأركيولوجية والجينالوجية؟

الشكّ في (..) الصور الذهنية لفلسفة الموت هذه اللحظة.

وألان لدى ماركس جينالوجية الهرمونية (لأفلاطون)... ص٤٦)

يتشظىّ نص الشاعر جلال إلى ذرويات ومعانم تتعدد في الوصف والتوصيف، يتعالق فيها متسّع من المدى التناصي، وتتشظىّ الذات الشاعرة من فكرة المستعاد بوهج الراهن الفلسفي الوجودي حين يحوّل الشاعر العبارة من وصفيتها إلى تدوينها الوجداني في الاقتراب من حكمة زرادشت نيتشه القائلة "اكتب بدمك وستعلم أنّ الدم هو فكرك"، وإذا كانت الكتابة الشعرية الحداثية هي رؤيا، فإنها تؤسس للمدلول الأناسي في الذاكرة للغة العميقة، ((وتتحرر من قيود اللحظة وتكرار العادة وانحباس أفق المعنى باعتماد تاريخ الكتابة ذاته واللون يعشقها القديم المتجدد مروراً بالحجر ومنها إلى الورقة)) هذه هي الرؤيا الزاخرة بدلالات رهبة المكان وانكشاف المشهد الأيروسي في فيض الحواس وتراسلها، إنّ نصّ الشاعر يمثل جسد الفكرة الذي يعي ويفكر وبحدس ويحلم باستمرار، حتى تكرار المعاني من أفعال الكينونة والاسترسال أو التحرر من الماضي الفلسفي، للانوجاد في الحاضر بكل قيمة الجمالية والانطولوجية، واتساع دائرة الفاعل، لتشمل أعمق الدوال في النفس والجسد وأبعد الرموز في التمثيل الكوني.

(أنا وأنت وهم ونحن وأولئك، مضينا فيما بعد إلى نار الفكر

الأخضر وزرقة السماء كانا لهيب فلسفة من الموت، لهيباً من "حجر"

رموز الله ظاهرة في زرقة السماء.ص٥٩)

ويستعيد الشاعر مشهديه الماضي في لغة شعرية تحمل بين طياّتها ألف الموجة المصاحبة لكهربة الذات الشاعرة في أقصى حالاتها الهاربة من أفق العدم:

(أنا طفل لزمن الصفر

أتيت من وطن العدم

أم أنا بذر لشخص قبل الوجود في خطوط الأسطورة

وأنا ساقط من الوجود على زمن العدم /.... أنا أمسكت منزلاً فبل الوجود ..ص٦٣)

يكاد الشاعر صلاح جلال يقفل على سقوط الكون بأنوجاد الذاتي الشخصاني في أشعاع الصورة التي لابد مَن فَكّ طلاسمها ورموزها.

نشرت في جريدة البيان، الأتحاد، المشرق،
منشورت في مجلة بيفين/العدد/٢٤/٢٠١١بعنوان(تشكّلات الشخصي وبنى الأختلاف في تجربة الشاعر سركون بولص و إنوجاد الأنا و التمثّل الكوني في مجموعة (سقوط الكون)لشاعر صلاح جلال).
منشورة في جريدة المؤتمر العدد(٢٢٩٥)في حزيران ٢٠١١ بعنوان (سقوط الكون)لصلاح جلال...كهربة الذات الشاعرة.

تشعير الميتافيزيقيا وتشظيهافي سدرة الحسين

قراة: شاكر مجيد سيفو

يشتغل الشاعر صلاح جلال باللغة التي تمنح لجملة نصه الشعري هذا الإنفتاح الدلالي الواسع والعريض على مساحة الفنون والمعارف الأخرى كالفلسفة، وهي بالذات وبالتحديد المعين الرئيسي لذوبان أنساقه الشعرية في مرجلها، حيث يدفع الشاعر بهذا الإتجاه إلى إذكاء وإثراء حاشية النص ومتنه باستعادة طاقة اللغة وكنوزها المعرفية والجمالية والكونية: (يتجذر تطعيم الوجود بتفاح الفلسفة) يتبادل هذا النسغ الفلسفي والنسغ الفكري لإستيلاد شعرية النص في لسانية تعبر عن وجودية المادة واحتفاء الشاعر بانوجادها الشيئي والدلالي والتعبير عن معطيات تتوالى وترادف وتتراتب في بنية عامودية تعيد للمتن قوته ونسيجه البنيوي: (أمسكت تفاحة الزمن(.....)؟! ! انا وانت كنا تفاحا مسموما للوجود واللاوجود/ وصلنا الى سماء العدم/الغيوم مثقلة بانفاس الرضيع/الروح تصور تصادفية الموت/ عصارة الوجود صارت برعما/ لا اجناس/ لا شيء سوى قدح سم الاتومية/ يغتسل الحي في ماء التفاح....) يتضاعف متن النص في تجذير رموزية التفاح ودلالته الميثيولوجية والكونية والجمالية والنفسية، اذ تنشطر رموزه إلى أبعاد تخيلية حادة، تأتي بالحزن تارة واخرى بالخيبة وأخرى بالفناء، او بالإحالة الى ماضوية العقل الإنساني العزائي في صورته الغرائبية والمثيولوجية المكرسة في الموروث النصي القديم، او في الاستبطان النفسي للازمة الانسان، الذكورة والأنوثة وجدلية العلاقة التبادلية بينهما، توافقها وتضادها معا، تنزاح عنونة الكتابة عن محصلة مرجعية الرمز والمرموز في شعريتها عبر مرآة كونية

عاكسة لكشوفات الشاعر الجديدة ورؤيته الإبداعية الثرة والعميقة، فالنص يحتضن رؤيات اشكالوية تقع في دائرة السؤال الفلسفي وتدجين الابداعي في بنيته النصية الكيانية وخبرة العالم الحدسية والرؤية الجديدة للعالم، يقف الشاعر في منطقة العلاقة التآليفة بين الشاعر والرمز اليقيني المرجعي في الموروث الميثولوجي الاسلامي (سدرة الحسين) او (الحسين) رمزا مرموزا خالدا في الذاكرة الجمعية، اذ يمارس الشاعر كل فعل اللغة الابداعي وتشظياته وانشطاراته على المشهد الشعري الشخصي وتتمظهر هذه القراءة في تضاعيف هذا النص الجميل الموسوم ب(سدرة الحسين) (روح (....) مضرج بدماء تفاح فيزيائي (....) /امتزج لسان برموز الوجود بروميثوس اصبح هوميروس الدين الزمان/ سقى نصل سيفه/بالاثات/ استيقظ روح الوجود/ لف جمجمة بعقيق الشذر الزمن/ مفصولا عن الجسد يرسل عبدالله ليزيد/ احتقن سوريا بمطر الملون/ بذرت الأبابيل الوجود/ تحول لون الكون بمشيم المريم/قذف صندوق دون ان يوجد فيه موسى في النيل/جلب دماء الحسين ل(أسيا وحنا) الطبيعة ناصعة البياض مثل البدء والنهاية (....) ينتج المركز البؤري للنص رؤى تحيل الى بانورامية تتداخل في احالتها المعرفية في قوة التشاكل والتشابك بين الأحالة المرجعية الميثولوجية وحمولة الاشارة الفلسفية في المكون النصي في مقاربة علامية وعلائقية توحّدية تجمع عناصر النص الى رؤية التاريخ وكشوفاته ومدخراته الحكائية، اذ تنطوي الحكاية التاريخانية في جوهرها على الكشف الطقسي الشعائري والغرض الشعري في النص اجابة على متن الحكاية التاريخية ومعادلة النص المتشكلة في تشييدها سيميائيا عبر تطور بلاغي يشي بالتقرير والسرد واليات الحكي والتشكيل المتشظي للصورة الشعرية ومعانمها الذروية، ويتحرك الشاعر من بنية العنونة

للنص اذ تنطوي على فعل التشكيل الشعري وثراء معناه المقصود كما في هذا النص (نداء كلاب الفلسفي): (كلاب تأتي وتحمل دمية الخلود/ مكحلين العيون بانعدام شقائق النعمان/ حاملين نداء ساعة موت العالم/ تعالي جورية مواسم ليالي الظلام/ امسك قوة عين شموس ليالي القمر/لينير بالموت ظلامي قلوبنا/ تطبع رواية سيبريا المجانين....) تتعدد مفاصل التشكيل الشعرية لهذا النص، اذ يواصل الشاعر حكايته الشعرية في انتقالات حادة وتحولات اكثر حساسية شعرية كلما تقدم النص في مراحل تشكله الشعري، اذ يفيد الشاعر من وحدات العلامة الكونية في أسّها الجغرافي والارضي وشفرات اللون وبصرية المكان وسيميائية الطبيعة وعناصرها ومخلوقاتها وفضاءاتها (انت سليل ملائكة الثلج لم تر النار؟!!/ يتفجر روح الخفي الموت في بركان اللازمن/ كن حذرا كي لا تبتلع الشمس عينك/زخرفت نباح جغرافيا المدينة بالحديد/ يذب الفضاء في صورة الكلب (.....) ينتقل الشاعر في كل مفصل الى بنية ميتافيزيقية تترادف مع سابقتها في عناصرها البنائية والدلالية والحكائية، اذ تكمن المعاني المقصودة في كل مفصل لوحده، وأحيانا تتشاكل المفاصل، لتكون وحدة كلية تجمع بؤرات النص ومعانيه في سلسلة من الحكايا الشعرية التي تنفتح على العالم والكائنات والطبيعة والإنسان، في نفس الخط تنفتح الصور الشعرية من بؤرتها المركزية الى مجسات صورية وتركيبات بصرية وكيانات رؤيوية، وتتجسد هذه القراءة في تضاعيف هذا النص الرائع (شكك... زرقاء السماء صورة لشبكة الفلسفة(....)!!/ بريق مبيضة يابسة روح الطفولية/ شكل دزاين الوجود والعدم هناك الفيزيائية/ سقطت شجرة المفكر ورقة كلمة الشك/ اخضوضر برعم لغة موت التصادفية/ اعصار النسيان خلفت ورق شجرة اللغة/تفقس بيضة الفيزياء

داينا صور زمن الحجر/ بذر الكائنات القطنية من زراعة التفكير/ حمل مرايا الوجود لون الفوتون..) وتتلاحق الصور لتتجلى في منطقة الحساسية الشعرية الجديدة في اعمق كثافتها وصيرورتها واليات تشكلها لفضاء شعري اخاذ بشحناته الكهروشعرية (اخضوضر كوكب الموت شجرة الشك/ غاب فضاء التفكير من كون الصور/ ذات الصور في تراجيديا محيط الفلسفة / حمل جلد كلب خريطة لكم وللاخرين (....) من نصه (امبريالية الكلب) يغادر الشاعر في عدد من مفاصل نصوصه مراكز التكثيف والاختزال ليدخل الى منطقة الاستطراد والاسترسال في عملية تشكيل سرد شعرية تتشعرن بمحمولات الرؤى المعرفية واللسانية الشعرية او المشعرنة، لكن التكرار يتفرع نحو تبئير وحدات المكرور ووحداته البنائية السرد شعرية، وتتفاعل الوحدات الشعرية على مساحة خارطة المشهد النصي الشعري (يدلج نار الرضعة عصفورا في حلم النجوم (....)؟/ يطيف عشا للارضاع الحلمية للفلاسفة/ يحتضن في نهايات اجناس اللازمن/ يفتح اسمال الجنون في عتبات العروش/ تنبت وردة في بويضات الازل/ ان انكسارات بويضات الاحلام في الملاحم/ يصخر عمارات الابدية لأرواح المولد....) من نصه (عش الارضاع) يعمل الشاعر على تناظر مستويات النص الداخلية ومجاورتها لمعانيها وفعالياتها سعيا منه للذهاب والوصول الى حراك عناصر النسيج النصي من الداخل الى الخارج، او في لعبة تداخل وتخارج لغرس ما تمليه عليه البنية اللفظية من قوتها الاستعارية التي تعمل بأقصى طاقتها الشعرية في استيعاب معامل كل كلمة من اجل خلق صورة كلية لشعرية النص (تنبح الكلاب القطنية في الأنابيب/ تحرث في صخرة مزرعة الشهوات/ قنينة الوجود عشاء لأطياف اليسوع/ السماء في ينابيع الذهب تمنع الارواح/ يفرش الكون للماضي وبقعة للأجيال/ احترقت مضامين الوجوه في

مصبغة للأوطان) من نصه (نباح المذبوح) يضخ الشاعر شعرية عالية بحمولة العلامة اللفظية ومنظومة مجازاتها الاستعارية في سياقات مقاربة الماضي والذاكرة وإحساس بالألم والشكوى ووصف الحال الشعري وحكايته التاريخية الشخصية والجمعية

اه.... دهاليز رغبة الانتظار توقظني في طوفان الهجرة! !:

ما هذا العدم الخفاء

يشكل مدينة لا حلمية الاسمال؟!/ ما هذا الصورة تنشر كائنا من الفيزياء؟!

هناك مزرعة للأرواح التقنية (....)

ترنح الكون بامحاء النار)

من نصه (طوفان الأسمال).....

منشورت في جريدة البيان العدد/٨٢٣في٢٠١١/١١/١٣

قرأة في قصائد(سقوط الكون (١) للشاعر صلاح جلال

د.قيس كاظم الجنابي

لم يكن الشعر بعيدا عن الفلسفة بقدر ما هو قريب منها، فقد كان أكثر الفلاسفة شعراء، كما كان بعض الشعراء فلاسفة، عبر نشيد فكري يتوهج من أجل لقاء حميمي بين اللغة الشعرية ونظريات الفلسفة المحتدمة بالرؤى، ولابد ان الشعر نتاج العبقرية الاكثر سموا و وهجا والفلسفة أكثرها من نتاج العبقرية فانهما يلتقيان على جملة مستويات:منها توقد العقل الانساني وقدرتة على تجاوز الحدود المتوقعة له، واجتراح الاساليب والافكار من خلال استخدام اللغة كأداة للتعبير والكشف لبيان علاقة الانسان بالكون وتفسير حقيقة الوجود والبحث عما هو ورائي (ميتافيزيقي) وغير محسوس أو متوقع. هنا أستطاع الشاعر الكردستاني (صلاح جلال)أن يخترق الصفوف ويؤشرفلسفته عبر القصيدة الجديدة، من خلال نظرة حية الى الكون والوجود واللغة والموت والزمن عبر لغة تستو عب المعرفة فتصبح لها وعاء فينطلق من عالم المعقول الى اللامعقول من خلال حركية ميتا لغوية (ماوراء اللغة) وميتا زمنية (ما وراءالزمن تبحث عما وراء الأشياء والموت من أشكالات وعقبات لكي تؤسس حضور الخطاب الفلسفي في القصيدة ومرئياتها الداخلية، أى قصيدة المعرفية التي تتجاوز الضربات اللغوية السريعة والصور الشعرية ذات الصلة بالواقع والألوان والأحاسيس .أن الشاعر صلاح جلال يؤ سس الخطاب الشعرى /المعرفي قادر على الحفر في ثنايا الحقيقة وما بعدها معالم تستقر عليه ثوابت العقل ومدركاته الملموسة ضمن بحثه مما هو ورائي وغير منظور.تلتقي اللغة عبر تشظياتها المحدودة مع تشظيات العقل اللا محدود،من

خلال رؤية عقلية مفجرة بما هو غير يقيني حيث يتحول الشعر الى حوار فكرى بين الوجود والعدم، والموت وما وراءه، والعقل وما وراءه والبحر و(الكون/ الأرض) وما وراء ذلك من رؤى وافكار ومستجدات اذ يشكل الكون بوصفه صورة من صورالوجود /الزمن/اللغة محورا لفهم حقيقة الحياة والفكر، وما يعنيه الوجود وعدمه حينما يشكل التناقض بين الأشياء جوهر التفكير الفلسفي، اوبين حقيقة الكون وسقوطه، او الموت وعدمه، والزمن وعدمه بوصفها اسئلة تبحث عن اجوبة تتوغل في التفكير الأنساني من خلال فلسفة :هيدجر، هوسرل، دارون، ديكارت، نيوتن، انشتاين، فوكو، ايكو.. وغيرهم محطات معرفية لاسباغ نوع من النشيد العقلي (الفكري)المتوثب في جوهر حركة القصيدة ومنطلقاتها الاساسية.

ثمة محاولة للقبض على جغرافية الكون في قصيدة (شجرة اللغة) للتدليل بان الارض هي جغرافية المكان الاثيري للاسطورة والوجود، لان نشأة التاريخ كانت هنا، واخر لحظة للبشرية فيها، فهي بالتالي موطن الشك واليقين معا وموطن الوجود والمادة، والبداية والنهاية، وهي التعبير عن حقيقة الوجود، ثم، يكمل الشاعر افتراضاته هذه في قصيدة(سحب الفلسفة) من خلال توضيح علاقة الوجود بالعدم انطلاقا من (كامو) و (سقراط)وطروحات:سارتر، ديكارت، هيجل، هوسرل الذين ملكوا العدم في وقت غرق(هيدغر) في الوجود والعدم، في وقت يرى العلم ان الزمن ليس منفصلا عن المكان تماما ولا مستقلا عنه وانما هو متحد معة وان الاثنين يكونان معا ما يسمى(الزمن_المكان) أي (الزمكان) وهنا يقف الشاعر ليؤسس فكرة الكون بوصفها تعبيرا حيا عن الزمان، المكان، أو توزان الوجود والعدم،

الكون متوازن يخط فلسفة تابوت
غطى فراش هيدجر المدينة
الاف من بيض الفلسفة أمتزجت بسحابة
وصوروا مع الامعاء حقيقة الوجود والعدم،
بقطار الفلسفة راحوا يحفرون الوجود والعدم
وقد ضاع في شبكة الفلسفة
وأنشأ تقنية الريح فضاء لمدينة سحابية (ص ٢٢)

قادت هذه العلاقة بين الوجود والعدم الشاعر نحو تلمس حقيقة الزمن بوصفه ايقاعا حركيا لسيرورة الكون وفاعلية الحياة وما يختزنه من حقائق أبرزها حقيقة الموت وماوراءه من عوالم خفية لماتزل بعيدة عن يقين الفلسفية، وهي حركية تنطلق من بدء الخليقة واول خطيئة تفجرت من قضم التفاحة حتى لحظة الاستيقاظ المبكر اليومية، كما طرح ذلك في قصيدتي(فلسفة الموت)، (ماوراء الموت) حينما يتوازى مع حركتي الكون وماوراءه بشكل يجعل عملية البحث ذات ابعاد شمولية معبرة عن رؤية فلسفة متوغلة في ثنايا اللغة والعقل بوصف اللغة نتاجا للعقل وثمرة من ثمرات تطوره مثلما الفكر هو نتاج اخر منه، لذا وجد في فكرة الطرد من الجنة المحور الذي تقوم عليه فلسفة الموت لان الانسان بسببه منع من الخلود وانزل من الاعالي الى ارض الحقيقة المفزعة، ولازمه حقيقة الفناء:

قتل ادم (حواء) وجففت التفاحة (ادم)
الان الان شجرة التفاح هي وطن فلسفة الموت

ان هذه الارض كونت شجرة فلسفة صوت الوجود(٠٠) (ص ٣٢)،

لذا بدت، هنا، محاولة فهم حقيقة الزمن وتداول الايام، من خلال تمثل نشأة الكون والاسطورة والتاريخ، ثم علاقة الزمن بالموت وماوراء الموت وكيف ال مصير الانسان الى نهاية مريعة بسبب تفاحة محرمة.

اصبحت فلسفة الماوراء (الميتافيزيقا) تشكل هما نفسيا و وجوديا يلح على الشاعر وهو يحاول ان يرسم لنفسه وجودا متوغلا في حركة الزمن لتجاوز محنة الموت، عبر اكتشاف فلسفة الموت للوصول الى ماوراء الطبيعة(ميتافيزيقا) من حقائق تبدأ باللغة والارض والوجود والزمن ولا تنتهي عند حقيقة ثابتة، انه بحث دائم عما هو مجهول وغائب وغير يقيني وغير قادر على التشكل من خلال ماهو معروف وملموس ومادي ويقيني، أي من خلال ثنائية الوجود / الكون، وقد كان الموت / الزمن تيارا يقف

بموازاة هاتين الحقيقتين ثم الانطلاق الى ماورائها كما في قصيدة(ماوراء الموت التى يقول فيها:

ان هذه الارض فيها اخر صورة (للذات) و (الروح) و (الوجود) (٠٠)

فضاء فوتون مع (نفخ) قد لونوا ماوراء(الروح)

تلونت بويضة (اللاوجود) بال (الوجه) و (الصورة) ! !

فتح خيمة الفلسفة في ماوراء (الزمن) ل(اللاوجود)(٠٠)(ص ٣٦)

الشعراء يكتبون بالحدس، والفلاسفة يؤسسون النظريات بالعقل، وكثيرا ما يتحول حدس الشاعر الى ومضات فلسفية غير منتظمة في اطار نظري، لكنها تصلح ان تكون مشروعا لنظرية فكرية، وهذا ما جعل الشاعر يخترق الشعر ويوظفه ليكون

شفرة معجزة عن حدسية الشعر وشعرية الفكر /الفلسفة) في ان واحد عبر شجرة اللغة وحركة الوجود /الزمن وماوراء هما من نظريات، ولكي يوضح صورة الوجود بوصفه تشكيلا ماديا استمد من البحر والكون ملامحة للخروج بحقيقة العقل الشعري وهو يستظل بكينونة الوجود من خلال فكرة (الحجر فلسفة الوجود) واساس نشأة المعرفة، وانه المادة التي حفظت لنا وثائق التاريخ فهو صورة زمنية للوجود بطريقة غير مباشرة:

أقام زمن الوجود في زمن انفجار (الحجر)

يذوب الوجودفي العدم وتحدث العدم عن الوجود والزمن

اللغة الان رمزه (هو) المستقر في فلسفة الحجر

الفضاء جسدفي انعدام لغة الوجود له لون عدم فيما بعد الزمن

مثلث حجر لاميتا الحاضر والنهاية وخلل وجود،

حط لي بغبار الزمن وأنمحى بهجمات الزمن،(ص ٥٥)

فالوجود تعبير عن حركة الزمن والعدم تعبير عن حقيقة الشك واللايقين بما هو موجود في الكون، والشعر هنا أشبه بنشيد عقلي ينبعث لتأسيس منطقة على وفق حركة الكون وما يتصل به، فكأن الشعر وعاء مادي للعلم تبقى فيه الفلسفة جوهر الفكر، وتؤثث فيه اللغة الجسد أو الاطار المادي للنص وهذا يجعل القصيدة تقوم على اشكالية اللقاء بين اللغة والفكر، وهو لقاء محفوف بالمخاطر بسبب حركة الداخل/ (الخارج، ممايؤكد بان النص الشعري(علميا/عقليا/فكريا) يتوشج بلغة تتمسح بالشفافية وتخفي صرامتهافي الداخل، حيث يقوم :الشاعر بلعب دور المراوغ الذكي الذي يجمع بين اتجاهين مختلفين،

يتجسد الزمن بوصفه فعلا سيرورة الكون والحياة، وحقيقة الوجود في حركة تضاد

مع الموت، ويلتقي معه في ان واحد، بوصف الوجود تشكيلا يوميا لحركة الكون في قصيدتي(سقوط الكون) و(أنغمار الزمن) كما(في سقوط الكون):

هيا ادخل الى عمق الميتا زمن أنت وهو وانا والذين بعد

يرسم الكون الان صورة للسقوط

وليست لنا كينونة

في ظلمة الوجود

أحرق الزمن صورة الوجود (ص٦٩)

ترتبط فكرة ماوراء الزمن (ميتازمن) بحركة الكون وحقيقة الوجود بوصفها فعلا زمنيا

حاول الشاعر عرضه في قصيدة (أنغمار الزمن) اذا يقول :

هذا الزمن حجر مسمى بعصر حجرية الانوار

هل تسحبين في امواج الفية الصفر الفنتازية للوجود؟!

من منكم يحمل ساعة حتى يصور وجودنا من جديد؟!

قطار الهواء يمر على زبد أجسادنا ويكون كالصلصال

ثم نولد من الفية الشكوك النفخية أيضا،

الان لحضة مافوق الزمن من ماقبل الزمن للالزمان

حفرية للجدل(٠٠) حفرية للحاضر(٠٠) لغة أزمان اللالزمان، ص٨٠

اذا كانت حركة الزمن تخترق الحواجز، فانها اتخذت الحجر مادة لخلق لغة رمزية تنطلق من الأسطورة (رمز الماضي) لتؤسس علما/فكرا/ فلسفة يكشف عن حركة الوجود/الزمن/الكون/الأرض ثم يكشف عن فاعلية العقل الأنساني بوصفه قادرا على تفسير الكثير من الظواهر الكونية علميا/فلسفيا عبر لقاء حميم بين العلم

الفلسفة/العقل وبين الشعر/اللغة للكشف عن أشكالية العلاقة بين الشاعر/الفيلسوف أو بين الفيلسوف/الشاعر للوصول الى لحظة ما فوق أومابعد الزمن/الوجود، اللاوجود، اوقبلهما عبر التوغل العلمي نحو جدل الما ضي /الحاضر /المستقبل، وعبر لغة الزمان/اللازمان، او لغة الوجود، وهذه هي المهمة اذا مااضلع بها الشاعر فانه تحول من مصور للاحاسيس والعواطف المحتدمةالى عالم العقل البعيد المرامي في تشعباته الفكرية الطويلة،

١صدر عن مطبعة رنج،ط ١(السليمانية ٢٠٠٣ م

٢موجز تأريخ الزمن، هوكنغ، ترجمة باسل محمدالحديثي، دار المأمون (بغداد ن١٩٩٠):ص٤٨

منشورة في جريدة الاديب– العدد/ ١٥٩– ١٦كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨– صفحة (١٢)

سدرة الحسين وقصائد أخرى

د. قيس كاظم الجنابي

تشبعت روح الشاعر الكردي صلاح جلال برحيق فلسفة (هايدغر)، واستلهمت عبرها سيرورة الحياة والكون، فكانت قصائده مشهداً فكرياً يرقي نحو محافل التأمل، من اجل بلوغ مرحلة متقدمة في التعبير عن جوهر الفلسفة الإنسانية، وهو يتقدم بقصيدته لتكون صورة حيّة حقيقية عن واقع مفترض، ولكنها تتوغل عميقاً نحو الذهن/ العقل لتصدح نشيداً له، فقد كان الشعر قد أصدر مجموعته الشعرية الأولى بعنوان (سقوط الكون) عام ٢٠٠٢ م، بالسليمانية، وقد لاقت احتفاءً طيباً من كل النقاد، وفي عام ٢٠١١م أصدر مجموعته الثانية (سدرة الحسين) وهي تضم عدة قصائد تجمع بين توجهه الأول في (سقوط الكون) وهذه المجموعة الجديدة، فما زالت آثار (هايدغر) واضحة مع مؤثرات صوفية نابعة من تراث الشاعر والمفكر محي الدين بن عربي (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م) من خلال استلهام الأفكار والشخصيات التي عبرّت عنه تراثه العريق.

أول ما تحيلنا قصيدة العنوان (سدرة الحسين) إلى رمزين كبيرين من رموز الموروث العربي الإسلامي، الأول هو السدرة التي هي شجرة ذات قدسية خاصة ترتبط بشجرة الحياة، وسدرة المنتهى، اذ يقدس الفكر الشيعي الشجرة لا سباب عدة منها أنها تعبير عن شجرة آدم وتراث الأئمة حتى أصبحت تعبيراً مقدساً عن علاقة النبات بالقوى الإلهية، ولعل وجود شجرة آدم عند التقاء دجلة والفرات هو واحد من هذه الرمزيات المتغلغلة في الفكر الديني، وذاكرة الناس، وربما كانت رمزا وجودياً للذكورة ولقائها بالإنوثة أو تعبير رمزي عن علاقة الحياة بالموت

في رحلة تعويضية مهمة تعبر عن علاقة عشتار الام الكبرى بالشجرة، وبالحديث النبوي الشريف الذي يقول: اكرموا عمتكم النخلة، فهي اخت ادم، وفي بعض الروايات ان الله خلق آدم وحواء فزادت طينة من ذلك الخلق فخلق بها النخلة، والجزء الثاني من العنوان يستلهم شخصية الثائر الحسين بن علي (عليه السلام) الذي تمتزج صورته هنا برحيق الشجرة، في لقاء حميم بين الخضرة رمز الحياة والام رمز الشهادة لتكتمل دورة حركة الوجود والزمن لتأسيس معادلة تعويضية توائم بين الموت والحياة، حيث تصبح الشهادة / الموت روزاً للحياة/ الخلود.

(٢)

تحاول قصيدة (سدرة الحسين) ان تستلهم النور الإلهي والتوغل داخله بحثاً عن فلسفة ذهنية متوغلة إلى الأعماق الفكرية الجديدة من خلال قدرة الشاعر على إحالة ما هو عادي إلى ما هو فلسفي / عميق / وجودي / ميتافيزيقي، وبهذا تحوّل النص الشعري إلى حضنة فلسفية للتعبير عن الإدراك الحسي الذي لينتفض مثل عصفور اكتوي بلسعات الشمس المحرقة ليعيد بصياغة الطقس الديني بوصفه تعبيراً فلسفياً عن لغة الحياة والشعر، فقد كان ابن عربي يقول عن الروح:

روح من الروح في جسم من النور المـــاء أودعتـــــــه في حام بلّور

يعطيك ظـــــاهره أسرار باطنه كالمبصرات اذا ما فُضّ في النور

وصلاح جلال يقول في (سدرة الحسين)

في هذا العدم للُغةِ العصرِ الأبيض(...)

أثارَ نفقَ الوجود بدَعواتهِ!!

تولدُ خميرةُ تراجيديا العدم على الوجود

أطعمَ ورقُ السدرةِ السّيفَ والروح

في كُثيبٍ للآيات

تغير بشجرةِ خضراءِ اليقين

طفى ببلايين الرضع فوق الماء

بُذرت الأرضَ بالسّيف(...)

أي يكتب الشاعر قصيدته من خلال تمثله لرؤيا الوجود، أو رؤيا الحياة، ثم يحاول ان يمزج بينهما بطريقة ذهنية قادرة على استلهام المشروع الفلسفي الجديد الذي يتخذ فلسفة الوجود طريقاً له، وهذا التزاوج يشبه إلى حد ما الصراع الخفي بين النور والظلمة، ويعني بالظلمة كلمة الحياة والاضطهاد، والنور نور الحقيقية.

(٣)

ان الجانب العقلي لا يتمادى كثيراً في صناعة اللغة بوصفها الجانب الضروري لبناء صورة شعرية متقدمة، لان متطلبات التعبير (أحيانا) تقتضي من الشاعر لغة خاصة مشحونة بالمصطلحات، وهذا ما يدفع القصيدة من مجالها الحمي إلى ميدان المنطق، لان المنطق أو الـ (Logic) هو حكاية / وحي الهي، يقترب تدريجياً من المجاز الشعري، ويتربع على عرش الاستعارة بوصفها حكاية مختزلة، أنها

حكاية مختصرة في عبارة، وما تزال تحتفظ بـ (لاعقلانية) أصولها جميعاً، وبهذا يمكن للشاعر ان يمزج الرموز الواقعي بالرمز الفلسفي/ العقلي، كما في قول صلاح جلال:

انفجر الكونُ مِنَ الفوتون والسدرة(...)

يَنسجُ تُفاحَ أرضِ كربلاء

تُغطيها حواءُ لِباساً حديدياً

مسَحَها نيوتن وآينشتاين

بذاك التُّفاحِ المتمرد مِنَ النظرياتِ

وَتلّونتْ كربلاء بألوان الكون(...)

مما سمح للشاعر بان يمزج صور ورموز الأنبياء الآخرين بشخصية، لذا يقول في قصيدة (السدرة والزيتون والتفاح:(

في هذا الليل أمسّك الكونُ تُفاح الفلسّفة(...)

قال: لَن أتناول سُمّ الفلسّفة

الآن حربُ كونِ التُّفاحِ

يزرعُ سُمِّ الفيزياء (الكون)

إِندفعَ قدحَ السُّم

حلمُ يوسف لم يرويه لاحد(...)

أشعلَ نوح سّفينة العلم

موسى وجَففَ مسار البحر بالترابْ

وَوجّه عَصاه إِلى عصرِ الأتومْ

هذه القصيدة تقول على افتراضات فلسفية ربما تناقض المسلمات الدينية، لا نها تحاول ان تؤسس لها خطابها الخاص بها، ليدفعها باتجاه (فضاء التفاح والسدرة والزيتون) وذلك ان التفاح رمز للخطيئة وصورة من صور الجسد، والسدرة رمز كوني كبير، والزيتون رمز حياتي عظيم يحمل معه قداسته، لاعتقاد الشاعر بان السدرة والزيتون شجرتان تصنعان جدل الثقافة.

(٤)

ثمة محاولة في قصائده الفلسفية لقراءة فلسفية عبر النظم الشعري، لان الشعر يعد وسيلة من وسائل الرؤيا / الإيحاء مثله مثل الفلسفة التي هي رؤيا من نوع آخر، وهذا ما يجعل الفلسفة تلتقي بالشعر عبر أنطولوجيا الوجود وسيرورته القائمة على صراع التضادات، ولعل قصيدة (إمبريالية الكلب) واحد من القصائد الفلسفية المهمة، بيد انه يحاول جاهداً حشد اكبر عدد من الأفكار والشخصيات، كما في قوله:

كتب بكاءٌ على حجر الفرعون الأزلي..

عبرية الآن عصر نسيان الكلمة

برق لها المحيط والأرض والسماء

لم يقرأ أي فيلسوف القدر

اختبط أينشتاين العشق في الغيمة بفيزياء

كتب أفلاطون جمهورية النسيان.. تصادفية الموت

تكون مدينة السقوط من أنا أفكر

جعلتني في محيط شك بيضة الكون

برعم طائرة النظر لشجرة الفكر

اذ يذكر أسماء واصطلاحات فلسفية عديدة مثل (حجر الفلاسفة، أينشتاين، أفلاطون) ويشير إلى مقولة ديكارت: "أنا افكر أنا موجود" وما شابه ذلك، وهذا بحد ذاته جعل اللغة الشعرية أشبه بشماعة تعلق عليها أفكاره الفلسفية، ولكن لابدّ من الاعتقاد بان الشعر والفكر رافدان ينبعان من ينبوع واحد، فيما لان تفسير حركة الوجود والحياة بأسلوب متقارب، وشعر صلاح جلال هو شعر تشبع بوهج العقل وعرس حضوره في رحم الفلسفة، مما يحيلنا إلى إشكالية أو عملية واضحة في دمج المعرفة بالوجدان / العاطفة / الشعر، ويدفعنا نحو التساؤل حول جدوى التعبير الشعري عما هو معرفي، وكيفية استخدام الرموز الفلسفية وتوظيفها

للتعبير عن الوجدان، فنقول: هل غاية الشاعر هي الإشارة أو التوظيف؟ وهل لديه مآرب أخرى؟

والشاعر صلاح جلال مهتم بفكر (هايدجر)، لذا عد قصيدة (فلسفة الموت) هي (الفاكس) الثالث لفلسفة الموت، حيث يقول:

دفن (هايدجر) في كفن ورقة اللُغة

وإعصارُ اللُغة تكون بإعصار الفلسَّفة

و رجعت ورقةُ العالَم إلى شجرة الأب الأول

قتل أدم (حواءُ) وجفف التُّفاح (أدم(

الآن..الآن شجرةُ التفاح هي وطنُ لفلسَّفة الموت

هذه الأرضُ كونت شجرة فلسَّفة موت الوجود(..)

اذا كان الشعر فناً أدبيا راقياً، فان الفلسفة فكر أنساني متقدم له خصائصه يلتقيان عبر القدرات الحدسية التي يمتلكها الشاعر والفيلسوف في الكشف عن جوهر حركتي الحياة والوجود، وذلك لان الشاعر يظل باستمرار يحاول ان يرتقي بفنه نحو العقل لا نه بحاجة دائمة إلى قوة تفكير الفيلسوف، كما كان الفيلسوف بحاجة دائمة إلى حدس الشاعر، وهنا يصبح الشعر الفلسفي مزيجا منهاتين الحاجتين، وهما يتعادان من اجل خلق صورة جمالية متقدمة تعبر عن صيرورة الفكر، وديمومة الوجود، ورقي لغة الشعر، بحيث تبدو العلاقة بين المعرفة واللغة

أشبه بعلاقة الروح باللغة، يقول امانوئيل كانت: الروح في العمل الفني هي المبدأ الذي يشع بالحياة وفن الشعر هو الفن الذي تستطيع ملكة الأفكار الجمالية ان تظهر فيه بكل قدرتها، وهذا بدوره دفعه إلى الاعتقاد بان الفكرة الجمالية هي تمثّل للخيال مصحوب بمفهوم معين، ويرتبط بألوان عديدة من التمثلات الجزئية، مما لا يمكن اللغة الوفاء بالعبير عنه، وبالتالي فان تمثلاً كهذا يجعل التفكير يُضيف إلى المفهوم أشياء كثيرة نعجز عن تسميتها، لكن الشعور بها يحي ملكات المعرفة، وجعل بين الروح واللغة بوصفها احرفاً لا غير. مما يعني ان الشاعر قادر على اكتشاف جوهر حركة الوجود عبر لغة وفكرة وحدسه مثلما يفعل الفيلسوف حين يتمثل وعيه العميق.

(٥)

في قصيدته (فلسفة موت صلاح جلال) يحيل إلى معضلة وجودية خطيرة لما تزل مصدر قلق كبير للفلاسفة ألا هي فلسفة الموت التي كانت الهاجس الكبير لكلكامش، ثم حاولت الأديان فهمها (تفسير منطقي وحلول مقنعة لها، بهدف ابعاد الأنسان عن هاجس الرعب والخوف من النهاية الحتمية، ثم تطور هذا إلى إحساس جمعي بنهاية العالم، لذا يقول:

آه من حذف كتابة دغدغة الوجود

كل حرف ذاب في كلمته وجملته

انتم باي إشارة تزينون جغرافية الجسد؟!

وكيف تحولون كرة الأرض إلى كوكب الحجر؟!

واللغة في الرمح مسح شكلها وإشارتها ووجهتها

والوجود في غربلة اللالغة نسى كلمة الموت(...)

ولعلي أتساءل: هل حقق الشاعر حقيقة مهمة لأنطولوجيا الوجود من خلال لغة الشعر الذي منحه قرصة اللف والدوران والهروب من الكشف عن الحقيقة التي يعدها الأنسان العادي اشبه بالصدمة الكهربائية التي تقض مضجعه؟ وهل هذه الأفكار التي تعرضها القصيدة عن الموت تعبر عن معناها المباشر وتعبر عن عقيدة الشاعر الفلسفية؟

لدي الكثير من التحفظات على محاولات الشاعر في مزج الفلسفة بالشعر أو التصوف الايماني بالفلسفة الإلحادية، لان ثمة تناقضاً كبيراً بين الجانبين، وهذا يعني ان يحتج نحو المراوغة، الهرب وراء لغة الشعر من اجل التعبير عن توجهه الفكري الوجودي، لان الشعر يمنحه فرصة للتوغل في فضاء الغموض، ويعطيه مبررات الابتعاد عن الفهم الظاهر للأفكار المطروقة.

منشورة في جريدة دليل النجف وجرية الأتحاد

الارتقاء بدلالة النص في (سدرة الحسين)

علوان السلمان

(..... انت مطالب بالتمرد..وان يكون تمردك ما يستعيد بعض حيويته من جذورك ..وتضيف اليه من اصالتك..فتصبح جزءا فاعلا من عصرك وغير منقطع عن ماضيك..) هذا ما يقوله الناقد جبرا ابراهيم جبراعن الحداثة.. والتي هي في الشعر ظاهرة متأصلة ..كونها دائمة الصراع داخل نصها وشعريتها في بنيتها التعبيرية والمضمونية..

والقصيدة الكردية حصرا كانت قفزتها النوعية في التجديد مع اطلالة القرن العشرين وتحديدا على يد الشاعر عبدالله كوران للتخلص من قوالب الشعر المتوارثة..تبعته نهضة شبابية من شعراء الكرد سايروا في نتاجاتهم روح العصر وكان ضمن حشدهم الشاعر صلاح جلال في مجموعته الشعرية(سدرة الحسين) الصادرة عن مطبعة له ريا ٢٠١١.. والتي ضمت بين دفتيها ثلاثا وعشرين نصا شعريا تراوح ما بين الومضة والنصية الشعرية..فكان من الشعراء الذين حققوا ذواتهم واندماجهم بالواقع الحياتي العياني..فخلق لنفسه خط شروع شعري تمثل في جمال توظيفه الصوري ..ومطر من الاهداء لروح الحسين الخالدة والرياح.. مطرُ الإهداء

الروح الخالد للحسين

كانَ يرتقي مرقده في رؤياي
مغطى بأوراق السدرة
موحداً الشيعة والسنة
تحت فضاء رايته
تورقُ براعمُ اللُغة من اللالغة(...) ص٣

فالعنوان (ثريا النص) الجملة الاسمية المركب من الاضافة ينعطف الشاعر فيه صوب الكلمة الموحية ..الرامزة ..فسدرة الحسين كمنارته يستظل بظلالها رموز الحق من المجاهدين..وهي تفرش ظلها على ظلالهم.. فتغلغلت وشكلت عنوان قصيدة داخل متن النص.. روحٌ...مضرجٌ بدِماءِ تفاح فيزيائي(...)

أمتزج اللسان برموز الوجود
بروميسوس أصبحَ هوميروساً لدين الزمان
سَّقى نصل سيفهُ بالآيات
إستيقظ روح الوجود ! !ص١٤

لقد اعتمدت نصوص الشاعر عدة مستويات منها ما يتمثل بالرؤيا الصوفية وبنية تعبيرية اتكأ على لغة شاعرة متفاعلة والواقع ..اذ اعتمادها التناص الديني كركيزة لتدوير الحدث باعتماد عنصر الدرامية والرؤيا المتمردة ..اضافة الى اعتمادها الموروث وانحيازها للانسان والجمال ..مع توظيف رمزي ودلالي قائم على الثنائية..فكانت نصوصا متداعية معبرة عن النفس الانسانية القلقة..كون القلق الانساني جزء من مشاكل العصر المنطلقة من الذات والمعبرة عن احساس شامل متخط الجزئية..

فالنص عنده نابض بمحكاة الذات الانسانية ومتجاوز للزمكانية..اضافةالى ارتكازه

على التفرد والتخييل والتساؤل..

أي الكتابة تصور الموت في رؤياها؟

كيف تطبع لغة الروح في قطعة لغة الوجود؟

من رأى لحظة الموت في كتاب الريح؟ /ص١٥٦

انها نصوص شعرية مشحونة بطاقات ذهنية..تأملية..متمثلة في ايقاعية الصورة الشعرية التي تتدفق من بين ثنايا النصوص الحية بشكل يتطلب تحليل مكوناتها النصية للوصول الى استنطاق مستوياتها الدلالية..فالصورة الشعرية بوصفها (انعكاسا للحالة الكامنة داخل الذات) تملي على الشاعر الخروج من المألوف صوب سياقات عضوية مليئة بالايحاءات..والخيال الذي (يختصر البعد بين المشرق والمغرب ويرينا الاضداد ملتئمة ويأتينا بالحياة والموت مجموعين والماء والنار مجتمعين..)كما يصوره عبدالقاهر الجرجاني في باب المجاز..وقد اعلت (سدرة الحسين)من شأنه ووظفته لتوسيع المساحات الدلالية وتكثيف الصور الذهنية التي تعتمد الترميز كي يتمكن من النفوذ الى جزئيات الوجود..وهذا يعني ان الشاعر اعتمد التجربة الصوفية كخلفية ثقافية..روحية منحت الآفاق التأمل في الذات والعالم الخارجي من اجل التقارب بين العالمين الذاتي والموضوعي تناغميا..

من يهاجر في اسمال الارواح..

يصور الكون قرية فيزيائية

العالم متعطش لقطرة المني

يزرع مرايا الفلسفة باحجار مسومة

يقطف تفاحة من نسيان الارواح

الارض ايقونة النداء

تختم باطفال طينية /ص١٠٤

فالتفاحة رمز الوجود البشري اذ بسببها نزول(آدم وحواء) الارض بعد اغواء الشيطان لهما.. لذا فالنص يسعى بتداخله والنص الديني الى توسيع مجاله الدلالي متجاوزا حدود تشكيل اللغة الى تشكيل الرؤية..اضافة الى استخدامه الاستعارات التي من خلالها ينوي الشاعر ايصال رسالته الفكرية ومن ثم استكمال المعنى والصورة داخل اطار شعري..

فالشاعر يعمد الى استحضار (عصا موسى ـ عرش بلقيس ـ جعفر الطيار ـ كفن هابيل ـ آل يعقوب ـ مريم ـ عيسى ...) ليشكل مشهدية صورية توظف لتشخيص الغربة .. واغناء النفس ثباتا..

برد العشبة بالنار

حمل في ضوء الزمن فوتون اللازمن

الكون كالبدء دفتر مطوي

ناصع البياض /ص٢٢

وهنا يقدم الشاعر بلغة انسانية سردية هما انسانيا ..حيث تعبير الصورة عن المكنون الحقيقي وراء التوظيف الدلالي الذي يكشف عما يدور في ذهن الشاعر ويحقق هويته.. اضافة الى استعاراته الخارجية المليئة بالدلالات والمعاني والصور..

التصق(احمد آدم) بورق سدرة البداية

من يحملني في رحمها مدة الحمل

لأكون مولودا في عصر الجهل

لقد عشت سنينا مع نباح الكلاب(..)

ما الاشارة في شبابيك الازل؟ /ص١٠١

ف(احمد آدم) الشهيد الشاعر الذي اغتيل طائفيا لفظ وظفه الشاعر كصورة من صور الواقع المملوء بالحروب والنعرات اللاواعية والاقتسام الناشر لغربته على اطراف الروح الشاعرة ..لذا كان الشاعر يستخدم التعبيرات المشحونة بالتوتر من اجل المحافظة على العاطفة المتمردة..واعتماد الرمز لتطوير الفكرة مع نبرة اليفة تتخذ من ضمير المتكلم(الانا) منطلقا لها صوب الآخر..

تصور انا وانت وهم والوطن(..)

هذا الوطن آخر حلم لهيدجر واول صورة لهيرقيلات

هذا الحجر اللغة اللاوجود المتصور لما وراء الزمن(..)

ان هذا الوطن تفكيك للنفس

هذا الوطن(..)هذا(..)ال(..) وط(..)ن(..)/ص١٤٠

فالتشظي الذي اصاب لفظ(الوطن) يعني ان الشاعر يريد ان يخلق مناخا واقعيا له بالفعل فيحقق ايحائية تتساوق مع المعنى العام للفظة..والتنقيط ما بين الاقواس دلالة اشارية لجعل المتلقي مشاركا الشاعر..لذا فالتشكيل الفني ظل في نص الشاعر يقظا باعتماد اسلوب التشخيص من اجل الربط بين اجزاء الزمن وعناصر الصورة الشعرية ومظاهر الطبيعة والانسان..فقدم اجواء شعرية تميزت بعمق الفكرة وجمال وقوة الايقاع الداخلي الذي اسهم في تطوير البنية الفنية للنصوص.. فمنحها القا جماليا وكشف عن حالتها النفسية العيانية..كون نصه اعتمد البناء الذاتي المعبر عن كون الشاعر الشعري..اذ قصائده منتزعة من المرئي والمتصور..وبنائه في بنية لفظية تجمع ما بين براعته في خلق الصورة التي

هي(التأويل الذهني للموضوعات الحسية) كما يقول هيغل..

لقد استطاع الشاعر الارتقاء بدلالة النص الى المستوى الذي يحقق انزياحا في تكثيف الصورة الشعرية وتجاوز طرق التعبير التقليدية والزمكانية بالخروج عن النمطية والانتقال الى جمالية الكتابة ..كون الابداع (دخول في المجهول) كما يقول ادونيس.. ولا يفوتنا ان نشير الى ان الترجمة افقدت بعض النصوص نكهتها ..كونها اعتمدت الحرفية واللهجة الدارجة كتذكير المؤنث (الطبيعة ناصع البياض) ص١٤.. والتعريف اللامبرر له كما في (احمرعش البلقيس) ص١٥ مما ادى الى تغيير الاسلوب الفني الذي وظفه الشاعر نصوصه الاصلية..ومن ثم ضياع الادراك الجمالي للصورة الشعرية..

منشورت في جريدة المشرق العدد١٤٠٨٠ في ايار ٢٠١٠

سقوط الكون:

بقلم: أحمد الشيخ علي

الشاعر بوصفة قصيدة!

يرسم الان الكون صورة للسقوط ...
وليس لنا كينونة
في ظلمة الوجود!

يمثل النص الشعري الذي يقدمه الشاعر الكردي صلاح جلال أنموذجا أدبيا خاصا ومغايرا، ولعل الخصوصية والمغايرة في شعره إنما تتأتيان من باعث معرفي يتوافر عليه الشاعر، فينجح بوثيقته الشعرية بعيدا عن ألاطار الرومانتيكي الذي هيمن على مساحة العطاء الشعري المتداول والسائد في الأدب الكردي.

ان ما ألمحت أليه من باعث معرفي يطبع نص صلاح جلال ويمنحه شرعية الخلوص بمنجزه بعيدا عن سائدية الشعرية الكردية التي أستهلكتها قرائح الشعراء عبر تأريخ الأدب الكردي، يتمثل بهذا الأيغال الواعي والناهد لتوظيف الفلسفة ومعطياتها توظيفا شعريا متضافرا مع أحتدام اللغة التي يبرع الشاعر صلاح جلال في تقديمها مجردة من محمولاتها المعجمية البدائية، محققا بذلك أنزياحا دلاليا متعددا، فينفتح النص بذلك على آفاق متجددة بالغة الأنتماء الى الحساسية الشعرية الجديدة التي تحاول الأنفتاح على المعارف والفنون المجاورة.

ولعل كتاب سقوط الكون الذي يقدمه لنا صلاح جلال مضمنا أياه ستة فاكسات هي (الفاكس الخامس: فلسفة الحجر، والفاكس السابع: أنغماز الزمن، والفاكس الرابع: ما وراء الموت، والفاكس الثاني: سحب الفلسفة، والفاكس السادس: سقوط الكون والفاكس الثالث: فلسفة الموت).

بحسب ورودها في الكتاب، للفاكسات، أضافة الى أغفال الفاكس الأول الذي لم يرد في الكتاب أصلا، والفاكس الثامن الذي حمل عنوان: (فلسفة موت صلاح جلال)، الذي يمثل معادلا موضوعيا لحياته المستمرة بحسب ما يوثقة لنا نصه.

أقول لعل هذا الكتاب ينزع الى نوع من العبثية التي تشي بها الفوضى الشكلية مدعمة بفوضى اللغة وأعتباطيتها، لقد عمد صلاح جلال الى هدم الرسالة الشعرية المتداولة، وفككها بغية الوصول ألى نتيجة مفاجئة وصادمة تقدم الجمال بوصفه تجريدا كاملا. وأنبه هنا ألى أنه أنما عمد ألى ذلك (الشكل = اللاشكل) ليقيم نصه بموازاة الخراب الكوني الذي يحكم الوجود. معبرا عنه بـ (سقوط الكون) وتداعيه الأبدي.

أن صلاح جلال عبر أعماله في الرواية والمسرح والشعر، يختصر ذاته المجنونة. فهو شاعر مجنون بأمتياز. ويتجلى ذلك في ما قدمه من أعمال:

–موسيقي موت في غير أوانه، رواية ١٩٩٧.

–النفخ وصور الريح، رواية ٢٠٠٠.

–(جبل الماء) و(محيط تراجيديا الموت)، مسرحيتان، ٢٠٠٠.

ولعل من يتابع دراساته ومقالاته في النقد الحديث والفلسفة التي يعتني بها كثيرا سيجد تجليات جنونه قوية وحاضرة. لقد أستطاع صلاح جلال أن يستعيد الجنون والطفولة والعبقرية بقصد وحضور وعي يثير الدهشة ويبعث علي التأمل. أن صلاح جلال،بأختصار شديد– كينونات متعددة تتحقق في صورة واحدة. أنه قصيدة غريبة تعيش بين الناس.

يمثل الاديب الكردى صلاح جلال لحظة متميزة فى مسيرة الابداع الادبى الكردى ويتأتى هذا التصور عندى من خلال ماوجدته فى نصوصه الشعرية (الفاكسات) التى حاولت الخروج من النص الشعرى من ربقة الرومانسية و أثر الطبيعة الذى طبع الشعرية الكردية بطابعه. فى شعر صلاح جلال نبدء بتلمس النص المتأمل, هذا النص الذى يأخذ من الفلسفة قوة الحظور والتشكل بعيدا عن التراكمات الميتتة الصلة باالاثر الرجعى, فى نصوص صلاح جلال التى قرأتها مترجمة الى العربية كان الخيال مجنحا واللغة جبارة تسعى للإنوجاد الخاص فى أطر حداثية بالغة القوة/ احمد الشيخ/ (مقدمة للفاكس الرابع). (احمد الشيخ علي).

سقوط الكون قراءة نقدية

رؤوف عثمان

أصدر الشاعر صلاح جلال آخر دواوينه الشعرية المترجمة والذي يحمل عنوان (سقوط الكون) حيث يحمل بين دفتيه مجموعة قصائد مترجمة من اللغة الكردية الي اللغة العربية، فلسفة الحجر، أنغمار الزمن، ماوراء الموت، سحب الفلسفة، شجرة اللغة، سقوط الكون، فلسفة الموت، تأريخ الصفر، أما المترجمون للقصائد فهم كل من أيوب خالد، جمال جامي، طاهر عبدالواحد، هوشيار شيخ أنور، محي الدين محمود، عبدول حسين، كما قدم الأخ أحمد الشيخ لهذا الديوان معرفا أياه بقرأة شعره يتصور المرء للوهلة الأولي أن عوالم قصائد صلاح جلال مشحونة بنبضات الشفافية بضبابية فلسفية تتراوح بين الشك الواعي بالقيم الحياتية السائدة عبر الأزمان والآماد، والموت الذي يعلو بقامته فوق بطاح قصائده وعوالمها فاغرا فاه لاقتناص الضحايا أناء الليل وأطراف النهار..أن ثنائية الحياة والموت عند صلاح جلال تتوازي مع الطفولة والاكتمال حيث مسيرة العمر التعبي الآيلة الي أنطفاء المكرة أهداء:

مع الرياح التي تهب

يمر عبق كفن والدي على أنفي

وأحب أن أرضع ثدي والدتي

وهي في ترابها. كما لو كنت طفلا

وكما يرضع أطفال فلسطينيون سماوات أثداء أمهاتهم

لكي نتصل في الفضاء صانعين عالمنا الجديد

حيث تنبت وردة فلسطين فوق الحجر.

طغي علي عوالم قصائد صلاح جلال التفكيك اللاواعي للتركيبة المنطقية لاوالية الحياة بكل تعقيداتها الفلسفية الضارية في المجهولية حيث يفرض علي المنظومة الفكرية للمتلقي أيقاعا مغايرا للمألوف والتمعن اللاواعي والأنفلات من عقال المتلقي بوصفه المحور الثاني والمستقبل لعملية المعرفة يحول دون توصل المنطقي بين النص والمتلقي والمبدع يقول صلاح:

أن هذهِ الآرض لهي شكٌ متمرد من العقل (...)

ليست لديها شمسٌ ولا صورةٌ الرؤيا

الحب في محيط العدم

والحوار مكتومٌ في الفوتونات

بعض الصيحات قد دخلت كون الصمت

الصمتٌ أنطفأ

بلايين الأرواح سقطت

الوجود قد هذ مع أرجوحة الوليد ! !

بيضةٌ مركبة...

أن هذهِ الأرض (....) هذهِ الأرض (...)

(..) و(..) و (...)

لهذه المنظومة التصورية والحدسية لسيرورة الحياة وحركة التاريخ عند صلاح ترسخ الشك الانطولوجي الصارخ في مكامن الوجود منذ فجر التاريخ والى ان تغيت شعاعات الشمس حيث يصير شك صلاح الى شك عبثي يشيح بوجهه عن كل ما يؤطر العناصر المتساوقة باحرف وكلم، لقد شخص الاخ احمد الشيخ هذه المنعى الشعري عند صلاح، قائلا: (لعل هذا الكتاب ينزع الى نوع من العبثية التي تشي بها الفوضى الشكلية مدعمة بفوضى اللغة واعتباطيتها.. حيث هدم الرسالة الشعرية المتداولة وفكها بغية الوصول الى نتيجة مفاجئة وصادمة تقدم الجمال بوصفه تجريدا كاملا) ان الكلمة تخمد عند صلاح حرارتها السياقية الشفيفة ويعوض عن هذه الحالة بعمق المفردات الفلسفية والكلمات الحائزة على فضاءات الموت وتشطياته المتلاشية في دجية شكوك صلاح ما أكثرها ! أكاد ان أقول ان صلاح يتحرك في مساحتين متباعدتين حيث يمسح بأناملة الحركة كأي طفل منظومة الكون والحياة زماما ومكانا عن الوجود، ثم يعيد بناءها كشيخ مكتهل ولكن بحلم طفولي.

جريدة الاتحاد) العدد ٤٨٣ في ٢٦ / ٧ /٢٠٠٢

نشيد العقل

شامل عبدالقادر

يسكنه القلق من قمة رأسه حتي نهاية العصب الأخير من الأصبع الأخير من قدميه أكتشفت فيه جنونا أقرب الي العقل الهائج.. يدخل مقهي (شعب) وهي أشهر مقاهي السليمانية التي يرتادها مثقفو المدينة، مثل مهووس فقد نصف عقله يقرأ في عيون الآخرين سقوط العقل ونهضة الجنون من خلال قصائد يكتبها يحاول أن يدمر كيانات غير مقبولة يعدها جزءا من سقوط الكون.

جلس الي جانبي وتحدثنا وتحاورنا في شجون الأدب واللغة الكوردية..كان الرجل يبحث عن لغة ثالثة يستطيع بها أن يقفز الي العالمية بعيدا عن كهوف كوردستان وغاراتها الثقافية الضيقة التي تقطع عليه مرور كميات كافية من الآوكسجين الحضاري الذي يفقده في مدينة!

هو الفيلسوف الشاعر..المجنون الذي فقد نصف عقليه..صلاح جلال ..يخترق الثقافة بأدواته عصرية ولايترك قيد انملة أو حاجزا صغيرة أو كوة ضيقة بأنعزال فلسفة عن الشعر يكاد يكون صلاح في السليمانية عالمية بأعتباره أكثر شعراء مدينة فلسفة. برغم توهج صلاح وعبقريته فهو يسموا كثيرا في تواضعه ورصانته تخيل مجنونا رصينة .. أن صلاح جلال ومن خلال علاقته السريعة وفجائية أعده أكثر المجانين رصانة في قضية الكون ساقط علي رأسه! يستخدم صلاح توقيت العقل للوصل الي حقائق ربما أكثر عمقا وذهنية ومن فلسفة ماركيز وصفاء لغة السحرية.. بأندماج صلاح بكوردستان وشعبه البسيط يطير مثل طائر خرافي في

أجواء تمتلي بآيات الجنون وسخط والغضب. أجد أن شاعرنا الكوردي العالمي صلاح جلال أكثر تآلق بل سرعة تتجاوز أكثر قطارات أوروثا السريعة بالوصول الي سماوات العالمية لايبحث عن شهرة أو نجومية أو تألق..بل يحفر في جبين العالمية سطورا من حكاية شعبه الكردي المظلوم! ينام صلاح في تابوت الفلسفة ويغط في نوم عميق في قبر الشعر لينتج كائنا كونيا مسخ الي حد ما، هو الأعلان عن موت فلسفة في أعماق الشعر.

جريدة المشرق العدد١٢٠٠ في آذار ٢٠٠٨ بغداد

سدرة الحسين

حميد المختار

الشاعر الكردي صلاح جلال واحد من الشعراء العراقيين المهووسين بنقل القصيدة من سكونيتها الأولى إلى كونية جديدة مطعمه بنجوم الفلسفة وعلم النفس ومصطلحات علم اللغة والدلالة، فضلاً عن مزاوجته للأسطورة والتراث، حين يكتب جملته فهو يحاول أن تكون ذات أبعاد بنائية محددة قد لاترتبط بما قبلها أو بما بعدها. لغة نافرة عن نظام العقل اللغوي العربي المتعارف عليه. والمتأمل لشعر هذا الشاعر يكتشف أنه وشعره متشابهان جداً، فهو واحد من الشعراء الكرد الذين كتبوا ونشروا نتاجاتهم الأبداعية خارج رعاية المؤسسة الثقافية الحكومية سواء في الأقليم أو في بغداد، يكتب وينشر كتاباته على حسابه الخاص أو بمعونة الأصدقاء والمعارف، شعره مزيج من كل معارفه وثقافته منطلقاً من إنفجار الكون إلى سدرة كربلاء ومن حواء إلى نيوتن وتمرد التفاح على مومياوات الروح والحفريات وصولاً إلى تطريس السيزيفي الذي محته كربلاء. أما قصيدته التي تسمى الديوانبها (سدرة الحسين) فهي أنموذج واضح لأتجاه الشاعر في كتابته النثرية ومحاولته إخراج القصيدة من أسر المكان والزمان...في هذه القصيدة وفي غيرها من قصائد الديوان يكثر من إستخدام مفردة السدرة.

موضحاً إنها إشارة إلى الآية الكريمة(عند سدرة المنتهى) وهي شجرة موجود في

الجنة، وفضلاً عن السدرة فهناك أيضاً الزيتون وهما كما ينوه شجرتان صنعتا جدلاً كثيراً في الثقافة الغربية وبالأخص عند ماركس ونيتشه ودولوز وعند الأخير صارت لهما جذور فلسفية. القصيدة ليست مرثية للحسين ولكنها قصيدة معرفية إستخدمت رموزاً قرأنية وشهودات عرفانية وأحداثاً تأريخية:(قذف صندوق في النيل دون أن يوجد فيه موسى/ جلب دماء الحسين لآسيا ى وحنا/ الطبيعة ناصعة البياض مثل البدء والنهاية).

أو كما يقول في مقطع آخر:

(أوقف عزرائيل الزجاج الذهبي للروح/ببخار دم شجرة الوجود/سقطت على دم الحسين/ تيبست شجرة اللغة في الكتابة/ذابت سيوف الوجود في نظرته..)

وكثيرة هي الشواهد الشعرية والأسطورية والقرأنية والفيزيقية إنها سمات لغته وثيمات شعره وملامح قراءته للتأريخ وللأساطير وللروح. إنه يتخذ هنا من الحسين رمزاً بعيداً عن التصور الشعبي سواء في الطقوس والمعتقدات. فقد صار دم الحسين رحماً في صندوق موسى العائم على البحر. حتى أن عيسى أيضاً ولد من دم الحسين، ودم الحسين تربة حمراء صارت تنبت أنبياء على أديمها.

أخيراً: يقول أن الشاعر صلاح جلال نفخ هو الآخر في رماد الوجود فأنتج شعراً.

منشورت في جريدة الصباح العدد(٢٤٥١)في١شباط٢٠١٢.

عندما يستظل الشاعر (سدرة الحسين)

د. محمد محسن السيد كاتب عراقي

ديوان " سدرة الحسين " الذي ضم الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر صلاح جلال، حيث نشره على نفقته الخاصة جاء في مطر الاهداء كما اطلق ذلك الشاعر عليه ما نصه :

(الروح الخالد للحسين

مغطى باوراق السدرة

موحدا الشيعة والسنة

تحت فضاء رايته

تورق براعم اللغة من اللالغة)

والصفة الغالبة على اغلب قصائد الديوان هي الطابع الفلسفي الذي بات يشكل ابرز معالمها وهذا الامر نراه بشكل لافت للنظر من خلال تداول مفاهيم ومقولات فلسفية معروفة، اضافة الى كون اغلب القصائد يحمل وصفا مطولا .

في قصيدته الاولى (السدرة والزيتون والتفاح) نراه يقول ببعض ما جاء فيها :

شتل الشيطان وحواء الكون بتفاحة ! !

امطرت حواء اللعنة وقالت : لن اتناول

يجب ان يعود التاريخ الى اول النفخ ! !

امسكت تفاحة الزمن

انا وانت كنا تفاحا مسموما للوجود واللاوجود
وصلنا الى سمأر العدم

وفي القصيدة ذاتها نقرأ :
وطن الماء والروح والتفاح والنار
كون دازاين افقية الوجود
وهي اشارة واضحة الى العناصر الاربعة للوجود عند فلاسفة اليونان القدامى (الماء، الهواء، النار والتراب) .
وفي قصيدته الثانية التي تسمى الديوان باسمها (سدرة الحسين) نجد بوضوح توظيف رموز دينية واسطورية واضحة مثل : مريم، موسى، الحسين، بلقيس، يعقوب، جعفر بن ابي طالب، لقمان، ازارائيل، ابراهيم، هابيل، النيل، كربلاء، ايوب، ذو القرنين، سلمان، هوميروس، سيزيف، المسيح، اسرافيل، كلكامش، المهدي، سفينة نوح .

وفي قصيدة (نفخ النفخ) يقظة مع هولدرلين، وفيها يثير مجموعة من الاسئلة المهمة التي يستهلها بـ هل، ما، مشاكسا لمقولة ديكارت الشهيرة (انا افكر اذن انا موجود) مستفيدا في الوقت عينه من نص شكسبير (هاملت) ووجود الساخرات فيه وتوظيفها لمشغله الشعري جاعلا منها لازمة تكرر بانتظام في هذه القصيدة ومما جاء فيها :
ما الساعة في سقوط تداعيات اللا حلم !
من يحاكي قصة بسقوط حرق اللوغوس

من من الفلاسفة يشق الطريق لعاصفة ما بعدية !
من هذا ؟؟ من انتن ايتها الساحرات ؟!
ما هذه الاسرار الازلية تتطاير مع ظلامنا ؟
ما هذه الارض لم يشق عليها احد ؟
من انت في هذا البلد ؟!؟!

وهنا نصل الى قصيدة (نفخ الوجود) التي لم تخرج ابدا عن الطابع العام والغالب على الروح الفلسفي لقصائد الديوان وليس ادل على ذلك من وجود اسماء فلاسفة مشهورين في متن القصيدة ومفهوم الفلسفة الذي ذكر كثيرا فيها .

في قصيدته (نداء كلاب فلسفي) نقرأ ما نصه :

في هذا الوجود انا والكون وحيدان
سدى نبحث وراء العاشق
لم يولد من أي شجرة ! !

بعد ذلك يجيء دور قصيدته (امبريالية الكلاب) وهي من عنوانها تحمل روح السخرية والتهكم الواضحتين وفيها نقرأ :

سقط جيش كوكب النسيان
كوّن امبريالية الكلاب شك الوجود

وهنا نصل الى قصيدته (نفخ الصور) التي استهلها بجملة (نهاية الوجود) لتكون لازمة تتكرر في متن القصيدة مرات عدة، اضافة الى تضمينه اشارات لنصوص قرآنية معروفة .

في قصيدة (انغمار الزمن) وفيها نجد اشارة الى انها الفاكس الذهني السابع

لفلسفة الموت عندما رتن هيدجر وفيها نلاحظ كثرة الاسئلة الهامة التي يثيرها الشاعر والتي بدأها جميعا بـ (مِنْ) . وهنا نصل لقصيدة (عش الارضاع) ومنها نقرأ :

عشت في الاعشاب المجاورة لخلود الاموات

تتطاير برأسمال البجع في صحراء اللاشعور

تتزاوج بملكة اول مقتل مابعد النفخ ! !

وفي قصيدة (نباح المنبوح) التي اهداها الى طائر غير شرعي لم يسميه حيث نقرأ في نهايتها :

من ينبح ؟ من يماثل ؟

يزلج النباح من خارطة العشق

تعرش الخارطة بنباح المنبوح

وهنا نصل الى قصيدته (القارعة) التي يستهلها بعبارة (من القارع) لتكون كلازمة تتكرر في متن القصيدة مرات عدة . كما نجد فيها يقظة ابداعية مع نصوص (تطريسات) للمبدع عباس عبد جاسم (روح لملائكة الوجود) للشاعر الراحل احمد ادم .

وفي قصيدة (وردة المهاجر) والتي اهداها الى الطائر المهاجر . اما في قصيدة (يقظة الدهاليز) التي هي الاخرى كثر فيها التساؤل بـ (من) بشكل ملحوظ كما انه يشير في بعض جوانبها الى الشاعر الراحل احمد ادم بشكل مباشر والى (سدرة) اسم طفلة الشاعر . بعد ذلك يجيء دور قصيدة (طوفان الاسمال) التي اهداها الشاعر الى نت يولد من ماء الحجر وفيها نقرأ :

املك وطنا من علم الاسمال

الملونة بثلاث مدن :

الاولى من قطن

الثانية من نار

الثالثة من يقظة

احترقت الاولى بالثانية

ونشأت المدينة الحجرية

فانغمر العالم بفلسفة ثلجية

بعد ذلك نصل الى قصيدة (نسيان النفخ) والتي اهداها الى الطائر اللقيط .

اما في قصيدة (سحب الفلسفة) التي جاء في تعريفها انها الفاكس الثاني لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر وهي قصيدة طويلة نسبيا يستعرض فيها اسماء اعلام الفلسفة المبرزين : سارتر، ديكارت، هيجل، هوسرل وافلاطون . اما في قصيدة (فلسفة الموت) والتي هي عبارة عن الفاكس الذهني الثالث لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر حيث يختمها بالمقطع الاتي :

هنا ارض زراعية لفلسفة موت الوجود والعدم

انها زراعة الفلسفة

انها الفلسفة ! !

ونصل الى قصيدة (ماوراء الموت) وهي عبارة عن الفاكس الذهني الرابع لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر ثم تأتي بعدها مباشرة قصيدة (فلسفة الحجر) وهي الفاكس الذهني الخامس لفلسفة الموت وقد اهداها الى فلسطين المحتلة وفيها نجد اشارات واضحة الى ايات قرآنية معروفة

وهنا نصل الى قصيدة (سقوط الكون) وهي عبارة عن الفاكس الذهني السادس

لفيلسوف الزمن مارتن هيدجر وفيها يكر ايضا اسماء اعلام الفلسفة المبرزين امثال افلاطون، هيجل، سقراط، هيدجر، هيرقلاط، التوسير .

انا القصيدة التي ما قبل الاخيرة في هذا الديوان فهي (فلسفة موت صلاح جلال) وهي الفاكس الذهني الثامن لفلسفة الموت ومن عنوانها يتبين انها رثاء لروح الشاعر ذاته ومما جاء فيها :

انا رضيع عصر التفكيك لغة موت العالم
احب حليب خلود كلكامش من فلسفة الدنيا
خرجت من جامعة الموت والجنون في مدينة ممسوحة
تناولت سم التاريخ في فنجان ملك الكلاب

وهنا نصل الى قصيدته الاخيرة (تاريخ الصفر) التي دون فيها الكلمة المركبة (حلبشيما) والمكونة كما هو معلوم من حلجبة وهيروشيما وفاجعتهما التي لاتنسى من الذاكرة على مرّ العصور والاجيال .

نشرت في جريدة المشرق العدد٢٢٤٦ في٢٤ نيسان ٢٠١٢

إهتزاز الكون في فيزيائيات الشعر

مدخل لقرأة القصيدة الكونية في سدرة الحسين للشاعر

ريباز محمد جزا

القرأة كتجربة الأنسانية والفكرية تلتزم بقوانين الفلسفية والفطرية في ذات الشاعر كأنسان(كوسمولوجي)،لأن (قرأة القصيدة توصل القارئ إلى عالم غير شخصي ويتجاوز الشخصي) ولذافإنه وبالمعنى الدقيق للكلمة هائل .والأتصال دائما تقريبا قصير/١).

ويصل القارئ من مكان الى مكان الآخر ومن مرتبة الى مرتبة أخرى، كأنه عالم سحريٌ جاذب في كوكب الأدب عموماُ والشعر خصوصا. أن كل حديث عن الشعر ينتهي بسؤال عن الماهية(ماهية الشعر) كما سأل الفيلسوف الكوني مارتن هيدجر في مقالاتها عن (ماهية الشعر) في الرؤيا الهولدرلين يفعلها في نفس القصيدة مثل الحالة من حالات الأعمال الطوارية للأنسان ويحاول الشاعر صلاح جلال من أتساع الكون والوجود والزمن في اشعاعة المتزامن في لحظات الشعرية ويحول ازمانه الفلسفية عبر استنتاجاته واستنباطاته في الصورة الشعرية كحالة من قبالة (الشعر والفلسفة) بعد انقطاعهم طوال التاريخ، يحتفلون في محيط القصائد الكونية:

(أيامٌ تحصدُ حبة لنسيانِ العشق

لحظة تهاجرُ فيها كواكب النفسِ في النفسِ)

أيام من لحظة النسيان، نسيان الوجود، نسيان العشق، نسيان الأنسان، أو

أنقاص كأبن النسيان و يعيشها كمخلوق غير شرعي من الأرض:

(لَمْ يحرِث أحداَ في أرضِ التفكيرِ
تنبحُ الكِلابُ القطنية في الأنابيبِ
تحرثُ في صخرة مزرعةِ الشهواتِ)

مشكلة الشاعر تبدا من مشاكل وقضايا الكونية كمشكلة رئيسية وجوهرية، من هنا تاتي إستدلالات القصائد الشاعر الكوني صلاح جلال من كثافة الرموز والدلالات و ساؤلات المنتشرة لم تحققق من قبلها ويستنتج في الآن، من صورة الشعرية الحاصد لتاريخ الوجود في زراعته المغايرة كمركزها الأنسان، مثل مخلوق الهيدرونستي وليس منتج في مجال الفكر والفلسفة بل تنتجها الشهوانية كشكل مزرعة الأجناسية ويأخذ عن الشاعر خروج عن التقاليد والعادات باللغة الفيزيائية الكونية كشكل الأنسان حسب نسبية هيدجر كما قال لها دازاين :

(تصدرُ هويتي إبناَ غير شرعي
سيمارِسني بعرسِ ملكةِ الطيورِ
مَنْ هناكَ في أوطانِ الغيبوبةِ ! !
هل تجدُّ لي عاصفة من بلدانِ الخلودِ؟!)

من هنا يتحول الشاعر الى (طائر) من اطيور السماء التي ليس لطيرانها حدود، وهي تبحث عن الأوطان؟ ويسأل عن البلدان التي أبعدت العاصفة هويتها، ومرة أخرى يغريهه الخلود بشكل العظيم ومبتكر و غير مألوف وغير مكشوف:

(إستيقظُ من حلمِ ماوراءِ لحفريةِ السقوط

لاتفتحُ أبواب الشرع في اللا شعور
كنتُ روحاَ غيرُ شرعيٍ في عتبةِ الكائنات)

آهٍ..الشاعر بريءٌ من إسقاط (الكون والأرض) وأي شيءٍ فيهما ولا يفتح بواب البشرية من اللاشعور لأنه مخلوقٌ غير شرعي من الكائنات الفاسد في هذه الأيام كهذه.. معاملةٌ خاصة مجابتة لأن الشاعر الكوني بفطرته وليس إنساناً طبيعياً فقط بل لأنه الكوكب لايناديها بعكس صورة المشابهة في الخلق الواردات، وبحقهما لن يقبل عيشٌ سخيفٌ براكماتية:

(تنقطعُ حبالةَ الزمَن بتعريشةِ اللاوجودِ
مَنْ يقضمني في اقتفاءِ أجناس الكِلاب(...)؟!)

الشاعر متعب في الزمن اللاوجود يجعل الأنسان بطلاً وباطلاً منها، ثم يعيش في محنة حبال الزمن، بنوع ما(فهو يراهن على إزاءحة القارئ بالأنتقال من قراقته /٢) الى المشاركة الفعلية مع الزمن المهيمن. (وبحيث يزدوج تحليل المقطع بنفس تحليل البنية النفسية الشاملة/٣)إن إنسجام الذات مع الخارج يوجد نمطاً من الأيمان يمكن الركون اليه/٤)

قصيدة نباح المنبوح الشاعر صلاح جلال يركز على حالة فلسفية جدية وتحيله القصيدة بالأعتماد كأنه يكتب الرسالة الأسطورية ويعتمد على جدل من طريق المعنى والحلم والخيال.

وأيٌّ هكذا هو يعجبني كثيراً و يثرني (فأن الجمال الحيوي هو المثالي في تميزه عن الخطي لكن هذه المثالية تستدعي أن يكون الفنان ملئاً بالفضائل والواجبات التي تقترن بمخلوق ما/٥)

(صور سقوط ترابي في مشرقينِ المغاربِ(...)

تنبحُ كلاب السقوطِ في مشارقِ الجنون)

نقطة اللامع وبريق كثير في هذه القصيدة من غير كلمة يحدث فيهما قصيدة نباح المنبوح، مليئة بمفردات ودلالات متسعة الأفقية، مفرداته فهي ذهنية غالباً، وصورة أكثر مبلاً لكل/٦) ومحاولاتها يصورها بخيال وشاعرية

(يجدُ صوتاَ غريباَ في أنفاقِ الجروات(...)

تتسعُ قافلةٌ مِن أحتضاني للمولدات

نهاجرُ إلى قصرِ الملوك لزواج المكلبة(...))

من هنا الشاعر صلاح جلال يحمل عدة قراءات وتصنيفات في عالم الشعر، من هنا مثل (ديوجنية) قصدي(ديوجيني لايركوس) يؤزن كرسول في عالم (الشعراء والفلاسفة) باللغة(كالغة العصر التي تعتمد التركيبية المنطقية في التثبيت والأستدلال../٧)

(يزلج النباحُ في خارطةِ العشقِ

تعرشُ الخارطةُ بنباحِ المنبوحِ)

لايطلب من الشعر معرفة الأشياء والناس معرفة علمية دقيقة أو تقديم التقارير، وإنما يطلب منه التعبير الجميل عن الشعور القوي بهذه الأشياء بهؤلاء الناس/٨.

الشاعر يطلبني زلج من خارطة العشق وتعرش الخارطة بها بأسم(خارطة نباح المنبوح.

المصادر

١–مجلة المدى/فصلية ثقافية/العدد/١٦/١ ١٩٩٧/ الشعر نهايات القرن

والقلة والكثرة/أوكتافيوباز/ترجمة ممدوح عدوان/ص١٩.

النص الروائي/تقنيات ومناهج/تأليف بيرنار فاليط.١٩٩٢ص.١٧٠

٣–نفس المصدر/ص.١٧٠

٤ عصر الرواية/مقال في النوع الأدبي الدكتور محسن جاسم الموسوي/ بغداد ١٩٨٥/ص ١٧

٥–نفس المصدر/ص٦٣

٦– نفس المصدر/ص.٧١٠

٧– نفس المصدر/ص.٧١٠

٨–النقد البنيوي والنص الروائي/نماذج تحليلية من النقد الأدبي/محمد سولريتي/.١٩٩٤

٩–قصيدة نباح المنبوح منشور في سدرة الحسين/ الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر صلاح جلال.الطبعة الثالثة .٢٠١٢

١٠–منشورت في جريدة المشرق العدد/٢٢٧٤في كانون الثاني ٢٠١٢.

قراءة سريعة ل(سدرة الحسين) لشاعر صلاح جلال

بقلم: جمال جامي

يبدأ الشاعر صلاح جلال في ديوانه الجديد ((سدرة الحسين)) برسم خارطة لعالم متكون من ماء حجر و متعجن بحجر، و ملفوف بصمتٍ كالزلزال،ولتسليط الضوء على مجموعة قصائده هذه و تحليل مدلولات و مايرمي إليه الشاعر في تلك القصائد أرتأينا أن نعيش ولو للحظات مع خيال و أفكار شاعرنا الفلسفية لنستلذ و نتمتع بل ونسمع فكرة ونظرة متميزة من هذا الشاعر الفذ و الفريد في أطروحة قد يبدو لي جديدة نوئ ما ولكنها مُستندة لأفكار و اراء فلاسفة عظماء (كهايدجر) و اخرون... إلا انه وفي كل الأحوال (عالم) وأفكار شاعرنا ليس كأفكار وأراء البعض منا، فهو و بأعتقادي يُمحي (عالمنا) الذي نعرفه نحن و نتفهمه و ندركُه سواء لنظرتنا له حسب ماجاء في روايات دينية أو وفق مايُحللهُ المفكرون و الفلاسفة لنشوء وظهور الكون و العالم ولوجود،

إن نظرة سريعة على تلك القصائد بهدف قراءة موضوعية و نقدية لتميز ما تحملها هذه القصائد من افكار و طروحات فلسفية قد نظلم و نفدر رؤيه شاعرنا حول مايجول في خاطره و أفكاره المتميز، ولا نعطي له كامل حقة لأن طروحات و أفكار مع هذا النوع يستوجب على الناقد بل و على القارئ أن يخصص له الوقت الكافي و الدراسة المستفضة و لتحليل الشمولي العميق لكل جوانب مرامي و غايات ما يطرحه شاعرنا في ديوانه .....

لذلك فأن دراستي لقصائده ليست دراسة نقدية موسعة بل مجرد قراءة لحيثيات و

الجمل التي سُطرت من أجلها هذه القصائد وما مملها الكلمات من أفكار و طروحات شاعرنا لذا فأنني سأختصر تحليلي لكل قصيدة من القصائد على حدة ويرتكز رؤيتي و تحليلي على ما أتصور أنا وليس بالضرورة ما يرمي إليه الشاعر ،...

القارعة :

يُصور لنا الشاعر (العالم) الذي يقصده و وفق ايديو لوجية ان هناك في مساحات هذا الكون وفق (القمر) قرية من الحجر ولد فيها (اليسوع) ويبادر الى القول بأنه يقتفية أثره (سائل) في ذروة أعصار يقظة النسيان ! (سائل) سواء (ماء) او (نطفة) يقتفيه اثره في غمرة اعصار النسيان فيوقُظه، يرى الشاعر و من خلال تزلج (قشرة مدينة) كما صورها من ضمن (المدن العديدة) في السماء أن (مدينة) للنمل و مدينة اخرى لولادة حرام ! و هنا يسأل (من يقرع) ...؟ من يدق ؟ من يحلم ؟ يوقظه (أعصارٌ) من النسيان اللاموجود ... ويبحث عن (كائن) لير ضعه بحليب من حجر ... في حين و كما يرى أن (بابانوئيل) ولد من يقظة عنكبوت فهل يستطيع (أحد) ان يروي ضمئه بقطرة صغرة من النسيان ؟ نظرة فلسفية (لعالم) قد لا نتفق معه في تحليل مكوناتها و تركيباتها إلا أنه يرسم هذا العالم وفق تصوراته و نظرته بشكل متناسق وبصورة مبدعة معززة بمبررات أسرار هذا الكون !

وردة الحجر ... الى طائر المهاجر

في هذه القصيدة نجد أن الشاعر يحاولُ أن يبحث عن أرض لم تبنت فيها نبتة ولم ينتشر فيها جسد حيث تسقط فيها كواكب الجحيم، يُريدُ أن يبحث عن أرض لم يكن بل لم يتمنى أن تكون هذه الأرض التي نعيش عليها نحن، لم يكن مع فِكرة

في نفيه على هذه الأرض حيث سقط عليها ونزف دماً كان موروثاً من الشياطين لم يكون السبب فيها حصل على وجوده و الذي يصفه دائما في قصائده باللاموجود...فهو يرى إن الوردة التي تبقى خالدة ولاتذبل ولن تموت هي تلك الوردة التي نبتت في اللاوجود حيث تسقط مع اشب السماوات هكذا يرى إن ماموجود لم تكن موجودة في الأساس بقدر ما ألارغم على إسقاطها من السماء

إذن لا وجود لوجوده على أرض الحرام، لأنه ميت منذ لحظة وجودهِ أي منذ زمن الصفر كما يصفه، لا يتقوف شاعرنا في قصائده عن إستخدام التعبيرات الفلسفية لوصف كل مايشعر به من الازدواجية و التضارب بين إنتكاسات و تداعيات الواقع الذي يعيشه على الأرض وبين خياله و أفكاره الطوبادية و الفلسفية في ان واحد، قليل في الوسط الأدبي (المحلي) و (الأقليمي) من يكتب القصائد بهذا الأسلوب الأدبي و الفلسفي ؟!! أعتقد إنه يكتب با لنمط جديد و هذا هو النمط للأدب الحديث ...

نفخ الوجود :

تفيكرٌ عجيب ليس من الواجب الخوض في تحليل ما يجول في الفضاء فما موجود في الفضاء من صنع الأله (الواحد القهار) وهو من الغيب ولا شأن لنا إنه من علم الغيب ... فما يرمي الشاعر في قصيدته أنه يبحث في فضاءات هذا الفضاء لواسع الشاسع ومن هان يراوده فكرة صراخ القطط وسلاسل النمل تخيط الفضائيات وبطي سجل الكتب يختصر الكون إنه يحاول أن يمحي كل ماهو موجود فينفي ويمحي بسبب ذلك الصمت المطبق في السماوات .

... لعل مايُفكرُ به (صَواب) إن كان كل ما في الوجود كان اساساً وبالأصل من إرادة الخالق الذي خلق من عدم الوجود وجوداً للأشياء كلها ... وإلا فهو يخالف

الواقع على الأرض وما موجود في مساحات فضاء السماء،

نفخ النفخ :

وهنا يحاول ان يمحي طلوع الشمس فهنالك وكما يقول ارضاً لم تطلع عليها الشمس وإنه يحلم الظلامٍ بلقيط غير شرعي ! ويشعرنا بأنه ماضي في موت الأنوار ! وهنا مرة اخرى يسأل بأنه يُفكر

الا أن روحه الموجود لم يلتقي مع فكره أبداً وان كان يفكر ... ان نظرته رؤيته لأرض هو سما ها بأنها ليست للذكور، فيها حصة حيث يقول (هناك ارض لم تثمر فيها سنبلة الذكور) بل ان هذه الأرض ملك الساحرات فهن (ترليون وجوه) ولكن ليس للذكور اثرلوجود هم فيها ... إلا (الساحرات) مستوطنات فيهن ... لذلك فهو (الوحيد) بينهن يصرخ بوجوهن (من أنتن أيتها الساحرات) ...؟!

ان افكار شاعرنا كأ فكار ذلك الذي يحلم في ليلة لصيف ! فجسده كما يسأل هل يتميز من الحجر ... هل إنه ينتمي إليهم، ها هُن منهم، هل يشبههن ... إذن يسأل ولا يتوقف عن ذلك لأنه لايعرف من هو :

(من أنا ؟. من أنا ..؟ من أنتن ! ؟)

ولا إجابة بالطبع لما يطرحه من أسئلة عليهن ..

يقظة الدهاليز :

ليس للحب مكان في حياه شاعرنا في عالمٍ مُقبلٍ بالانغمار لذلك فهو يحارب سعالم يُجسرَ الحب.

ان حبه للعالم هو الحرب، الحرب العالمية في العشق . فهو في سُباتٍ عميق في (دهاليز اللوغوس) فهل يوقظه احد ! ؟ حقاً لا التصور ..

طوفان الاسمال !يملك وطناً من علم الاسمال، لثلاثة مُدن، قطن، نار، يقظة !

فأحترقت أثنتان من المدن و نشأت مدينة حجرية ... فهل سيوقظه حتى المدينة الحجرية، أشك لأنه لم يكن يوماً ما يفكر لذلك الا ويُراده فكرة إنغمار العالم بفلسفة ثلجية ...!

نسيان النفخ :

تتطاير صفحات ذاكرة شاعرنا في إنعكاسات الشكوك فقصة (يعقوب) لأبنه يوسف دون إخوانه لن تنتعش احد من صخرات الأزل فنضخ الوجود نفاحة ذئاب . ليس هُناك قميص ولادُمية للمولدات قصائد شاعرنا لا تخلو من التعبيرات الفلسفية وسرد للأحداث التي مرت على البشرية منذ ألوف السنين فهما يُبرز المميزات و الخصائص و الخصوصية في أشعار صلاح جلال والذي يجعله مميزاً وفريداً في الاوساط الأدبية ويحتل مكانة مرموقة وسط النُخَب الثقافية الحديثة . ولهذا فقصائده يلقى صدى وإستقبالً لدى العديد من مُحبي الشعر الحديث محلياً و عربياً كونه يكتب باللغتين العربية و الكردية و بنفس الأسلوب و المنهج الفلسفي الذي عودنا عليه صلاح جلال .

جريدة المشرق العدد ١٢٥٩ في ١٠|٦|٢٠٠٨

كوكب اللغة والأزمنة الفلسفية قرأة لقصيدة (سدرة والزيتون واتفاح) للشاعر الكوني (صلاح جلال)

ريبازمحمد جزاء

إن سلطة اللغة في النصوص الشعرية، نوع من الحياة الكوكبية فى عالم الأدب، ويستحق تزايد هذه السلطنة الكونية في مرآة الشعر لأجل تبني الخلود في كتابة القصائد، وهذه السلطة ليست سلطة وقتية أودنيوية أو ماترياليةً، بل سيف لإنقاذ القرون والأزمان البشرية نحو مدارس أدبية خارج أنماط الدوغمائية، وهو المجال الواسع لترابط حول تأريخ الشعر بدون أفتراق وابتعاد عن المعانى التقليدية تستخدم في اللغة اليومية البسيطة وهو سلطة قراءتها صعب جداً ويحولنا لطيران بداخلها وأعماقها من كلماتها لولادة أدبية قريب من خرق المعجزة السماوية.من هنا نرى أن المقايس لا تتجدد فقط بشكل غير مرئي وغير ملموس،بل (إيسوتريكية– إستنباطية) ولذا قراءة على هذا المستوى لهذا النص المفتوح يحتاج إلى قارىء راقي ومستنتج في تحولاته القرائية الى قراءة منتجة في حقول المعرفة، لأن هذا النص الذي نقرؤه يحمل معرفة متنوعة وذات خلفية قوية في بنيانه، يحتاج لقراءت متعددة لأنه يبحث عن البوادر الجديدة والقديمة من جميع فروع الأنتاج البشرية. القراءة في كل مستوياتها من وضع البنياتية والمفروق ومتفاوت يوصلنا الى عالم غير شخصي وفي هذه القصيدة (السدرة

والزيتون والتفاح) يندمج بعالم فلسفي في المرتبات المتنوعة والرفيعة في عالم القصائد الشعرية الكونية:

شَكّكْ ..انقطعَ نَسيجُ التفكير

(انكسرتْ في لحظةِ الشّك، مرآة الروح....)

)التفكير في الشكل جديد للكتابة، فتغيير التفكيرالفلسفي بظهور الوجودية، وتغيير التفكيير النقدي بظهور البنيوية، وتغيير الشك) .

١ بظهور بوادر في كتابة جديدة القصيدة الكونية التي تحمل في دفتيها صور الوجود: (لأول المرة، في التأريخ، فيدور من حول الأرض في مركبته الفضائية العجيبة تحت إعجاب العالم المتحضر وإنبهاره معاً).

٢ عالمٌ لتجسيد الفنطازيا عند الإنسان المعاصر لأجل الكشف والتحقيق(الذات والوجود والكون) بعمومياتها وإشكالياتها المتنوعة، من هنا يجد فراغاً كونياً بين الأزمان ولهذا ضرورة المرسل لترابط عالمين المتفرقين كزمان منقطع من أصلهم: (أن يكون الشخص هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية، والذي يولد فعلاً، ويموت حقا) .

(نجوم الفكرِ أثمرتْ ببرعم اللازمنية /

بذورُ الأجناسِ تُعيدُ الحاضر للبداية

غَسّلتْ مرآةُ الفلسفةِ اللاجنسَ/

(شُتِلَ الإنسانُ بسقوط التفاح) في أكثر الأوقات أقول عن هذا ياربي كم صعب كتابة الشعر والقصائد، لأنه يدعونى إلى الحقيقة ويدخلني إلى مدينة جمالية كي يملىء الكلمات من الداخل في قصوراتها و تشظياتها المفتوحة على التأويل...من هنا يتكون شر، كشر النسيان أو الذاكرة، وتكرار التساؤلات العظيمة عن ماهية

الأنسان من الجانب الفلسفى وباللغة الفلسفية وكامل الشعرية التي تمنحني استمرارية مع الأزل والقبالة الحتمية بريح الحياة والموت. ثم الكاتب لابتداء الحياة، وفهم السلطة، ويواجهني الموت ويربطني بالخلود ويكتبه كي يثبت الكتابة كنوع من مفهوم الخلود. كما يشير الشاعر الكوني صلاح جلال :

)أمسَكتْ تفاحة الفلسَفةِ الزمن)؟أنا وأنتَ كُنا تفاحاً مَسموماَ للوجود واللاوجود/ وصلنا إلى سَماء العدم .

يؤكد جوليا كريستيفا فى كتابه: (معنى ولامعنى لتمرداً)، على تصوره كأدب سفر مثل الغيوم غير مرئية، في حالة من هذا الفلسفة كمعرية يتجول عن التكاملية والحقيقة تضافر لملكية الأنسانية وهكذا فى بعض الأحيان تصادف الأظطرابات وطال يستنتج فى كل الأبعاد الحياتية ! !كما يشير (صاحب القصيدة الكوني السدرة والزيتون والتفاح–الشاعر صلاح جلال) :

)وصلتْ غيمة القطِ العلميّ إلى القمر) /

غرقَتْ مدينة الروح في سُمّ اللحظة /

(نشرتْ دغدغة الحليب بسُمّ الروح) فى قصائد كهذه تنعكس مرايا الوجود واللاوجود في أقمار أنعكاسات الفلسفية :

)ان علينا مواجهة حقائق المسئولية فعليا) ٤ .

فالقصائد الكونية التبشيرية مليئة بمخططات في نجوم تنبؤات لمستقبل البشرية يجعلنا امام حركات تاريخية في ازمان غابرة سحيقة كالطوفان ستجد في لحظة لانعرف شيئا عنها ولاندرى كيف يعصف هو فقط تسجيل روحي في تاريخ جيل يجب ان (نسجله في رؤيانا وكيف نفكر في الحقيقة واليقظة... (

)تسجل الأنتقال من حالة البراءة إلى حالة التجربة،..وتعالج الفرق بين الظاهرة

والحقيقة) ٥ .

(في هذه القصيدة نحي ونولد ونعدم في تجليات صورة مائية الشعرية باموا جها الخلقية) :

((عند خلق الجمال أساسا في معالجته لما هو داخلي وباطني)) ٦ .

هنا صحراء في التفكير كيف يتجول القارئ؟ اينما يشعل ضوئا فلسفيا لطرس اسمه في عدميات اللامنتهي في التاريخ:

(فاالحياة مليئة باالمعنى لكن المعنى المظلم المرتبك أو المربك) . ٧

الشاعر في محيطه الفكري يصور لنا هذه المغامرات عبر شفراته ويضئ بمصباح فكري في مجرى الحياة والعدم :

)جِئتُ من نارٍ ناصعةِ البياض...) /

بدرٌ أمطرَ عليه تفاحَ الفلسفة /

الفضاء لوّنَ كتابَ تـفاح الفيزياء/

(زخرفَ هذا الليلَ بياقوتِ الروح...)

(أسقطَتْ دموعُ التفاح شّك الموت)

بل كاتب القصيدة يختار الحياة كسرمدية أو خلودية في طول وأمددها أثناء القصيدة الشعرية كمرآة فلسفية للحياة :

(إذن لايعقل أن يفكر المرء خارج إطار اللغة، فهو لايفكر، إذن،إلا داخلها أوبواسطتها...) ٨ .

واللغة يسقط في سدرة والزيتون كاداة معرفية تأتي من غيوم المعارف لا كاستخدام الكلمات بل تختبط بمنظومة فكرية شغلها فلاسفة التاريخ وتنسج باديان المقارنة و تطوف بايجاد طوفان التساؤلات الفكرية لعصرنا ولأجيال

القادمة(لأن اللغة هي المعرفة) ٩ . (الكونية بنسبة الشاعر (صلاح جلال)كان يسميه ب(كوكب))

)الكونُ تطَعّمَ بتفاح الأتوم)

لوّنَ عصرَ الشّك بشيطان/

أصبحنا ناراً لبشر عصر الجمل/

جَففَ محيط القطةِ ماءَ الثـنائية/

في المرآة ديناصور وتفاح السُمِّ/

تورق سمندل الروح/

نجومُ القبرِ أمسكتْ ورقَ ملك ورد الزمَن/

غطى فوتون الموت جغرافيا الوجود/

(طقطفت المدينة ببذور الروح)

(حملَ فضاء الزمَن صورتكَ من المطر)

هذه التصاوير تاتي من الماء وتدفن وتولد في اساطير الوجود وهو الماء والماء حي وهكذا يرتبط التاريخ والوجود والكينونة والخلق في منظومة فكرية في مستوياتها اللغوية للشاعر الكوني صلاح جلال:

) والحق إن مسالة المستويات اللغوية داخل). ١٠

الشعر لاتولد من فراغ المعرفة، بل تولد من فراغ معرش بالمعرفة لكي نفتح ابواب لم نشاهدها من قبل ولم نشاهدها في عصرنا بل مستقبلنا لاجيالنا بانهم مصورون في وجهنا ونحن نصور فيهم وهذا يسمى صلاح جلال الوجود البشري تصاوير نحن والاخر ولم ننفى ولا ينفى الغابرون، نلتقي كلنا في محيط الصور،)القصيدة تعنى المذهب النقدي المتسامح) ١١

كقصيدة تبنى ارضا خارج هذه الأرض ووجودا غير هذا بل يصور هذا بذلك في انعكاسات اقمار التفكير:

)إن كاتب القصيدة عليه أن يستعمل جملة من المستويات اللغوية) ١٢

ومن هذا الارتباطات الخلقية في اللغة الكونية يجد لنا ادبا مشابه رقميا في اللغة المشتركة في الفكر والخلق والنظر والأستدلال:

)مربوط بلغة كونية شاملة وصعبة .الزمن أو الأزمان (شبح الوهمي المخوف ١٣)هو في التصور الفلسفي، ولدى افلاطون...تحديداً كل (مرحلة تمضي لحدث سابق إلي حدث لاحق. ١٤) أما القصيدة:

)فيبدو إنها تحظى بحرية مطلقة ...والعمل المفتوح. ١٥)، فتعدد المعاني،بالأخص قصيدة (سدرة الزيتون والتفاح)تمثال نموذجي لهذه المسألة لأنه (انسجام الذات مع الخارج يوجد نمطا من الايمان يمكن الركون اليه.

١٦)اخضرَ الزمَنُ عن إنسان ذهبي العصر...)

رفَ نسيجُ الجنسِ اللاجنس

أينعَ سحر سنبلةِ الشعير بتفاحة

(فالزمن هو السيد الذي يعجز البشر أمامه) . ١٧ولابد أن يكون الشاعر جريئا وشديدا وصاحب قضية فلسفية ولغوية ومن فوقها الشعرية وتوجه لكلماتها الشعرية بلون كمثل اللغات الكونية وحارس منها. وهي فلسفه تعتمد الجدل والأسطورة، والمنهج والمعنى والحلم ...) ١٨ وهكذا من عين الوقت جمالية وماورائية وعميقا وواسعا من مجالات أُخرى (فان الجمال الحيوي هو "المثالي"في تميزه عن النمطي لكن هذه المثالية تستدعي أن يكون ..الشاعر ملما بالفضائل والواجبات التي تقترن بمخلوق ما) ١٩ فلغة العصر التي تعتمد

التريبة المنطقية .. والاستدلالات. ٢٠ (أمامفرداته فهي ذهنية غالبا، وصورة أكثر ميلا لكل ماهو حسي او ملموس ..فالعواطف والأنفعالات تكاد تختفي من اللغة). ٢١

(تعالوا نعودُ إلى محيط الزمَن...)

(غرقنا في عصر أيّ أهريمن؟)

في النهاية (إن رحلة الناقد للبحث والكشف رحلة اشكالية لأن الطريق إنتهت حيث بدأت الرحلة ..رحلة البحث عن المعلوم المستحيلة وممكنة لأرتياد آفاق المجهول بداهة، يكون البحث عن الغياب لاعن الحضور).٢٢

الشاعر صاحب لغة المتعالي صعب لحدما مرطب ومنسق وفلسفي في الكوكب لغة والأزمنة المستحيلة والصعبة للشعر ....الشعر يكتب الشاعر ليس الشاعر من يكتب، بل الشاعر يستنزف بدمه ويفدي الكتابة الخالدة من

محيطه الابداعي والثقافي كغيوماً لمطر توهج الشعر، ويختار الحياة من هذا السطر إلى أبعدها عن الحياة التقليدية والعدمية والمادية ويحولها من مكان إلى مكان آخر ومن كوكب إلى كوكب آخر، ومسكنه اللغة بمعنى الهايدجرية، تستكين دئماً يطير يطير من أجل يقين..... السدرة والتفاح والزيتون، منشورة في سدرة الحسين ديوان شعري للشاعر صلاح جلال الطبعة الرابعة ٢٠١٢

(١ في النظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد " تاليف " د.عبدالملك مرتاض،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب –الكويت دارالمعرفة ٢٤٠–شعبان ١٤١٩ه –ديسمبر/كانون الاول١٩٩٨ص٥٣

(٢ نفس المصدرص٦٢

(٣ نفس المصدر ص٨٥

(٤ نظرية الرواية علامة التعبير بالواقع)، تاليف(موريس شرودر، جون هولبرن، جورج هنري رالي)ترجمة (د.محسن جاسم الموسوي)منشورات مكتبة التحرير – بغداد –١٩٨٦ص١٣

(٦ نفس المصدرص١٤

(٦ نفس المصدر ص٥٠

(٧ نفس المصدرص١٤٨

(٨ في النظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد " تاليف " د.عبدالملك مرتاض، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب – الكويت دارالمعرفة ٢٤٠–شعبان ١٤١٩ه –ديسمبر/كانون الاول١٩٩٨ص١٠٧

(٩ نفس المصدرص١١١

(١٠ نفس المصدرص١٢٠

(١١ نفس المصدرص١٢٠

(١٢ نفس المصدرص١٢٠

(١٣ نفس المصدرص١٩٩

(١٤ النص الروائي تاليف بيرنارد فاليط، ترجمة د.رشيد بنحدو نشورات than paris١٩٩٢٢٩ص

(١٥ عصرالرواية"مقال في النوع الادبي"تاليف الدكتور محسن–مطبعة الديواني– منشورات مكتبة التحرير بغداد –العراق ١٩٨٥الطبعة الاولي ص٢٩

(١٦ نفس المصدرص١٧

(١٧ نفس المصدرص١٩

(١٨ نفس المصدرص٥٣

(١٩ نفس المصدرص٦٣

نفس المصدر ص ٧١

(٢٠ نفس المصدرص٧١

(٢١ البنيوي والنص الروائي "نماذج تحليلية من النقد الادبي "–المنهج البنيوي –البنية الشخصية، تاليف محمد سويرتي الطبعة الثانية ١٩٩٤افريقيا الشرق ١٩٩١ ص٥٤.

نفس المصدرص٦٣.

منشورة في جريدة عراق اليوم العدد في ٢٠١٣/٥/١٩

بواسطة: gazwan بتاريخ : الأحد ١٩–٠٥–٢٠١٣ ٠٣:٠٩ صباحا

رؤية صلاح جلال للكون في سقوط الكون

جمال جامي

حين نقرأ (سقوط الكون) برؤية صلاح جلال فأن أول ما يبدو الي ذهنك انك تحس بأن صلاح جلال ينظر الي الكون بمنظار فلسفي و حسي عميق (صلاح) من خلال الجمل الشعرية والتي يصنفها بالأرقام لها مدلولات ومعاني جد عميقة بلغة فلسفية ذات أثر يتركها عند تناولك (سقوط الكون) فتشعر بأن ما يقوله هو لغة شعرية حديثة معقدة ولو تتبعت كل ما يهدف اليه الشاعر فستجد أن ما يصبو اليه الشاعر فستجد أن ما يصبو اليه شاعرنا هو أشعارنا بأن عالمنا نحن الذي نعيشه قد يتبدل ويتغير وأن التغير أنت لامحالة وبذالك يميز شاعرنا نفسه ويكون له صوت غير الأصوات التي سمعناه ونسمعه من الآخرين وبهذا التميز وبهذه الرؤية الشعرية الحديثة يتخطي (صلاح جلال) الجدار والشك والتي قد تكون السبب في أنفتاح الذهن البشري لما يحدث وحدث في عالمنا وفي الكون قد لا نتفق معه بما يراه ما يحدث في الكون ولكنه ومن خلال طرحه السؤال تلو السؤال حول الوجود والعدم يهزنا فيوقظنا ويوقظ ذهننا كي يشعرنا بما يشعر هو ما يحدث في الأعالي وما سيحدث في الفضاءمن متغيرات قد تحدث نتيجة أنغمار الكون وهلع الروح أن عالم(صلاح جلال) عالم جد معقد فهو لاينظر الي ما يحوله وما يحدث فوقه وفي الفضاء اللانتهي كما ننظر اليه نحن أنه ينظر الي الكون بمنظار فلسفي هيدجري وفلسفته هو ..يخلق عالم غير هذا العالم الذي نعيشه أنه ينظر الي

مستقبل الكون والعالم بنظرة التغير وأن التحول الي عالم غير هذا العالم آتيـة أنـه نظرة صوفية تجاه الكون أن (سقوط الكون) أعتبره محاولة شـعرية جـادة وعمـل جديد سوف تكون له الأثر علي الشـعر الكـردي الحـديث ويغـني المكتبـة الكـردي كثيرا فصراخ (صلاح جلال) صراخ قد يوقظ حسنا الشعري الفلسفي ورؤيانا نحو ما يدور ويحدث ما حولنا ومايتنبأ به شاعرنا من خـلال رؤيتـه الخاصـة أن أغفـل الجانب الخرافي والخيـالي في رؤيتـه الخاصـة تلـك في ديوانـه (سـقوط الكـون) ولـن أتردد

في أبدار رأيي الشخصي هذا حول تناقض ارائه مـع عامـة النـاس الا أننـي أحـترم آرائه و رؤيته المستقبلية للكون(سقوط الكون)جهد عظـيم رؤيـة فلسـفية خاصـة خطوة جبارة قد يوقظ أقلام شعراءنا الشباب لكتابة الشعر بصـياغة جديـدة كمـا تجرأ وصاغها صلاح جلال في (سقوط الكون).

منشورة في جريدة المؤتمر العدد ٣٦٦ في ٥ي اب ٢٠٠٣

استفهام المعنى في سدرة الحسين

خيرالله المالكي

تتصدرالأعمال الشعرية الكاملة للشاعرالكردي صلاح جلال عنوان ديوانه (سدرة الحسين)

لا يمكن للمتتبع والمتلقي المعني أسقاط منظوره الخاص لمعاني واستفهام مجمل القصائد الواردة في متن المجموعة في أيضاح ودراسة محدده في أطار تفرضه الحالة وبناء على ذلك اختيرت قصيدة طوفان الأسمال من ضمن الديوان للرؤيا والبحث لترابطها مع محتوى القصائد الأخرى. ترابط مع شخص الشاعر المغلقة على مفاهيمه للوجود والملاحظ من خلال تعامله مع الواقع بسلبيه مفرطه تجعله في زمن بعيد عن الحدث كما لوحظ في اسلوبه مع عريف الحفل لملتقى قصيدة النثر الثاني في البصرة للفترة ١-٢/٣/٢٠١٢عند تجاوزه الوقت المحدد وكذلك تدوين أعماله خارج غرفته مفترش أرض الفندق. رجوع لقصيدة طوفان الأسمال نراه يجنح للأسلوب الفلسفي بشكل مبالغ متخذ اللغة والتراث ميدان لأسقاط وجدانه وبما يرى ويبتعد عن جمالية اللغة في تدوير المعنى في خلق حالة التوهج والاتقاد المطلوبة في اللحظة المتاحة آنيا للتواصل المتتالي معا المتضمون في شكله الظاهر ودواخل الباطن والتأويل المفترض بمعناه الإيقاعي على مجمل مفردات العمل وأشكاله المتعددة في التصور وخيال الشاعر على مستوى الغرض المراد منه بمختلف مستوياته المشار اليها أن افتقار العمل للبنيه الجمالية

المتاحة المفردات اللغوية تضعف العمل على الرغم من استغلال العناصر الأخرى وبشكل متقن اعتماد" على الخلفية الواسعة لدى الشاعر وبناء" على ذلك فأن المتلقي يتفاعل مع العمل بشكل آني في الاتقاد والتهيج مبتعد عن المضامين الفلسفية بعض الشيء الا فيما يخص المتتبع الواعي لتلك الحالات لتجسيد العمل لأغراض أخرى لبنائنا في الدراسة والتحليل. تفرز القصيدة معاني اللاوجود والعدم والنظرة السوداوية والهجرة الى المجهول وسكونية الحالة والفناء وهي قد تكون مبرره لدى الشاعر في معناها سلوك" في التعبير عن الذات تارك الخيار للمتلقي المدرك في التعامل السلبي أو الإيجابي منه أبتدأ" يقول (من يولد من ماء الحجر). أنها ولاده ميته ويعود للقول بفناء ذاته في (طوفان الأسمال).أذن يحكم بقوله(مع هذا العدم الخفاء).وتتسطر الكلمات والسطور بذات المعنى فيما يرى الوجود سكون في قوله(ما هذه الصورة تنتشر كائنا" من الفيزياء). وقوله(فأنغمر العالم بفلسفة ثلجيه). اي جدل عقيم دون رؤيا منفتحة ترى الوجود شكل آخر يتسع للوجود بشكله الإيجابي. عموما تأخ القصيده الأشكال المتوالية للصيرورة والبعد الفلسفي . تعني الشاعر وتترك للمتلقي الاختيار. عليه فالقصيدة تعبير فلسفي ذاتي المعنى مكثف في الرؤيا متوالي في أسقاط الصورة المتشكلة في وجدان الشاعر والمعبرة عن إرهاصاته في رسم الواقع والنظر للمستقبل وبما يرى تارك المجال مفتوح للمتلقي ورائيته وحسب خلفيته الثقافية فيما يخص مجال العمل يحسب للشاعر صلاح جلال ما قدم من عمل يفتقر للقارئ المدرك للرؤيا والمفهوم المراد له الأفي ما ندرفي زمننا هذا

منشورة في جريدة المشرق العدد في ٢٠١٢/٤/٧

سقوط الكون

يحاول الشاعر الكردي صلاح جلال في مجموعته الأخيرة (سقوط الكون) ان يقترح لتجربته الشعرية مسارا فلسفيا و بقصدية مسبقة كبديل عن الرومانسية السائدة في الشعر الكردي بصورة عامة يسترع انتبا هنا عنوان المجموعة وما يثيره من بواعث معرفية فلسفية تبحث نشأة الكون، وقضايا الخليقة والموت والخلود .ونقتنص في قصائد المجموعة دلالات الشك بالتأريخ واحداثه وبكل المعطيات السائدة التي تعذب الشاعر، بجدلية الحياة والموت، حيث تبدو له متشظية في كل الثنائيات (الطفولة والكهولة، النور والالظلام، الحب والفراق .) . الستغراق الفلسفي للشاعر جعل لغته معجمن فلسفيا، لم تختف المصطلحات ولا اسماء الفلاسفة في النسيج الباطنى للقصائد بل بدت طافية على السطح متشربة نداوة الشعور ومبرزة تجهم الفلسفة وشكوكها المدمنة على الظواهر والاشياء . المجموعة التي ضمت (٨) قصائد كانت عناوينها فلسفية أيضا احتوت على رؤى نقدية كتبها أحمد الشيخ ورؤوف عثمان عن التجربة الشعرية لصلاح جلال .

+جريدة الاديب العدد التاسع الاربعاء ١٨-٢-٢٠٠٤ ص ٣

سقوط الكون

أصدر الشاعر العراقي الكردي صلاح جلال مجموعتة الشعرية التي جاءت تحت عنوان (سقوط الكون) بثمان و ثمانين صفحة من القطع المتوسط و أحتوت قصائدها السبع لغة شعرية فيها كثير من اللبس في التأويل مضامينها ولا نغالي أذا ما قلنا أن صلاح جلال أعتمد علي أسلوب شعري مغاير تماما عما هو متعارف من النصوص التي كتبت تحت تسمية (قصيدة النثر) رغم أنها كتبت باللغة الكردية وترجمها بعض من الأدباء الكرد.

وذلك دليل علي أن قصيدة النثر و الشعر بشكل عام ما زال مشروع الأبواب وقابل للتغير والتجديد في مكوناته الشكلية واللغوية بقي أن نقول أن مجموعة قدم لها الشاعر أحمد الشيخ علي واصفا الشاعر وأهتماماته بالشعر والفلسفة والرواية والمسرح بأنه كينونات متعددة تتحقق في صورة واحدة أنه يستعيد الجنون والطفولة والعبقرية بقصد وحضور وعي يشير الدهشة ويبحث علي التأمل.

+جريدة المؤتمر العدد٣٦٥ في ٢ ي اب ٢٠٠٣ ص٩

فضاءات من جيل السبعينيات ١–٢ ثقافة وفن

د.قيس كاظم الجنابي

اما الشاعر العصامي المبدع المحمل بالرؤية الفلسفية صلاح جلال فانه ظاهرة خاصة، وتوجه خاص، وكانت مجموعته (سقوط الكون) مفاجأتني، فكتبت عنها دراسة بعنوان نشيد العقل) نشرت في مجلة (كلاويزي نوي)(٨–٩) ٢٠٠٤ فانه يقول في فلسفة الموت(٥)

إنَ هذه الأرض ماء الروح المكان الفضائي لماقبل الوجود
فضاء السيميائية فضاء مكون من الفلسفة
علاقة رمز تراجيديا الموت معلقة بشجرة الفلسفة
هنا قطرة حليب فقط هي هوية للغة ماقبل الوجود
تصبح العلاقة وكرا للميكرسكوب بأعمدة الكهرباء
ينهض جبل القيم من مقبرة الزجاج

صدر ديوان للشاعر صلاح جلال يحمل عنوان (سدرة الحسين) وجاء في مقدمة الكتاب :من خلال نظرة حية الى الكون والوجود واللغة والموت والزمن عبر لغة تستوعب المعرفة فتصبح لها وعاء فينطلق من عالم المعقول الى اللامعقول من خلال حركية ميتا لغوية (ما وراء اللغة) وميتا زمنية (ما وراء الزمن) تبحث عما وراء الاشياء والموت من اشكالات وعقبات لكي تؤسس حضور الخطاب الفلسفي في القصيدة ومرئياتها الداخلية. اي قصيدة المعرفية التي تتجاوز الضربات اللغوية السريعة والصور الشعرية ذات الصلة بالواقع والالوان والاحاسيس لايتقوف شاعرنا في قصائده عن استخدام التعبيرات الفلسفية لوصف كل ما يشعر به من الازواجية والتضارب بين انتكاسات وتداعيات الواقع الذي يعيشه على الارض وبين خياله وافكاره الطوبادية.

صدر للكاتب العراقي المبدع صلاح جلال ديوانه الشعري سدرة الحسين ع

المشرف العام – حازم الكعبي » تم نشر الخبر فى الجمعة ٢٥ نوفمبر ٢٠١١ الساعة ٠١:٠٠ مساء. يومية ١.

صدر للكاتب العراقي المبدع صلاح جلال ديوانه الشعري سدرة الحسين ع والذي طبعه على حسابه الخاص.

القاص صلاح جلال من الشعراء العراقيين المرموقين يسكن محافظة السليمانية من مواليد ١٩٦٣م.

ترعرع ونشأ وهو يحب الشعر ويهواه.

خريج الدراسة الاعدادية.

طالب في كلية اصول الدين.

له اكثر من ٣٠ كتاب في الرواية والشعر والمسرح والدراسات.

يقول شاكر مجيد سيفو في جريدة البيان التي تصدر بغداد عن كتابه الاخير سدرة الحسين :: يقف الشاعر في منطقة العلاقة التأليفة بين الشاعر والرمز اليقيني المرجعي في المروث الالميثولوجي الاسلامي سدرة الحسين أو الحسين رمزا خالدا في الذاكرة الجمعية أذ يمارس الشاعر كل فعل اللغة الابداعي وتصدياته وانشطاراته على المشهد الشعري والشخصي وتتمظهر هذه القراءة في تضاعيف هذا النص الجميل الموسوم لسدرة الحسين ع

النجف عاصمة الثقافة الاسلامية ٢٠١٢ ل ش

سدرة الحسين

صدر للشاعر صلاح جلال ديوان شعري بعنوان "سدرة الحسين ومجموعة سقوط الكون"عن مطبعة (بيره ميرد) في السليمانية ..يقول جلال في الاهداء: "الروح الخالد للحسين.. كان يرتقي مرقده في رؤياي .. مغطى بأوراق السدرة.. موحدا الشيعة والسنة تحت فضاء رايته تورق براعم اللغة من اللا لغة "، وفي قصيدة "سدرة الحسين" يقول: روح .. مضرج بدمها تفاح فيزيائي.. امتزج اللسان برموز الوجود"..ومن محتويات الديوان قصائد أخرى منها: نفخ النفخ، نفخ الوجود، نفخ الصور، قارعة، وردة الحجر إلى الطائر المهاجر، يقظة الدهاليز، طوفان الأسماك، شجرة اللغة، سحب الفلسفة

١٩٥): ٩ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ – ٢٦ أيلول ٢٠١٢

مؤسسة المنتدى الثقافي العراقي للتأصيل

تعليق نقدي:
د. كمال غمبار

السيرة العلمية لـ" صلاح جلال عبد الله:

الخريج جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية قسم الاديان والمذاهب وحوار الحضارات في ٢٠١٤-٢٠١٥.
عضو اتحاد الادباء الكرد.
عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين .
مارس الصحافة منذ عام ١٩٩٤، وكان عمله في صحيفة المؤتمر العمل في جريدة الأديب البغدادية منذ عام ٢٠٠٣ بصفة مراسل، ثم اصبح محررا فيها.
عمل في جريدة القاصد فترة من الزمن.
نشر كتاباته في الصحف والمجلات الكردية والعربية .
شارك في مهرجانات (الجواهري المريد.
وهو باحث وشاعر ومترجم، وما زال يواصل الدراسة في قسم الدراسات العليا للحصول على الماجستير.

تعليق نقدي :
حين نقف بدقة وامعان وتتعمق في اسلوب الشاعر نتبين ان صلاح جلال عبدالله شاعر الغرائب والعجائب والاغتراب يتعامل مع الروح السامية للامام الشهيد الخالد الحسين(ع) في تجلياته القدسية كاننا من طراز اخريجعل من استشهاد ارثا شعريا متدفقة بالخلود ليس بالذكر فحسب بل كانه يعيش بلحمه ودمه على ارض الواقع مواصلا حياته الابدية في خوضه الصراع الدرامي المستميت، من أجل نصرة الحق

وإزهاق الباطل واحيان يقول الشاعر: ان الحسين موحد الشيعة والسنة، لا يقول ذلك اعتباطا، انما ينطلق من الموقف الدرامي للامام والموقف الدرامي هو الموقف الاساسي القادر على كشف باطن الحركة، والقادر على رصد الصراع وصياغته على المستوى الفني "مجلة الاقلام، وزارة الثقافة والإعلام بغداد، سيادة الموقف الدرامي داخل القصيدة العربية، احمد عز الدين، العدد (٤٠).

يتواصل الشاعر فتشكيل العلاقة الفارقة في الابداع الشعري كفن تشكيلي كتابي يرتبط بالميتا فيزيقيا والعجائبية كما انه يخلق علاقة جدلية بين العقل المنطق المألوف وغيرالطبيعي الخيال الوهم اللامنطق الغريب والعجيب، تواجد المدن المطارق العادة الذي يثير الاندهاش وليس غريبا أن يألف بين المتناقضات فيخلق بينها وحدة الاضداد، قد يتساءل القارئ الي جامع يجمع بين الاضداد، فلا يفعل ذلك عبثا، فهو مادام يستضين بنور الحسين الهادي في خلق التوازن والتالف بين المتناقضات فإنه يجعل المعقول لامعقولا واللامالوف مألوفا ويجد المبررات لكي يكون التناقض مستساغا، كان جلال الشاعر على موعد مع الشاعر الذي عبر عن قدرة الله تعالى في جمع شمل المتناقضات بقوله.

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما.

يظنان كل الظن أن لا تلاقيا .

نستشف من بداية القصيدة أن الشاعر يعيش حالة الاغتراب فتنتابه حالة نفسية تسمى في علم (النفس النكوص)، فيتمنى أن يعود إلى عالم الطفولة عالم البراءة والنقاء، فهو ضجر من الحياة التي يعيشها، حياة الاغتراب والاستلاب، ولكن على الرغم مكابداته ومعاناته المريرة لا يركن إلى الياس والاستسلام، يؤرقه هاجس المستجدات والتحولات الكبيرة التي لابد أن تحدث على وفق سنة الحياة كظاهرة حركية ترفض الجمود والتقوقع والانغلاق.

استخدم الشاعر في سياق القصيدتين مفردات وعبارت قد تكون غير مالوفة لدى القارئ البسيط، لذلك ارى توضيحها ولو بشكل مقتضب

لريادة الفائدة:
سيبرنيطيقا : كلمة اغريقية تعنى الموجه أو الحاكم.
هيدجر مارتن هيدغر فيلسوف الماني مؤسس الظاهراتية، وجه اهتمامه الفلسفي إلى مشكلات الوجود والحرية والالحقيقة.
عصر اللوغوس عصر العقل أشد الكلمات اهمية وأكثرها غموضا كلام، قول، خبر، حكاية.
ماركس فيلسوف مادي الماني مؤلف كتاب الرأسمال يقع فى ثلاثة اجزاء.
جيل دولوز فيلسوف وناقد ادبي وسينمائي فرنسي شاعر وملحن لغوي وباحث.
نيتشه فيلسوف الماني له تأثير عميق على الفلسفة الغربية.
بروميسوس: شعلة النور، المعرفة.
هوميروس: شاعر ملحمي اغريقي اسطوري، مؤلف الالياذة والأوديسة .
جعفر بن ابي طالب: مشهور بجعفر الطيار، هو ابن عم الرسول (ع).
لقمان السرخس : هو الشيخ الصالح .
عزيز ملك مصر زوج زليخا .
الدانيال: هو النبي.
آفيستا : كتاب زرادشت
. فوتون ضوء في الفيزياء
براق الفرس الذي حمل الرسول محمد (ص) إلى المسجد الاقصى في بيت المقدس ليلة الإسراء والمعراج، كما ورد ذكره في القرآن - سبحان الذي أسرى بعيده من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى وباركنا حوله.
سيزيف اسطورة سيزيف كتاب من تأليف البيركامو، صخرة سيزيف مشهورة يحمل سيزيف الصخرة من أسفل الجبل إلى العلام، انا وصل القمة تدحرجت إلى الوادي وهكذا دواليك.
حجرة يونس يونس هو النبي الذي دخل فم الحوت .

إسرافيل الملك الذي ينفخ في الصور يوم القيامة.
ان يقتل هابيل قابيل هابيل وقابيل هما من ابناء ادم (ع)، قتل هابيل اخاه قابيل لانه أراد أن يزوج اخته، وكان قابيل أكبرمن هابيل ومعنى لن يقتل هابيل قابيل انه يحل السلام والوئام بين بني البشر.
كلگامش او جلجامش هو الذي بحث عن نبات الخلود، فوجده، ولكن في غفلة منه أكلت الحية النبات.
خضر الزنده اي الحي : هو نبي كتب له الخلود، فأي شخص يستغيث به يحضر حالا لنجدته .
الاسكندر: هو اسكندر المقدوني او اسكندر
ذو القرنين توجه بجيشه العرمرم نحو الشرق فتشابك مع شاهنشاه ايران دارا فهزمه وقتله.
سمندل : هو الطير الخرافي الذي لا يحترق بالنار .
اهريمن: هو اله الظلام او الشرعند الديانة الزرادشتية، فهو عدو النور او الخير، واهرومزدا إله الخير و النور
ديكارت: فيلسوف، وعالم رياضي وفيزياوي، يلقب باب الفلسفة الحديثة.
بذرت الارض بالسيف: أي ان الدماء التى سفكت ظلما وعدوانا في كربلاء احيت ارض البوار فأنبتت نباتا طيبا جذرها في الارض وقامته في السماء .
الخزر المائية السحرية اعطت الجرس للابدية : خزر مائية موجودة في الحكايات القديمة .
ارتجف يعقوب بشم مسك اي ان يعقوب والد يوسف عندما شمثوب يوسف كانه يشم ثوبا تفوح منه رائحة المسك.
أشعل سليمان شمعة من الدم: هو النبي سليمان الذي سخر المردة والغيلان فجلبوا له بلقيس .
لن يصلب المسيح : أي يخيم السلام والمحبة والتعايس الديني في العالم.
بنات النيل يقمن لعرس المطر: أي اثر قيام النساء لاستقياء المطر، تمطر الامطا روينجو الناس من حلول الجفاف .
نيوتن: عالم انجليزي يعد ابرز العلماء مساهمة في الفيزياء والرياضيات

عبر العصور، وهو واحد من رموز الثورة العلمية.
انيشتاين عالم فيزياوي الماني المولد حاز على جائزة نوبل عام ١٩٢١ في الفيزياء.
الكون كالبداية مطوي اشارة الى الاية القرآنية الكريمة " يوم نطو السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده. "
المهدي: هو المهدي المنتظر الذي يظهر فجاءة، فيملأ الأرض عدلا وسلاما واستقرارا.
نار باردة لابراهيم: اشارة الى الاية الكريمة " يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم(... شعراء)
المصدر: شعراء كرد يمجدون الإمامين الشهيدين الخالدين علي والحسين.(ع).تاليف. د. كمال غمبار. الطبعة الأولى ٢٠٢٠.

منشورة في جريدة المشرق. العدد٥٥١٤ في٢٤ ون كانون الثاني ٢٠٢٤.

نظرة تأويلية لقصيدة الاديب صلاح جلال/ العباس.. شهيد التاريخ

صلاح داود

للعباس شهيد التاريخ

البحر عطشان لرؤيا العباس ان يشربه بروحه اما الشياطين قطعوا منه لكي لاتلتقي العاشقين السماء والغيوم كانا تبكيان ان يسخر بحيرة للعباس اراد الله ان يحتضنه في جناته الشمس والقمر يعشقانه في الرحيل ومرآة الوجود تكسر اشعتهم ان يجمع عليه روح الملك وحفر محيط في قلب ام البنين لكثرة الصبر و العبادة / كل لحظة هاربة الى الوراء تنتمي الى التاريخ، فخطوتنا الأولى هي تاريخ بالنسبة لخطوتنا الثانية، فالتاريخ هو امتداد زمني افقي منبسط يتسع لكل الحوادث الوجودية والقوميات البشرية والأفكار، ... الخ. وفق هذه الرؤية فان كل مفهوم له مغزى دلالي يرتبط بحادثة او حالة او دين او قومية فانه يخضع للمحدودية ويمكن تعريفه، ولكنه يبتعد عنها كلما يأخذ أكثر عمقا وتجذرا وبعدا، من هنا يمنحنا شطر الاديب صلاح جلال / للعباس شهيد التاريخ/ مفهوما لا يحدد بحالة جزئية، مؤطرة بحادثة وقعت في كربلاء، بل بحالة تلم كل الوجوديات الإنسانية، فشهادة العباس(ع) وفق رؤية صلاح جلال الفلسفية الغارقة بالتأمل الصوفي، هي ليست شهادة تنتمي للدين الإسلامي فقط بل تشمل جميع الأديان، السماوية والوضعية.

هي ليست شهادة تنتمي لمكان محدد بل تنتمي للوجود المكاني من بدء الخلق حتى نهايته. هي ليست شهادة لفكر ثوري مؤطر بأيديولوجية معينة بل شهادة لكل المفاهيم الثورية والثورات. هي ليست شهادة في لغة واحدة بل شهادة في كل اللغات. هذا المفهوم الجديد في الربط بين الشهيد والشهادة والتاريخ هو الذي منح رؤية الشاعر صلاح عمقا متأصلا وامتدادا معرفيا ورفع القصيدة من اطارها المتداول والمتعارف عليه في استعمال مفردة الشهادة، وتحديدها بطائفة، او دين، او قومية، او لغة، رفعها الى امتداد كوني باستخدامه كلمة /شهيد التاريخ/، وحتى الماء الذي كان إحدى فوصل الشهادة، تناوله صلاح برؤية تأملية جديدة وفق مفهوم التشخيص الادبي، لكن بطريقة ملفتة، حين جعل الماء البحر يعيش حالة العطش مقابل ثغر العباس، وليس عطش العباس مقابل الماء، ولكي يكمل صوفيته المعرفية، استخدم الرؤيا /الحلم، أو ما يتحقق في الحلم كواقع متكرر ومتجذر في الملكوتية للرؤيا، وكأن الماء ظل يعيش امل رؤية العباس الممتدة في الحلم، كحقيقة ملكوتية، مستمرة، غير منتهية، وليس رؤية بصرية تنتهي بمجرد استشهاد العباس، وهنا جاءت الرؤيا مندمجة مع الروح في لحظة فصل الروح عن الجسد وفصل الماء عن شفاء الامام، ولهذا الزخم الكبير لم يستخدم كلمة مثل، المجرمين، القتلة، الكفار، الطغاة ... الخ بل استخدم كلمة الشياطين ككائنات ابليسية لا ترى بالعين، تعيش وتتوغل في الدماء، ليحافظ على افقيه القصيدة وتوهجها الصوفي، فالعشق هنا هو عرفاني، يفسر السماء كمدلول ما روائي والغيوم كوجود بصري، فالبكاء اتحد في الحياة والموت، في الشعور واللاشعور، في الرؤية والرؤيا، لتكوين بحيرة يرى العباس فيها كنه الوجود، ويبقى هو قرين للماء وملازم لمفهومه وهي إرادة يراها جلال تمثل اعلى مراح الذوبان في عناق

التضحية الممتدة حتى الله / يحتضنه في جناته/، اما الشمس والقمر فهما وجودان بصريان يرمزان الى الحسين كشمس بكل ما تحمل من رمزية، والعباس كقمر ينير من أخيه وهو وجود متداخل، مرتبط به، روحان كروح واحدة /الحسين والعباس/، فالقمر هي كنية حملها منذ ولادته /قمر بني هشام/ . صوفية صلاح منحت هذين المفهومين البصريين بعدا ووجودا ماورائيا، حين جعل مرآة الوجود / تكسر اشعتهم/، أي ان الشمس والقمر هنا يحملان بعدا ومغزى اشاريا ومفهوما أكثر من مفهوم الشمس والقمر المرئيين، وازيد من ذلك بان لهما خصائص وجودية شاملة تتمدد عبر عوالم عرفانية لا يبلغها الا من خبر علم العرفان والتصوف، ومن هنا حصر محيط العالم او محيط الوجود في قلب امرأة /ام البنين(ع) / التي هي من منحت الشهادة قمرا ملكوتيا بلحظات الصبر والعبادة الممتدة الى الابد . .ادباء عراقيون راحلون. في ٢٠٢٢/٨/٧.

منشورة في جريدة المشرق. العدد٥٤١٣ . الأربعاء ٢٣ اب ٢٠٢٣.

صلاح جلال عبدالله

شاعر وروائي وكاتب مسرحي والسينما و باحث.

خريج جامعة العراقية. بغداد. كلية علوم الاسلامية. قسم مقارنة الأديان وحوار الحضارات. ٢٠١١–٢٠١٢ وتخرج في السنة ٢٠١٤– ٢٠١٥ .

حصل على شهادة ماجستير في القسم مقارنة الأديان وحوار الحضارات سنة١٩١٨ –٢٠٢١ بتقدير جيد جداً.

عضو اتحاد ادباء الكرد .

عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق.

عمل في جريدة الأديب الثقافية منذ عام ٢٠٠٣ والى حد الآن بصفة مراسل صحفي، وبعده كان محررا في الجريدة.

عمل في جريدة القاصد وجريدة المؤتمر العراقي فترة زمنية.

نشر أعماله في الجرائد الكردية والعربية، شارك في مهرجانات عدة منها:

الجواهري والمربد وغيرها .

ومن اعماله باللغة العربية:

سقوط الكون : شعر.

سدرة الحسين: شعر.